



جهود رسمية تدفع نحو
تصوير فيلم تنفليكس
عن حنبعل في تونس

15ص



تخفيضات أوبك+ تتعثّر
لكن من المبكر حسم
مصير الكارتل

7ص



التاريخ يعيد
نفسه مع اغتيال
صالح العاروري

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/01/05

23 جمادى الثانية 1445

السنة 46 العدد 13001

Friday 05/01/2024

46th Year, Issue 13001

قيس سعيد يذكر وزراءه بثورة الخبز

تونس - يستعيد الرئيس التونسي قيس سعيد باستمرار أحداث الخبز، التي راح ضحيتها العشرات من المحتجين عام 1984، للتأكيد على صواب موقفه الراض لرفع الدعم عن المواد الأساسية، وهو ما أكده مجددا الأربعاء في لقائه مع عدد من الوزراء، في إشارة تحذير ضمنية إلى أن الحكومة إذا فكرت في اتجاه معاكس لما يريده فإنها تهدد بجر البلاد إلى أحداث شبيهة بثورة الخبز بما تحمله من مخاطر على الاستقرار والأمن في تونس.

وقال قيس سعيد إن "الدولة التونسية لن تتخلى عن دورها الاجتماعي لأن الفقراء واليؤساء في تونس هم الذين قاموا بالثورة وانتفضوا ضد الظلم والاستبداد".

باتي تأكيد سعيد في لقاء جمعه بوزارة المالية سهام البوغديري نمصية ووزارة التجارة وتنمية الصادرات كلثوم بن رجب، الأربعاء الثالث من يناير، الذي صادف مرور 40 سنة على أحداث ثورة الخبز التي كانت نتيجة رفع الدعم عن الحبوب ومشتقاتها، مستعيدا ذكرى زميل دراسته فاضل ساسي الذي قتل في تلك الاحتجاجات التي عمت مختلف مدن البلاد من الجنوب وصولا إلى العاصمة.

ونظم أشخاص من "ضحايا انتفاضة الخبز سنة 1984" الأربعاء وقفة رمزية أمام المسرح البلدي بالعاصمة تونس طالبوا خلالها بتنفيذ قرارات جبر الضرر الصادرة عن "هيئة الحقيقة والكرامة" لغنائهم وضمان عدم العودة إلى انتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة والحفاظ على صندوق الدعم للقدرة الشرائية للمواطنين.

ورفض الرئيس التونسي مقترحات حكومية سابقة تقوم على فكرة خفض الدعم عن المواد التموينية في سياق سعي تونس للبحث عن حل لخلافها مع صندوق النقد الدولي الذي يشترط أن تقوم الحكومة بإصلاحات جديّة مقابل الحصول على قرض بقيمة 1.9 مليار دولار، وأهم شروطه مراجعة مسألة الدعم، ويرجح محللون أن المحاولات التي جُذت في هذا السياق هي التي قادت إلى إقالة وزير الاقتصاد السابق سمير سعيد وقبيله وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة نائلة نوريرة القنجي اللذين أعلنّا عن مواقف تتناقض مع التوجه الذي يتبناه الرئيس سعيد. وقال سمير سعيد إن "صندوق النقد الدولي يبقى الخيار الأول والمقنع لتونس إلى حد هذه الساعة"، في حين أعلنت القنجي في مؤتمر صحفي أن "الحكومة شارفت على الانتهاء من إعداد برنامج توجيه الدعم إلى مستحقيه، وخاصة في ما يتعلق بالمحروقات". ويقول مراقبون إن الرئيس التونسي لا ينظر إلى ملف الدعم من زاوية التكاليف التي تثقل كاهل ميزانية الدولة وطرق

ويرفض الرئيس سعيد أي صيغة للإصلاح يمكن أن يفهم منها النفاق على مسار العدالة الاجتماعية، بالرغم من التقارير التي تحذر من مخاطر الاستمرار في مسار الدعم الحالي الذي يكلف الدولة مصاريف في غير محلها.

وتؤكد تقارير محلية، استنادا إلى بيانات المعهد الوطني للاستهلاك، أن 80 في المئة من مخصصات الدعم لا تذهب إلى مستحقيها، وهذه النسبة المرفوعة تجعل فاعلية المنظومة محدودة وتزيد التشكيك فيها.

وقال قيس سعيد الأربعاء "لأسف هناك من مازالوا يحنون إلى رفع الدعم والتخلي عن دعم الدولة لليؤساء والفقراء، ولعلهم يحنون، أيضا، إلى أن يروا مثل هذه المشاهد (مشاهد انتفاضة الخبز سنة 1984)، حيث سقط المئات من الشهداء في ذلك اليوم (يوم الانتفاضة)".

ولفت إلى أن هناك "من يعمل بطرق ملتوية على رفع الدعم بأشكال مختلفة، ولكن ليعلم جيدا أننا لن نقبض مكنوفي الأيدي... يتلونون بكل لون تحت عناوين مختلفة" مضيفا "علينا أن نعمل على تحقيق مطالب الشعب في العدالة الاجتماعية".

وقال قيس سعيد إن "الدولة التونسية لن تتخلى عن دورها الاجتماعي لأن الفقراء واليؤساء في تونس هم الذين قاموا بالثورة وانتفضوا ضد الظلم والاستبداد".

باتي تأكيد سعيد في لقاء جمعه بوزارة المالية سهام البوغديري نمصية ووزارة التجارة وتنمية الصادرات كلثوم بن رجب، الأربعاء الثالث من يناير، الذي صادف مرور 40 سنة على أحداث ثورة الخبز التي كانت نتيجة رفع الدعم عن الحبوب ومشتقاتها، مستعيدا ذكرى زميل دراسته فاضل ساسي الذي قتل في تلك الاحتجاجات التي عمت مختلف مدن البلاد من الجنوب وصولا إلى العاصمة.

ونظم أشخاص من "ضحايا انتفاضة الخبز سنة 1984" الأربعاء وقفة رمزية أمام المسرح البلدي بالعاصمة تونس طالبوا خلالها بتنفيذ قرارات جبر الضرر الصادرة عن "هيئة الحقيقة والكرامة" لغنائهم وضمان عدم العودة إلى انتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة والحفاظ على صندوق الدعم للقدرة الشرائية للمواطنين.

ورفض الرئيس التونسي مقترحات حكومية سابقة تقوم على فكرة خفض الدعم عن المواد التموينية في سياق سعي تونس للبحث عن حل لخلافها مع صندوق النقد الدولي الذي يشترط أن تقوم الحكومة بإصلاحات جديّة مقابل الحصول على قرض بقيمة 1.9 مليار دولار، وأهم شروطه مراجعة مسألة الدعم، ويرجح محللون أن المحاولات التي جُذت في هذا السياق هي التي قادت إلى إقالة وزير الاقتصاد السابق سمير سعيد وقبيله وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة نائلة نوريرة القنجي اللذين أعلنّا عن مواقف تتناقض مع التوجه الذي يتبناه الرئيس سعيد.

وقال سمير سعيد إن "صندوق النقد الدولي يبقى الخيار الأول والمقنع لتونس إلى حد هذه الساعة"، في حين أعلنت القنجي في مؤتمر صحفي أن "الحكومة شارفت على الانتهاء من إعداد برنامج توجيه الدعم إلى مستحقيه، وخاصة في ما يتعلق بالمحروقات". ويقول مراقبون إن الرئيس التونسي لا ينظر إلى ملف الدعم من زاوية التكاليف التي تثقل كاهل ميزانية الدولة وطرق

ويرفض الرئيس سعيد أي صيغة للإصلاح يمكن أن يفهم منها النفاق على مسار العدالة الاجتماعية، بالرغم من التقارير التي تحذر من مخاطر الاستمرار في مسار الدعم الحالي الذي يكلف الدولة مصاريف في غير محلها.

وتؤكد تقارير محلية، استنادا إلى بيانات المعهد الوطني للاستهلاك، أن 80 في المئة من مخصصات الدعم لا تذهب إلى مستحقيها، وهذه النسبة المرفوعة تجعل فاعلية المنظومة محدودة وتزيد التشكيك فيها.

وقال قيس سعيد الأربعاء "لأسف هناك من مازالوا يحنون إلى رفع الدعم والتخلي عن دعم الدولة لليؤساء والفقراء، ولعلهم يحنون، أيضا، إلى أن يروا مثل هذه المشاهد (مشاهد انتفاضة الخبز سنة 1984)، حيث سقط المئات من الشهداء في ذلك اليوم (يوم الانتفاضة)".

ولفت إلى أن هناك "من يعمل بطرق ملتوية على رفع الدعم بأشكال مختلفة، ولكن ليعلم جيدا أننا لن نقبض مكنوفي الأيدي... يتلونون بكل لون تحت عناوين مختلفة" مضيفا "علينا أن نعمل على تحقيق مطالب الشعب في العدالة الاجتماعية".

رئيس حكومة جديد في الكويت يحقق التوازن بين جناح السالم وجناح الجابر

الحكومة أمام تحدي تنفيذ خارطة الطريق المحددة من قبل أمير البلاد



كيف سيجابه رئيس الحكومة الجديد معضلة البرلمان

وقال استاذ التاريخ المساعد في جامعة الكويت بدر السيف إن "موقفه المناهض للفساد عام 2011 جعله يكتسب احتراماً كبيراً من جانب الكويتيين". وقال المحلل السياسي عايد المناع إن رئيس الوزراء الجديد "يملك من الخبرة الدبلوماسية والمؤهلات الأكاديمية ما يسمح له بتنفيذ الإصلاحات التي تدور في رأس الأمر".

ورأى أن الكويتيين بحاجة إلى "حكومة كفاءات ورجال دولة لا يخشون المساءلة البرلمانية".

إلا أن بدر السيف يرى أن الآمال يجب ألا تُعلق فقط على رئيس الوزراء الجديد. وأوضح أن "النظام كامل، بدءاً من الأمير وصولاً إلى الحكومة والبرلمان والمجتمع المدني، كلها (أطراف) ينبغي أن تجتمع معاً لتحقيق هدف واحد وهو الارتقاء بالكويت".

صفقة ترضية في منصب نائب لرئيس الوزراء ووزير للدفاع، والذي يمتلك نفوذاً في البرلمان ويمكن أن يقوم النواب المحسوبون عليه بعرقلة خطط الحكومة ويعيدون الأزمة إلى المربع الأول. ولا يعرف كيف سيتصرف رئيس الحكومة الجديد لمعالجة هذا الأمر.

وأدت الخلافات المستمرة بين الحكومة والبرلمان في الكويت إلى تعطيل الإصلاحات المالية والاقتصادية التي تحتاجها البلاد كثيراً في ظل اعتماد ميزانيتها العامة على إيرادات النفط بنسبة 90 في المئة.

وقبل قرار تعيين رئيس الوزراء الجديد بنقائول بين الكويتيين الذين يراهنون على أن مرحلة حكم أمير البلاد الجديد ستقود إلى الخروج من نفق الصراعات.

صباح السالم الصباح الذي تقلد الحكم من عام 1965 حتى وفاته في 1977. وحديث القطيعة بالتداول بين فرعي الأسرة الحاكمة بعد وفاة الشيخ جابر الأحمد وتولي الشيخ سعد العبدالله السالم الحكم لفترة قصيرة قبل أن يتم عزله بدواعي المرض لصالح الشيخ صباح الأحمد الجابر.

وليس مطلوباً من رئيس الحكومة الجديد تقديم خارطة طريق، فهذه الخارطة موجودة وسبق أن وضعها أمير البلاد في خطابه أمام مجلس الأمة، وتقوم بالأساس على تخليص الكويت مما أسماه بـ"العبث المبرمج" في التعيينات.

وشدد الشيخ مشعل في خطابه الذي وصف بالتاريخي على "أهمية المتابعة والمراقبة المسؤولة والمساءلة الموضوعية والمحاسبة الجادة في إطار الدستور والقانون عن الإهمال والتقصير والعبث بمصالح الوطن والمواطنين".

ولد رئيس الوزراء الكويتي الجديد في عام 1955، وشغل سابقاً منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية منذ فبراير 2006 إلى أن استقال في أكتوبر 2011. واعتُبرت استقالته آنذاك اعتراضاً على تقاعس الحكومة عن تنفيذ إصلاحات فعلية إزاء شبهات فساد.

وشغل قبل ذلك منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية مدة خمس سنوات تقريبا، كما كان سفيراً لبلاده في الولايات المتحدة خلال الفترة من 1993 إلى 2001. وهو حاصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة هارفارد الأميركية.

ورئيس الحكومة الجديد مخضرم وزاريا، لكنه لم يعمل في الوزارات الأمنية أو المالية أو الخدمية سوى تكليفات بوزارة بالنيابة كما حدث مع وزارة النفط، وهذه ميزة تساعد على قلة التداخلات مع الأطقم الحكومية المعروفة وتجنب الإغراق في متابعة التفاصيل.

وكان الشيخ مشعل في فترة توليه منصب نائب الأمير قد أزاح عددا كبيرا من المسؤولين في المراتب الإدارية العليا، مثل وكلاء الوزارات والمدراء العاملين، وهذا في حد ذاته أمر يساعد رئيس الحكومة الجديد.

وتبقى أمام الشيخ محمد سالم الصباح معضلة مجلس الأمة الذي يسيطر عليه الشيخ أحمد الفهد الذي عاد إلى الحكومة المتخلفة ضمن

الكويت - مثل اختيار الشيخ محمد صباح السالم الصباح لرئاسة الحكومة خطوة مهمة من أمير الكويت الجديد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح لإحداث التوازن بين جناحي الأسرة الحاكمة، جناح الجابر وجناح السالم الذي تم استيعاده لسنوات بعدما كان هناك توافق على المداورة بين الجناحين في الحكم.

ويرجح محللون أن يكون تعيين رئيس الحكومة الجديد من جناح السالم استباقا لتعيين ولي العهد المنتظر الذي من المرجح أن يكون من فرع الجابر، ما سيعيد التوافق إلى الأسرة الحاكمة ويوقف الصراع على المواقع الذي كان يتم من وراء الستار بين الجناحين، والذي ساهم بشكل مباشر في الأزمة السياسية التي شهدتها الكويت خلال السنوات الماضية، واتخذ من التوتر بين مجلس الأمة والحكومات المتتالية واجهة له.

وأشار أمير الكويت إلى هذا الهدف في خطاب أداء اليمين أمام مجلس الأمة في العشرين من ديسمبر الماضي حين قال "لم نلمس أي تغيير أو تصحيح للمسار، بل وصل الأمر إلى أبعد من ذلك عندما تعاونت السلطان التشريعية والتنفيذية واجتمعت كلمتهما على الإضرار بمصالح البلاد والعباد وما حصل من تعيينات ونقل في بعض الوظائف والمناصب التي لا تتفق مع أبسط معايير العدالة والإنصاف".

تعيين رئيس حكومة
من جناح السالم استباق
لتعيين ولي العهد المنتظر
الذي من المرجح أن يكون
من فرع الجابر

وتقول أوساط سياسية كويتية إن الشيخ مشعل يسعى بقوة لنزع فتيل الأزمة السياسية المزمّنة في البلاد، والخطوة الأولى في هذا الطريق هي إصلاح العلاقة بين جناحي الأسرة الحاكمة وتكوين نواة صلبة بُغية مواجهة الصراعات والانقسامات، وتوظيف هذا التوافق في وقف الخلافات في مجلس الأمة وتركيز الجهود على الخروج بالبلاد من وضعها الصعب.

والشيخ محمد (68 عاماً) هو الابن الرابع لأمير الكويت الثاني عشر الشيخ

جولة حميدتي الإقليمية تربك البرهان وتضيف ضغوطا إلى انتكاسات الجيش

السودان مع كينيا، التي ظلت منذ اندلاع الحرب الغادرة في البلاد توالي التمرد وتستضيف قاداته وداعميه، فضلا عن التامر مع القوى الإقليمية المعادية ضد السودان".

والأربعاء قال الرئيس الكيني وليم روتو عبر منصة إكس "أجريت محادثات مع قائد قوات الدعم السريع بمقر الرئاسة في نيروبي، وتقدر كينيا التزام قوات الدعم السريع وقائداه بإنهاء الصراع في السودان من خلال الحوار".

والتقى حميدتي خلال الأيام الماضية، بالإضافة إلى رئيس كينيا، قادة أوغندا يوري موسيقيي وإثيوبيا أبي أحمد وجيبوتي إسماعيل عمر جيلي، ضمن جولة خارجية غير معلنة المدّة.

الرسمي لحميدتي الأربعاء، جاء ذلك وفق بيان لوزير الخارجية علي الصادق. وقال الصادق إن "السودان استدعى سفيره في نيروبي للتشاور، احتجاجا على الاستقبال الرسمي الذي نظمته الحكومة الكينية لقائد ميليشيا التمرد (في إشارة إلى حميدتي) لدى زيارته إليها أمس (الأربعاء)".

وأضاف أن نيروبي "متناسية الانتهاكات الفظيعة التي ارتكبتها قواته المحلولة (في إشارة إلى الدعم السريع)، والدمار الذي ألحقته بالبنى التحتية ومقدرات البلاد وممتلكات المواطنين".

وأوضح أن "التشاور مع السفير سيغطي كل الاحتمالات لمالات علاقات

الحرية والتغيير (التحالف الحكومي السابق في السودان)، وهذا مؤشر على أن العزلة قد لا تقف عند البعد الخارجي بل تتجه إلى عزلة شاملة.

وأعلنت وزارة خارجية السودان الخميس استدعاء سفيرها لدى كينيا كمال جبارة، احتجاجا على الاستقبال

تجاهل البرهان لدعوات
الحوار برعاية أفريقية
سيزيد عزله وسيهمّر
مصادقته لدى الأطراف
المعنية بالحل

التي حققتها قواته في الفترة الماضية، ما يحوله إلى طرف رئيسي في أي حل مستقبلي. في المقابل سيزيد تجاهل البرهان لدعوات الحوار برعاية أفريقية وسيزيد مصادقته لدى الأطراف الأفريقية المعنية بالحل، خاصة أن خلفه ليس مع كينيا وحدها بل مع مختلف الدول التي تبحث عن حل سريع لوقف الحرب في السودان.

وما يثير ارتباك البرهان أن قطار الحوار السوداني - السوداني برعاية أفريقية قد انطلق وأن حميدتي قد التقى قبل أيام في أديس أبابا برئيس الوزراء السوداني السابق عبدالله حمدوك، الذي يقود تحالف "تقدم"، إلى جانب عدد من السياسيين أغلبهم ينتمون إلى قوى

وسبل التوصل إلى وقف إطلاق النار، وهو ما يعني المساواة في التعامل بينهما، ما ينسف جهود البرهان في التسويق لنفسه على أنه الممثل الوحيد للدولة السودانية في الخارج، وأن قائد الدعم السريع منشق ولا يمكن التعامل معه من أي جهة خارجية.

ويذكر مراقبون أن زيارته إلى جنوب أفريقيا الخميس ولقاءه برئيسها سيريل رامبوزا يعدان خطوة بعدد سياسي كبير، نظرا إلى أهمية دور جنوب أفريقيا في التأثير على مواقف الدول الأفريقية الأخرى.

وظهر دقلو خلال الجولة الأفريقية في موقع الطرف القوي والواق بنفسه، وهذا يعود إلى الإنجازات العسكرية

الخطوم - أعلن السودان الخميس استدعاء سفيره لدى كينيا احتجاجا على الاستقبال الرسمي لقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) الأربعاء، في موقف يظهر أن الجولة الأفريقية لقائد الدعم السريع تربك خصمه قائد الجيش عبدالفتاح البرهان وتضيف ضغوطا إلى ضغوط الانتكاسات العسكرية.

وشملت جولة حميدتي كلا من كينيا وجنوب أفريقيا وأوغندا وإثيوبيا وجيبوتي ضمن مسار أفريقي للبحث عن وقف الحرب في السودان. وما يزعج البرهان أن الدول المعنية استقبلت خصمه كشخصية سياسية وازنة يتم النقاش معها حول مستقبل السودان

هيئة تحرير الشام تنزع قناع الاعتدال وتؤسس لحكم في إدلب على شاكلة طالبان

الهيئة تفرض نمطها المجتمعي المتشدد بطرح قانون الآداب العامة



الهيئة تكشف عن وجهها

لإرضاء التيار المتشدد، بعد موجة الانشقاقات التي عصفت بالهيئة في الفترة الماضية وكان أكثرها دويًا انشقاق جهاد عيسى الشيخ المعروف بـ"أبو أحمد زكور". ويقول المنشق عن الهيئة أبو حمزة الكردي في تليغرام، إن "مجلس الشورى التابع للهيئة صوري ولا يحق له التصويت على مثل هذا قانون، علما أن هذا القانون ليس منوطًا بالتصويت، فهو أمر شرعي واجب ولا نقاش فيه". ويضيف الكردي "لكن اللافت أنهم يخرجون من تسميته باسم شرعي، كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقبل عامين ونصف العام أوقف مركز الفلاح وألغيت الحسبة وتم تفعيل شرطة الأخلاق، ولم نر تحسنا بل ازداد الأمر سوءًا". ولا تخلو عملية تسريب القانون من جس نبض لسكان المنطقة، وإن كان من غير المنتظر أن تسحب حكومة الإنقاذ، لاسيما وأنها بدأت الترويج له أيضا في المساجد.

للمؤسسات التعليمية، وفي الاحتفالات التي تقيمها المدارس داخل المنشآت أو خارجها. وطلبت الوزارة بالابتعاد عن "الموضات" المخالفة لتعاليم الدين والبرج وغيرها، وفق التعميم. وكانت حكومة الإنقاذ فرضت قبل ذلك فصل الطلاب الذكور عن الإناث في الجامعات، من خلال تحديد أيام دوام مختلفة لكل منهما، وحددت في بعض الكليات أقسامًا مخصصة للإناث وأخرى للذكور. ويرى مراقبون أن تسريب القانون الجديد لا يخلو من بعد سياسي في علاقة بحرف الإنظار عن الصراعات التي طفت على السطح مؤخرا داخل هيئة تحرير الشام، وملف العمالة الذي شكل إحراجا كبيرا لقيادة الهيئة وعلى رأسها زعيمها أبو حمزة الجولاني. ويشير المراقبون إلى أن من دواعي طرح القانون أيضا سعي الجولاني

بمذكرة، ولا يجوز إبقاء المقبوض عليه موقوفًا لأكثر من 24 ساعة دون عرضه على القاضي. وسبق وأن مهدت هيئة تحرير الشام لقانون الآداب العامة عبر سلسلة من الإجراءات كان من بينها إصدار وزارة التربية في حكومة الإنقاذ العام الماضي تعميما موجها إلى المؤسسات التعليمية الخاصة يقضي بإزالة الرسوم والصور المرسومة على الجدران في المدارس، وارتداء اللباس الشرعي الساتر الفضفاض من قبل طلاب مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي. وتضمن التعميم ارتداء اللباس الشرعي الساتر الفضفاض من قبل الكوادر الإنشائية، والفصل الشام بين الطلبة الذكور والإناث لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، وعدم اصطحاب الهواتف من قبل الطلبة، والابتعاد عن الموسيقى والعروض غير اللائقة والمنصات التواصل الاجتماعي التابعة

أو القبض على المخالفين، أو إغلاق المحال المخالفة. ووفقا للقانون يترتب على الشرطة القيام بدوريات، ويختلف عددها في اليوم الواحد حسب الوضع، لكنها لن تقل عن ثلاثة دوريات. وتضمن القانون المطروح حزمة من المحرمات والممنوعات من بينها منع الاختلاط بين الجنسين، إلا بإثبات أنهما من المحارم، ومنع المعازف والعروض المرئية المسموعة "المخالفة للدين والدوق". ويمنع القانون خلوة الرجل مع امرأة أجنبية عنه، والزنا وشرب الخمر ولعب القمار. وبحسب القانون، يمنع عرض السلع التجارية "الخادشة للحياء" على واجهات المحلات، والوقوف أمام المدارس والمعاهد والجامعات والأماكن الخاصة بالنساء، بصورة تنافي الأعراف المجتمعية.

وفيما يتعلق بالأفراح والمناسبات، فيمنع القانون المعازف والعروض "المخالفة للدين"، وإطلاق الرصاص، والاختلاط بين الجنسين، وتركيب كاميرات مراقبة داخل غرف تبديل الملابس. ويلزم أصحاب المولات والمحال التجارية بتخصيص حرس دائم على البوابات الرئيسية، ومنع تشغيل الأغاني والموسيقى، وتخصيص بائعة في المحال المخصصة لبيع الثياب الخاصة بالإناث، وعدم تركيب كاميرات مراقبة فيها.

وفيما يخص المخالفات التي تتعلق بالمطاعم والمقاهي، تتضمن الفصل التام بين قسم الذكور والعائلات، بما في ذلك المرافق العامة لهما، وتوفير سرائر كافية للفصل بين الطاولات المتعلقة بفئة العائلات، وعدم تركيب كاميرات مراقبة داخل القسم. كما يمنع دخول الأراجيل أو تقديمها، وتشغيل الأغاني والموسيقى والعروض المرئية والسيمعية المخالفة للدين والدوق العام، ومنع الأصوات العالية. وحسب الفصل الخامس، على عناصر الشرطة المختصة (شرطة الآداب) القبض على مرتكبي المخالفات المذكورة وكتابة ضبط بذلك، وأن يبلغوا القاضي فورًا

وعمدت حكومة الإنقاذ التابعة لهيئة تحرير الشام إلى تسريب مشروع قانون يفرض حزمة من المحرمات والممنوعات التي تطل تطلات مختلف مناحي الحياة في المناطق الخاضعة لسيطرتها، لتسقط بذلك الهيئة قناع الاعتدال الذي حرصت على الظهور به خلال السنوات الماضية عليها بذلك تجد قبولا دوليا.

ويتضمن قانون الآداب العامة الذي طرحه حكومة الإنقاذ 128 مادة، منها تشكيل شرطة للآداب. ويقسم القانون الذي عرضه موقع عنب بلدي السوري إلى خمسة أبواب تتضمن مجموعة من القواعد والأحكام المتعلقة بالنظام الأخلاقي والسلوكي لأفراد المجتمع في مناطق سيطرة الهيئة. ووفق المشروع، تتولى شرطة الآداب مسؤولية إصدار المخالفات بحق غير المتزمتين، وذلك ضمن مسؤوليات أخرى تتولاها هذه الجهة.

تسريب القانون الجديد لا يخلو من بعد سياسي في علاقة بحرف الإنظار عن الصراعات داخل هيئة تحرير الشام

ولا تختلف المهام الموكولة إلى شرطة الآداب كثيرا عن هيئة "الحسبة" التي جرى حلها منذ سنوات، بعد احتجاجات شعبية رافضة لمارسرات عناصرها. وأوضح مسؤول المكتب الإعلامي في حكومة "الإنقاذ" للموقع السوري إن النسخة مطروحة بمراحلها النهائية، لكنها لا تعتبر رسمية ما لم تنتشر في الجريدة الرسمية. ونص المشروع في الفصل الأول من الباب الثالث، على الصلاحيات الموكلة لشرطة الآداب، وتشمل الرقابة على وسائل الإعلام، ووسائل التسلية والترويج، والمؤسسات التجارية والصناعية والخدمية والطرق والمرافق العامة، ومنع مخالفات الآداب والدوق العام فيها. ولشرطة الآداب صلاحية منع الأعمال المخالفة، وضبطها أو إزالتها،

وتحاول الهيئة التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) استغلال الطائفية الإقليمية الطارئة، وتراجع الاهتمام الدولي بالآزمة السورية، لتعريب رؤيتها المتشددة، وتركيز نظام على شاكلة حكم حركة طالبان في أفغانستان. ويرى خبراء في شؤون الجماعات الجهادية أن الهيئة، المصنفة إرهابية، تعتبر أن الطائفية مواتية لاستكمال فرض مشروعها الذي اعتمدت في تنفيذه نهجا متدرجا على مدار السنوات الماضية لتجنب إثارة غضب المجتمع الدولي، وأيضا المجتمعات المحلية.

وعمدت هيئة تحرير الشام في السنوات الأولى من سيطرتها على نحو 75 في المئة من محافظة إدلب وأجزاء من أرياف حلب وحماة واللاذقية، إلى التسويق بصورة الحركة المعتدلة في محاولة لإيجاد قبول دولي ومحلي لها. ولعبت القوى الإقليمية الداعمة للهيئة على غرار تركيا دورا في إقناع قيادتها بالتأني في الكشف عن قناعاتها المتشددة، حتى لا تثير الغرب ضدها، وهو ما تحقق نسبيا، لكن اليوم ومع اضمحلال الاقتصاد في تلك المناطق وشعورها بإحكام قبضتها على المناطق الخاضعة لها سواء على صعيد تركيز مؤسسات تابعة لها وأيضا تحكمها بمفاصل الاقتصاد في تلك المناطق ارتأت أنه حان الوقت لتنفيذ مشروعها المجتمعي النابع من نظرة دينية متشددة. ويتشكل قانون الآداب العامة الذي صاغته حكومة الإنقاذ، التي شكلتها هيئة تحرير الشام في العام 2017، المدخل لفرض ذلك المشروع.

الاتحاد الأفريقي يمسك العصا من المنتصف في الخلاف الناشئ بين الصومال وإثيوبيا

الصفدي يشتكي من تواضع موازنة وزارة الخارجية الأردنية

ومن المنتظر أن يحسم البرلمان في الموازنة خلال الأسابيع القليلة المقبلة، مع تعديل بعض البنود المثيرة للجدل. وأوضح رئيس اللجنة المالية النائب نمر السليحات أن موازنة وزارة الخارجية وتشؤون المغتربين تقدر بنحو 54.9 مليون دينار بارتفاع نحو 2.3 مليون دينار مقارنة بإعادة تقدير 2023، ويتركز جلها على الإنفاق الجاري ونمو الرواتب وتعبئة الشواغر، إضافة إلى مشاريع الوزارة التي بلغ مخصصها نحو 3 ملايين دينار.



أيمن الصفدي

نسبة 95 في المئة من الموازنة متعلقة بالبعثات والأجور

وبين السليحات أنه جرى زيادة النفقات التشغيلية بمبلغ 550 ألف دينار، تركزت على المحروقات والكهرباء ومصروفات السلع والخدمات، وزيادة النفقات الأخرى بمبلغ 26 ألف دينار نتيجة الزيادة على البعثات والدورات التدريبية ومكافآت لغير الموظفين. وقال إن النفقات الرأسمالية زادت بمبلغ 259 ألف دينار لصيانة مباني السفارات وشراء سيارات مصفحة.

عمان - أعرب وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي عن عدم رضاه عن الموازنة المخصصة لوزارة الخارجية، لاسيما في ظل الظروف الراهنة والتحديات التي تواجه الأردن والتي تفرض إنعاش دبلوماسية الخارجية. وجاء موقف الصفدي خلال اجتماع اللجنة المالية في مجلس النواب الخميس، حيث قال إن موازنة الوزارة «متواضعة» في ظل الدور المطلوب من الوزارة وبعثاتها، مشيرا إلى أن نسبة 95 في المئة من الموازنة متعلقة بالبعثات الدبلوماسية وتسديد الأجور. ويبلغ عدد البعثات الدبلوماسية الأردنية 59 بعثة، إضافة إلى المعهد الدبلوماسي. وقال الصفدي خلال اجتماع اللجنة المالية إن مجموع النفقات الجارية والرأسمالية يقدر بنحو 54.872.000 مليون دينار، بارتفاع مقداره 2.319.000 مليون دينار عن عام 2023. وقدمت الحكومة الأردنية الموازنة العامة للبرلمان بعجز متوقع قيمته 812 مليون دينار (1.143 مليار دولار). ولم تخل الموازنة المطروحة من تنقش في العديد من القطاعات في ظل الصعوبات المالية التي تمر بها المملكة.

الصومال موسى بيهي عبدي يمنح إثيوبيا، الدولة الحبيسة، لمدة 50 عاما منفذا على البحر الأحمر بطول 20 كلم يضم خصوصا ميناء بربرة وقاعدة عسكرية. وقال بيهي عبدي في بيان إن مقابل حصولها على منفذ إلى البحر، ستعترف إثيوبيا رسميا بأرض الصومال. لكن الحكومة الإثيوبية لم تؤكد ذلك. وفي خطوة أحادية الجانب أعلنت أرض الصومال (صوماليلاند)، المحمية البريطانية السابقة البالغ عدد سكانها 4.5 مليون نسمة، استقلالها عن الصومال عام 1991. لكنها لم تزل اعتراف الأسرة الدولية وتواجه معارضة شرسة من مقديشو. قالت أنيس أبابا إنها تريد إجراء "تقييم معمق بهدف اتخاذ موقف بشأن الجهود التي تبذلها أرض الصومال للحصول على اعتراف دولي". وتسعى إثيوبيا منذ ثلاثة عقود للحصول على منفذ على البحر بعدما خسرت ساحلها الطويل على البحر الأحمر من جراء استقلال إريتريا عنها في 1993 بعد حرب طويلة. وكانت إثيوبيا تتمتع بحق الوصول إلى ميناء "عصب" الإريترى لكنها فقدت هذا الحق خلال الحرب التي دارت بين أديس أبابا وأسمرة بين العامين 1998 و2000. وتعتمد إثيوبيا حاليا في صادراتها ووارداتها على ميناء جيبوتي.

ومذكرات تفاهم مع عدة دول، ولم تحصل كل هذه الضجة. وتتمتع مذكرات التفاهم إثيوبيا ثاني أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان، منفذا على البحر الأحمر عبر أرض الصومال. وحثت الولايات المتحدة الأربعاء الأطراف المعنية على سلك طريق الدبلوماسية لحل الخلافات. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر للصفايين إن "نحن ننضم إلى الشركاء الآخرين في التعبير عن قلقنا العميق إزاء تفاقم التوترات في القرن الأفريقي". وشدد ميلر على "أننا نحض كل الأطراف المعنية على الانخراط في حوار دبلوماسي". وأضاف أن "الولايات المتحدة تعترف بسيادة جمهورية الصومال الفيدرالية ووحدة أراضيها"، وهو موقف دبلوماسي متماسك مع القانون الدولي. ويرى مراقبون أن الاتحاد الأفريقي كما الولايات المتحدة لم يبديا أي اعتراض أو تشكيك في مذكرات التفاهم، على خلاف بعض القوى الإقليمية والتكتلات، ما يشي بأن الطرفين لا يريدان أن يكونا عنصر تازيم إضافي في الملف. ويقول المراقبون إن الموقفين بخدمان إثيوبيا في سياق الجدل المغار بينها والصومال حول المذكرة. والاتفاق الذي وقعه رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد مع زعيم أرض

في عملية تفاوض "من دون تأخير" لتسوية خلافتهما. وحض فكي الجانبين على "الامتناع عن أي سلوك يمكن أن يؤدي بشكل غير مقصود إلى تدهور العلاقات الجيدة بين الدولتين الجارتين في شرق أفريقيا". وشدد على "ضرورة احترام وحدة وسيادة الأراضي والسيادة الكاملة لجميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي"، وفق البيان. وكان الصومال قد هاجم الاتفاق الموقع بين إثيوبيا وأرض الصومال واعتبره "عدوانا" و"اعتداء صارخا" على سيادته، في موقف بدا لدى المتابعين مبالغا فيه خصوصا وأنه سبق وأن وقعت أرض الصومال على اتفاقات

أديس أبابا - انضم الاتحاد الأفريقي الخميس إلى الولايات المتحدة في الدعوة إلى تهدئة الأطراف المعنية، كما عقب تصاعد التوتر على خلفية اتفاق بين إثيوبيا وأرض الصومال يقضي بمنح أديس أبابا منفذا بحريا، ورفضه الصومال. وعكس موقف الاتحاد الأفريقي حرصا على إسكاف العصا من المنتصف والنزوع إلى تهدئة الأطراف المعنية، كما هو الشأن بالنسبة إلى الإدارة الأميركية. وأصدر رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي محمد بيانا دعا فيه إلى "الهدوء والاحترام المتبادل لخفض منسوب التوتر المتصاعد" بين إثيوبيا والصومال. ودعا البلدين إلى الانخراط



ردود محتشمة تسابير الصومال وتخدم إثيوبيا

إنذار دولي أخير للحوثيين: وقف الهجمات في البحر الأحمر أو تحمّل العواقب

واشنطن - أنهى الائتلاف المشكّل بقيادة الولايات المتحدة لحماية خطوط الملاحة في البحر الأحمر حالة التردّد في مواجهة الهجمات التي تشنّها جماعة الحوثي الموالية لإيران على السفن التجارية، ووجّه إنذاراً، قد يكون الأخير للجماعة قبل استخدام القوة ضدها.

وحذّرت إئتنتا عشرة دولة من دول الائتلاف، الأربعاء، الحوثيين من تحفّل العواقب ما لم يوقفوا فوراً هجماتهم التي تتسبب بإرباك حركة التجارة العالمية في الممر البحري الاستراتيجي.

وعلى الطرف المقابل رفضت جماعة الحوثي الإنذار الدولي، الأمر الذي يضع المنطقة على أعتاب تصعيد جديد.

ونقلت وكالة الأنباء "سبأ" التابعة للحوثيين عن ضيف الله الشامي الناطق باسم حكومة الجماعة قوله "ندين بيان تحالف الـ12 دولة بزعماء أميركا بشأن استمرار دعم اليمن المساند والمناصر للشعب الفلسطيني في منع مرور السفن الإسرائيلية عبر البحرين الأحمر والعربي".

ومنذ أسابيع، يشنّ الحوثيون هجمات بطائرات مُسيّرة وصواريخ تستهدف السفن التي يعتبرونها مرتبطة بإسرائيل أو تلك التي يعتقدون أنها متّجهة إلى موانئ إسرائيلية، بالقرب من مضيق باب المندب الاستراتيجي عند الطرف الجنوبي للبحر الأحمر، تحت يافطة دعم قطاع غزة في الحرب بين إسرائيل وحركة حماس.

وقال ائتلاف الدول في بيان نشره البيت الأبيض إنّ "على الحوثيين أن يتحمّلوا مسؤولية العواقب إذا استمروا في تهديد الأرواح والاقتصاد العالمي وحرية انتقال البضائع في الممرات المائية الأساسية في المنطقة".

وأضاف "لكنّ رسالتنا الآن واضحة: ندعو إلى وقف هذه الهجمات غير القانونية فوراً والإفراج عن السفن وطواقمها المحتجزة بشكل غير قانوني".

والدولة العربية الوحيدة الموقعة على البيان هي البحرين التي تشهد توتراً في علاقاتها مع إيران التي تدعم الحوثيين. والدول الأخرى الموقعة هي أستراليا وكندا وبلجيكا وألمانيا وإيطاليا واليابان ونيوزيلندا وبريطانيا والدنمارك وهولندا.

ووصف مسؤول كبير في إدارة بايدن، الرسالة بأنها "واضحة جداً"، دون أن يحدّد العواقب المحتملة. وقال المسؤول للصحافيين "لا أتوقع تحذيراً آخر. أعتقد أن هذا البيان يتحدث عن نفسه".

وأشار إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن تتشاور مع فريقه للأمن القومي بشأن الخيارات التي يمكن اتخاذها لردع الحوثيين.

وأعاد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك نشر بيان الدول الـ12 على منصة إكس الأربعاء، قائلاً "يجب على الحوثيين وقف هجماتهم القاتلة والمزعزعة للاستقرار على السفن في البحر الأحمر".

وأضاف "المملكة المتحدة ستتخذ إجراءات للدفاع عن حرية الملاحة".

وكانت بريطانيا، حليفة الولايات المتحدة أصدرت تحذيراً منفصلاً منذ يومين مؤكدة استعدادها لاتخاذ إجراءات مباشرة ضد الحوثيين.

وأرسلت الولايات المتحدة حاملة الطائرات دوايت دي أيزنهاور إلى المنطقة، وأعلنت تشكيل تحالف يضمّ عشرين بلدا لحماية حركة الملاحة في البحر الأحمر. كما أرسلت بريطانيا المدمرة إتش إم إس دايوموند لتعزيز قوة الحماية البحرية البريطانية الموجودة في المنطقة.

وفي أحدث هجماتهم على السفن، أعلن الحوثيون الأربعاء استهداف سفينة حاويات تابعة لشركة الشحن الفرنسية

امتعاض تركي من إمكانية فوز الاتحاد الوطني الكردستاني بمنصب محافظ كركوك وزير الخارجية التركي: التركمان أحق بتولي منصب المحافظ



انتهازية تركية في التعاطي مع القيادة التركمانية العراقية

ويعتبر وجود حسن توران على رأس الجبهة التركمانية أحد ثمرات التدخل التركي المباشر في شؤون تركمان العراق، حيث لعبت أنقرة سنة 2021 دورا كبيرا في دفع أرشد الصالحي للتحني عن رئاسة الجبهة واختيار توران خلفا له.

ووقع اختيار توران لقيادة الجبهة لسببين أولهما توجهه الإسلامي المتوافق مع توجهات حزب الرئيس التركي جيب طيب أردوغان في مقابل الميول القومية الكمالية للصالحي والتي تجعله أقرب إلى حزب الشعب الجمهوري، وثانيهما حالة الوفاق بين توران وقيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالفين مع أنقرة في مقابل برود علاقة الصالحي بتلك القيادات.

وتطرق الوزير التركي للعملية العسكرية التي تقوم بها بلاده ضد حزب العمال داخل أراضي العراق ومن دون تنسيق مع حكومته الاتحادية. وحرص فيدان على الإشارة إلى دور الحزب الديمقراطي في تلك العملية قائلا "نتسق مع أربيل بشكل تام لمواجهة الإرهاب وخصوصا حزب العمال الكردستاني ونحقق تقدما يوما بعد يوم".

وأضاف "لا أرى مانعا في قول ذلك، إذ أنّ حزب العمال الكردستاني يستهدف حكومة أربيل في نفس الوقت".

ويبدو الحرص واضحا في كلام الوزير التركي على شق الصف الكردي وتعميق الخلافات بين مكوناته عبر تقسيمها إلى معسكر إرهابي أو داعم للإرهاب، وآخر متمزّن منه ومنخرط في محاربته.

كما جدد فيدان تأكيد ما ذكره أردوغان مؤخرا بشأن استمرار تواجد القوات التركية داخل الأراضي العراقية قائلا "حزب العمال الكردستاني لا يسيطر على متر مربع واحد في تركيا، لكنه أخضع مساحة كبيرة في العراق لسيطرته. والآن يوجد في سنجار ومخمور والسليمانية وزاخو وجبال قنديل"، مشددا على استمرار القوات التركية في تعقب عناصر الحزب في مناطق شمال العراق سواء بموافقة بغداد أو من دونها.

وكان أردوغان قد ذكر الأسبوع الماضي أنّ بلاده أنشأت في السنوات القليلة الماضية طرّقا تمتد مئات الكيلومترات في شمال العراق نحو قواعدهم العسكرية الثابتة هناك، مضيفا قوله "ننجز نفس الأعمال في أماكن جديدة نسيطر عليها، وبحلول الربع ستكون قد أكملنا البنية التحتية لقواعدنا التي أنشأناها حديثا في شمال العراق وسنجعل الإرهابيين غير قادرين على وضع أقدامهم في المنطقة".

سابقا في اختبار المحافظ بالتناوب بين أطراف تلك المحافظة المهمة، وذلك لمنع موجود حاليا في السليمانية ومتحالف مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، متهما الطرفين بالوقوف "ضد حكومة أربيل"، في إشارة إلى حكومة الإقليم التي يقودها بشكل رئيسي الحزب الديمقراطي.

ولا توجد قاعدة تنظم تداول المكونات العراقية على قيادة محافظة كركوك، غير أنّ وزير الخارجية التركي أراد فقط إيجاد صيغة تشرّع لحصول التركمان على منصب المحافظ بالاستناد إلى تولّي الأكراد للمنصب بعد سنة 2003، ثم حصول العرب عليه بعد أحداث سنة 2017 وطرد قوات البيشمركة الكردية من المدينة إثر الاستفتاء الذي أجري آنذاك على استقلال إقليم كردستان عن العراق، ما يعني في المنظور الذي حاول فيدان تكريسه مجيء دور المكونات التركماني لتولي المنصب بمعزل عن نتائج الانتخابات.

وذكر فيدان في تصريحه للصحافيين أنّه بحث مع توران بالتفصيل "مرحلة ما بعد الانتخابات المحلية العراقية وحجم التزوير الذي شابها".

رئيس الجبهة التركمانية العراقية حسن توران إنّ حزب العمال الكردستاني موجود حاليا في السليمانية ومتحالف مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، متهما الطرفين بالوقوف "ضد حكومة أربيل"، في إشارة إلى حكومة الإقليم التي يقودها بشكل رئيسي الحزب الديمقراطي.

العودة القوية لحزب الاتحاد إلى واجهة الحياة السياسية تثير قلق تركيا بفعل النهج السيادي الذي تسلكه قيادة الحزب

وبشأن ترتيب أوضاع السلطة المحلية في كركوك إثر الانتخابات المحلية الأخيرة، عبّر فيدان عن امتعاضه من "التقدم غير المتوقع" الذي حققه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني مطالبا بـ"الاستمرار في القاعدة المتبعة

المطامع التركية في العراق، وتحديدا في محافظة كركوك الغنية بالنفط، أصبحت أمرا مصرّحا به في الخطاب السياسي التركي الذي لم يعد يتردّد في مناقشة أدق الأمور المتعلقة بالمحافظة، بما في ذلك الطرف الأحق بتولي منصب المحافظ بمعزل عن نتائج الانتخابات الأخيرة التي فاز بها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي سلكت قيادته الحالية نهجا سياديا لا يروق لأنقرة.

كركوك (العراق) - طالبت تركيا على لسان وزير خارجيتها هakan فيدان بمنح منصب محافظ كركوك لحلفائها التركمان مكرّسة بذلك تدخلاتها في شؤون المحافظة العراقية الغنية بالنفط سعيا لإيجاد موطئ قدم فيها بالتوازي مع تدخلها العسكري المباشر في أنحاء أخرى من العراق، والذي أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مؤخرا عن دعمه وتوسيعه بإقامة قواعد عسكرية ثابتة جديدة وربطها بشبكة طرق تمتد لمئات الكيلومترات.

وتضمّنت هذه المطالبة استهدافا مباشرا لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني كونه الفائز في الانتخابات المحلية الأخيرة بكركوك بحصوله على خمسة مقاعد ما يرشحه للفوز بمنصب المحافظ فيما لم يحصل التركمان سوى على مقعدين. وبدأت العودة القوية لحزب الاتحاد إلى واجهة الحياة السياسية في إقليم كردستان وعموم العراق تثير قلق تركيا بفعل النهج السيادي الذي سلكه الحزب بقيادة بافل جلال طالباني واتخاذها مواقف لا تروق لأنقرة بما في ذلك إقامته علاقات متينة مع أكراد المنطقة، الأمر الذي يفسّر الاتهامات التركية له بدعم "الإرهاب" واحتضانه ممثلا وفق المنظور التركي بحزب العمال الكردستاني.

وبالتوازي مع محاولة حكومة أردوغان توظيف تركمان العراق على أساس وحدة القومية معهم لاختراق كركوك ببناء على مطامع تاريخية فيها، تتخذ من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة أفراد أسرة بارزاني حليفا لها في حربها ضد حزب العمال التي تدور أبرز فصولها على أرض إقليم كردستان العراق.

وقال وزير الخارجية التركي هakan فيدان إثر اجتماع عقده في أنقرة مع

ضربة جديدة موجعة للميليشيات ومحرجة لرئيس الوزراء العراقي

غير مبرر على جهة أمنية عراقية تعمل وفق الصلاحيات الممنوحة لها من قبل القائد العام للقوات المسلحة".

وقال بيان صادر عن جيّش رسول المحتضّن العسكري باسم رئيس الوزراء إنّ "القوات المسلحة العراقية تحمّل قوات التحالف الدولي مسؤولية هذا الهجوم". وأضاف

أن "هذا الاستهداف العسكري باسم وإبومهدي المهندس نائب رئيس الحشد الشعبي بضربة أميركية في يناير 2020 على طريق مطار بغداد، ووسط سياق إقليمي متوتر على خلفية الحرب بين حماس وإسرائيل، وبعد يومين من مقتل قيادي من حماس بضربة نسبت إلى إسرائيل في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وأعلنت حركة النجباء، أحد أبرز فصائل الحشد الشعبي والمناهضة بشدّة للوجود الأميركي في العراق، في بيان الخميس مقتل "معاون قائد عمليات حزام بغداد بالحشد الشعبي الحاج مشتاق طالب السعيد (أبوتقوى) ومرافقه، بقصف أميركي على مقر الدعم اللوجستي في بغداد".

وحمل العراق في بيان التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش الذي تقوده واشنطن المسؤولية عن "هجوم

العراق" التي تجمع فصائل مسلحة حليفة لإيران ومرتبطة بالحشد الشعبي، وهو تحالف لفصائل مسلحة باتت منضوية في القوات الرسمية العراقية.

وجاءت الضربة الجديدة غداة الذكرى السنوية الرابعة لمقتل قاسم سلیماني القائد السابق لفيلق القدس وأبومهدي المهندس نائب رئيس الحشد الشعبي بضربة أميركية في يناير 2020 على طريق مطار بغداد، ووسط سياق إقليمي متوتر على خلفية الحرب بين حماس وإسرائيل، وبعد يومين من مقتل قيادي من حماس بضربة نسبت إلى إسرائيل في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وأعلنت حركة النجباء، أحد أبرز فصائل الحشد الشعبي والمناهضة بشدّة للوجود الأميركي في العراق، في بيان الخميس مقتل "معاون قائد عمليات حزام بغداد بالحشد الشعبي الحاج مشتاق طالب السعيد (أبوتقوى) ومرافقه، بقصف أميركي على مقر الدعم اللوجستي في بغداد".

وحمل العراق في بيان التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش الذي تقوده واشنطن المسؤولية عن "هجوم

بغداد - ألحقت ضربة أميركية جديدة خسائر بشرية بالميليشيات الشيعية المنخرطة في استهداف مواقع تواجد الجيش الأميركي في العراق وسوريا، فيما عمّقت الحرج السياسي لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الممزق بين موقف الدولة الذي يقتضي ضبط المشهد الأمني ومنع التعرض لقوات متواجدة في البلاد استنادا إلى اتفاقية قانونية، وضرورة مساندة القوى السياسية التي وضعت في المنصب وذات الصلة القوية بتلك الميليشيات.

وقتل قيادي وعنصر في أحد الفصائل الحليفة لإيران في قصف أميركي استهدف الخميس مقرا للحشد الشعبي في بغداد حملت حكومة السودان مسؤوليةته للتحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية الذي تقوده واشنطن.

وجاء الهجوم في وقت تعرضت فيه القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي لأكثر من مئة هجوم بصواريخ وطائرات مسيّرة منذ منتصف أكتوبر الماضي، بعد أيام على اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة. وتتبنّى معظم تلك الهجمات شبه اليومية "المقاومة الإسلامية في



ريشي سوناك

على الحوثيين وقف
هجماتهم القاتلة
والمزعزعة للاستقرار

وخلال الأسبوع الجاري تعرض المحور الذي ينتمي إليه الحوثيون تحت مسمى "محور المقاومة" بقيادة إيران إلى عدّة ضربات موجعة، حيث قتل نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري في قصف إسرائيلي بالضاحية الجنوبية لبيروت معقل حزب الله اللبناني أحد أبرز مكونات المحور المذكور. وفي إيران قتل خمسة وتسعون شخصا في تفجيرين استهدافا حشودا كانت تحيي الذكرى السنوية الرابعة لاغتيال قاسم سلیماني القائد السابق للحرس الثوري الإيراني بضربة أميركية قرب مطار بغداد الدولي. وقبل نحو أسبوع قتل القيادي في الحرس رضي موسوي بضربة جوية في سوريا.

وقال المسؤول في إدارة بايدن إن الصواريخ التي يستخدمها الحوثيون بسرعة تعادل خمسة أضعاف سرعة الصوت "تأتي بشكل واضح جدا من إيران".

في بادئ الأمر، كانت إدارة بايدن حذرة في ردّها على الحوثيين، إذ إنها تسعى للحفاظ على تهدئة هشّة في اليمن.

واندلع النزاع في اليمن، أفقر دول شبه الجزيرة العربية في 2014. وسيطر الحوثيون على مناطق شاسعة في شمال البلاد بينها العاصمة صنعاء. وفي العام التالي تدخلت السعودية على رأس تحالف عسكري دعما للحكومة ما فاقم النزاع الذي خلف مئات الآف القتلى وتسبب بوادة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

وتراجعت حدة القتال في اليمن بشكل ملحوظ منذ إعلان هدنة في أبريل 2022، رغم انتهاء مفاعيلها بعد ستة أشهر.



مياه البحر الأحمر قد تحمّر فعلا بالنيران والدماء

هل يحرك البرلمان التونسي جمود تعديل مجلة الصرف

غياب الرؤية الاقتصادية المتكاملة وتردد الدولة في تحديد منوال اقتصادي مناسب يعيقان الإجراء

وهي مجلة تضبط علاقة المعاملات المالية والتجارية والاقتصادية بين الدول، والروابط بين الاقتصاد المحلي والخارجي، فضلا عن استثمارية المعاملات والخدمات الخارجية بالعملة الصعبة مع البنوك الدولية.

وقال في تصريح لـ"العرب"، "تأخر تنقيح مجلة الصرف لأن المجلة الجمركية فرضت شروطا معينة، والمخالفات الصربية خلف مداخليل إضافية للدولة، لأن في العشر سنوات الماضية كان هناك العديد من التجاوزات".

وأكد الجنادي أن "المجلة إذا ما تم تنقيحها، فإنه لا يمكن النظر في الخطايا السابقة، وهذا يسبب عائقا اقتصاديا للاستثمار الداخلي والخارجي، وبالتالي لا يمكن التمسك بإجراءات دون فائدة للجمع".

ودعا الخبير المالي إلى "ضرورة تنقيح المجلة في أقرب وقت لأن الدولة في حاجة إلى مداخليل إضافية، ولا بد من أن تكون العلاقة لينة في التعامل لأنها من شأنها أن توفر سيولة كبيرة للدولة في حدود 15 مليار دينار (4.85 مليار دولار)".

وتجّه تونس، وفق تصريحات لمسؤولي البنك المركزي، نحو تعميم الخدمات المصرفية عن بعد، مع سن قوانين جديدة لتحفيز الشركات والعملاء على التجارة الإلكترونية وذلك عبر تخفيض الرسوم الخاصة بالدفع عبر البطاقات البنكية.

وتتصاعد مطالب الخبراء بضرورة أن تندمج البلاد في الاقتصاد الرقمي العالمي لتعويض الاقتصاد التقليدي تدريجيا، علاوة على إرساء منظومات جديدة تحفز المؤسسات الاقتصادية على الانخراط فيها.

وقال أستاذ الاقتصاد رضا الشكندالي "هناك العديد من النقاط التي يجب أن تدرج في إطار رؤية اقتصادية شاملة، ومن موعات التعجيل بتنقيح مجلة الصرف هو عدم امتلاك تونس لرؤية اقتصادية واضحة بخصوص الجانب المتعلق بقانون الصرف والانضمام إلى مجموعة بريكس والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "الإشكال في تغيير قانون الصرف في إطار اقتصادي، علينا أن نعرف ماذا نريد تحديدا، وإلى حد الآن لا يوجد تحمس لهذه الخطوة لأن من بطرحت التنقيح لا يملك رؤية ولا يعرف ما هي الأهداف التي نريد تحقيقها".

وأردف الشكندالي "البنك المركزي يقترح ذلك، لكن الاقتراح لم يتم فيه إشراك الخبراء وأساتذة الاقتصاد ولم يتم التشاور معهم، وبالتالي هناك نوع من الضياع الاقتصادي، ولا يمكن الذهاب في تنقيح قانون الصرف قبل القيام بخطوات مسبقة وأولاهم معرفة ماذا نريد".

الخارجي، كما يوجد تردد في اتخاذ قرار التنقيح مبدئيا لتحرير الصرف، فضلا عن معطيات الطرف الإقليمي والدولي في مستوى المبادلات المالية".

وأشار ثابت إلى أن "مهمة البرلمان التونسي هامة للتعجيل بالنظر في كل ما له علاقة بالقوانين في هذا الإطار، وتأخر البرلمان في طرح الملف والمصادقة عليه مرّده عدم وضوح الرؤية للطبقة الحاكمة في البلاد للبحث عن نموذج مؤات لخلق النمو الاقتصادي".

والعام الماضي، أكد محافظ البنك المركزي مروان العباسي أنه تم عرض القانون على رئاسة الحكومة لتبدي موقفها منه، لافتا إلى أن القانون لن يفضي حتما إلى فتح أرصدة بالعملة الأجنبية لكل التونسيين.



ويبين العباسي أن مشاكل الصرف يمكن تجاوزها وسيصبح ممكنا بالنسبة للتونسيين فتح أرصدة بالعملة الأجنبية في حال تطورت الاستثمارات الخارجية وعودة محركات الإنتاج إلى سالف نشاطها، مشيرا إلى أن البنك المركزي قدم مسودة تقنية لقانون الصرف تضمنت مقترحات البنك، لافتا إلى أن الحكومة هي التي تعد هذا القانون.

وكان من الممكن أن يتم العمل على تجاوز العوائق التي تواجهها المؤسسات وقطاع الأعمال في المعاملات بالعملة الأجنبية من خلال تجسيم الإصلاحات العملية في قانون الصرف الجديد، وتشمل هذه الإصلاحات مراجعة الأجل وتبسيط الإجراءات المتعلقة بفتح الحسابات بالعملة الأجنبية للمستثمرين، والسماح وفق شروط مضبوطة للوسطاء المقيمين المرخص لهم باعتمادهم كضامن للبنوك الأجنبية وللشركات المفتوحة في الخارج بما يسمح بتنفيذ التمويل المطلوب من قبل المؤسسات المتعاملة مع الأسواق الخارجية.

وأفاد الخبير المالي والمصرفي محمد صالح الجنادي بأن "تنقيح مجلة الصرف محل اهتمام من البنك المركزي التونسي،

خالد هودي

تونس - مع استمرار جمود عملية تنقيح مجلة الصرف في تونس، يراهن البعض على دور قد يمارسه البرلمان لتحرير العملية، خاصة مع صدور تصريحات من نواب تعترف بضرورة الإسراع في سن قوانين تحرك الركود الاقتصادي الذي تواجهه البلاد منذ سنوات.

وتوجه انتقادات للبرلمان التونسي الذي يرى متابعون للشأن المحلي أنه لم يلعب دوره التشريعي بطرح مبادرة التغيير والمراجعة كما ينبغي، مع توصيات بضرورة أن تواكب المؤسسة التشريعية التحولات الاقتصادية والمالية عالميا.

وأكد النائب في البرلمان ومساعد للرئيس مكلف بالعلاقات مع المواطن والمجتمع المدني محمد أمين الورغي، أن "النواب لا يزالون ينتظرون ثورة تشريعية"، مشيرا إلى أنه "لا يمكن مواصلة العمل بنفس القوانين الموضوعة قبل سنة 2011".

ودعا في تصريح لوسائل إعلام محلية إلى "سن قوانين جديدة خاصة في ما يتعلق بوجوب تغيير القوانين المكبلة للاستثمار والعمل على تشجيع الاستثمار لاسيما الأجنبي وضرورة تغيير مجلة الصرف"، لافتا إلى أن "تونس تحتاج إلى خلق فرص شغل في القطاع الصناعي وتحفيز الاستثمار في هذا القطاع".

كما شدد الورغي على "ضرورة إشراك النواب في مختلف مفاصل العمل الحكومي، حتى يكون النواب على وعي بالنصوص التشريعية والقوانين التي تجب مراجعتها".

ويقول مراقبون إنه كان بالإمكان التعجيل في إقرار هذه الخطوة بدل إضاعة المزيد من الوقت، الذي من شأنه أن يفوت فرصا استثمارية مهمة على تونس بسبب عدم افتتحها على الأسواق الخارجية، كما قد يمهد لتداول العملات بالسوق الموازية وحرمان البلاد من موارد جديدة للعملة الصعبة واستقطاب الأموال المتداولة بالسوق السوداء.

ويضيفون أن غياب رؤية اقتصادية متكاملة مع تواتر الأزمات المالية وتوالي المستجذات الإقليمية والدولية المؤثرة، أفرز ترددا من السلطة في تنقيح قانون الصرف، حيث لا يمكن التعجيل باتخاذ القرار، ما لم تحدد السلطة ماذا تريد من إجراء التنقيح.

وأفاد المحلل السياسي المنذر ثابت بأن "الإشكال يتعلق أساسا بكيفية الانتقال من منوال اقتصادي إلى آخر، أي نظام ليبرالي أم أن الدولة سترعى المجال الاقتصادي بكل ما يعنيه ذلك من رقابة".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "التحكم في حركة الصرف في هذا الانجاء يثير مخاوف من تسرب المال

التحرك في الأمم المتحدة أول خطوات إصلاح حال الدبلوماسية الجزائرية

الدور المأمول يحتاج إلى تصفية تركة التوترات الإقليمية التي راكمتها البلاد



تبون أمام رهان تغيير الخطاب السياسي خارجيا

بإحلال السلم وتغليب لغة الحوار، وتسوية النزاعات والخلافات بالطرق السلمية وتجسيد مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، بهدف مواصلة نهجها نحو حفظ السلم والأمن الدوليين ودعم التعاون الدولي وتعزيز دور منظمة الأمم المتحدة، حتى تتمكن من الوفاء بمسؤولياتها تجاه الشعبين الفلسطيني والصحراوي".

الجزائر انتهجت خلال السنوات الأخيرة دبلوماسية وصفت بـ«المتشنجة»، مما أدخلها في سلسلة من الأزمات

وأضافت "الرئيس عبدالمجيد تبون أكد لأطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة، عقب انتخاب بلاده في مجلس الأمن، بأن القرار يلقي على عاتق بلادنا مسؤولية خاصة متمثلة في المشاركة في مسار صنع القرار الدولي الهادف إلى تعزيز السلم والأمن الدوليين".

وتابعت على لسانه "ستواصل الجزائر تبادل خبرتها الطويلة المشهود لها والمعترف بها في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف والتي ستكون جزءا لا يتجزأ من عملها داخل مجلس الأمن بغية الإسهام في الجهود المبذولة في هذا المجال وتعزيز التعاون والتنسيق في هذا الإطار".

وهو ما أكدته في كلمته خلال أشغال الدورة 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة بالقول "الجزائر الحاملة لأمال شعوب القارة الأفريقية والمنطقة العربية، ستستطلع بمسؤولياتها كشريك موثوق به من خلال تقديم أفكار ومبادرات تهدف إلى تعزيز دور العمل متعدد الأطراف في حفظ السلام والأمن الدوليين".

وخلال الحفل الافتتاحي لتنصيب الأعضاء الجدد في مجلس الأمن أكد السفير عمار بن جامع على التزام بلاده الدائم بـ"تعزيز قيم السلام وفضائل الحوار من أجل تجاوز الخلافات والنزاعات وتعزيز التعاون الدولي".

وشدد على أن الجزائر، خلال فترة ولايتها في المجلس، ستكون "صوت الشعوب المضطهدة والقيامة تحت وطأة الاستعمار لتمكينها من حقها في تقرير مصيرها، وستعمل على تعزيز التعبدية للدفاع عن قواعد ومبادئ القانون الدولي، ولاسيما مبدأ الحل السلمي للنزاعات وفقا لميثاق الأمم المتحدة".

تدخل الدبلوماسية الجزائرية في منعطف جديد، يضعها أمام اختبار حقيقي لإبراز توجهاتها السياسية الإقليمية وقاريا، بالتزامن مع دعوة المراقبين إلى ضرورة حسم ملفات سابقة تتعلق بحزمة من القضايا الدولية، لتحسين مستوى العلاقات الخارجية التي يحكمها معطى النفوذ والمصالح.

يتعلق بالقضية الفلسطينية والعلاقات العربية - الإسرائيلية والجامعة العربية.

وانتهجت السلطة الجزائرية خلال السنوات الأخيرة دبلوماسية وصفت بـ"المتشنجة"، مما أدخلها في سلسلة من الأزمات والتوترات مع محيطها الإقليمي والقومي؛ فإلى جانب أزمتها غير المعلنة مع عدد من الدول العربية، على غرار الإمارات العربية المتحدة والعربية السعودية، باشرت قطيعة مع المغرب ثم إسبانيا، بالموازاة مع تذبذب لافت حيال فرنسا، وفشلت في دخول مجموعة البريكس، فضلا عن بوابر أزمة أخرى مع الحكام الجدد في دولة مالي.

وفي أول موقف لها في المنبر الجديد أكد الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة في نيويورك الدبلوماسي عمار بن جامع على أهمية "تفادي تصعيد التوترات في منطقة البحر الأحمر، بغية منع نشوب أي نزاع إقليمي لا يمكن السيطرة على تبعاته، وضرورة الابتعاد عن اتخاذ أي تدابير تصعد التوتر في اليمن وتقوض الجهود الكبيرة التي يبذلها المبعوث الأممي الخاص في المنطقة".

وأوضح المتحدث أن "التطورات الأخيرة في البحر الأحمر يجب تحليلها ضمن إطار إقليمي شامل، حيث تواجه المنطقة حاليا مرحلة عصبية يسود فيها غياب الاستقرار واحتمال تشعب النزاع إقليميا وفي أي لحظة، وهو ما يبرز أهمية ممارسة ضبط النفس وتفاذي تصعيد التوترات لمنع نشوب أي نزاع إقليمي لا يمكن السيطرة على تبعاته".

ودعا إلى "ضرورة الابتعاد تماما عن أي تدابير قد تؤدي إلى تبعات تصعد التوتر في اليمن بحد ذاته وتقوض الجهود الكبيرة التي يبذلها المبعوث الأممي الخاص والذي حصل على دعم من الأطراف المحلية والإقليمية، لأن مسؤولية ضمان الأمن البحري تقع على عاتق الدول الساحلية فهي الأكثر جاهزية لضمان أمن هذه الممرات البحرية الأساسية"، وهو ما يلّمح إلى تحفظها على خيار الحل الأمني في المنطقة، الذي تلوح به بعض الأطراف الإقليمية والدولية.

وأفادت برقية لوكالة الأنباء الرسمية في هذا الشأن بأن "الجزائر ستؤكد في نيويورك على التزامها

بإحلال السلم وتغليب لغة الحوار، وتسوية النزاعات والخلافات بالطرق السلمية وتجسيد مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، بهدف مواصلة نهجها نحو حفظ السلم والأمن الدوليين ودعم التعاون الدولي وتعزيز دور منظمة الأمم المتحدة، حتى تتمكن من الوفاء بمسؤولياتها تجاه الشعبين الفلسطيني والصحراوي".

وتابعت على لسانه "ستواصل الجزائر تبادل خبرتها الطويلة المشهود لها والمعترف بها في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف والتي ستكون جزءا لا يتجزأ من عملها داخل مجلس الأمن بغية الإسهام في الجهود المبذولة في هذا المجال وتعزيز التعاون والتنسيق في هذا الإطار".

وهو ما أكدته في كلمته خلال أشغال الدورة 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة بالقول "الجزائر الحاملة لأمال شعوب القارة الأفريقية والمنطقة العربية، ستستطلع بمسؤولياتها كشريك موثوق به من خلال تقديم أفكار ومبادرات تهدف إلى تعزيز دور العمل متعدد الأطراف في حفظ السلام والأمن الدوليين".

وخلال الحفل الافتتاحي لتنصيب الأعضاء الجدد في مجلس الأمن أكد السفير عمار بن جامع على التزام بلاده الدائم بـ"تعزيز قيم السلام وفضائل الحوار من أجل تجاوز الخلافات والنزاعات وتعزيز التعاون الدولي".

وشدد على أن الجزائر، خلال فترة ولايتها في المجلس، ستكون "صوت الشعوب المضطهدة والقيامة تحت وطأة الاستعمار لتمكينها من حقها في تقرير مصيرها، وستعمل على تعزيز التعبدية للدفاع عن قواعد ومبادئ القانون الدولي، ولاسيما مبدأ الحل السلمي للنزاعات وفقا لميثاق الأمم المتحدة".

ويبدو أن الجزائر في حاجة إلى مراجعة بعض أوراقها الدبلوماسية، من أجل كسب دعم المجموعة الإقليمية والقارية، خاصة وأن الخلاف لا يزال قائما داخل أفريقيا حول كيفية تمثيل القارة في مجلس الأمن ضمن الأعضاء الدائمين، كما أن الشقاق يبقى مستمرا داخل المجموعة العربية، لاسيما في ما



الخبزينة في حاجة إلى موارد جديدة من العملة الصعبة

مصر تعيد تنظيم هيئة الاستعلامات لتحسين صورتها في الإعلام الأجنبي

القاهرة تقرر زيادة المكاتب في الخارج بعد أن دفعت فاتورة باهظة لتقليصها



لا يجب الحديث إلى الداخل فقط

العالمي، والمشكلة أن الرد الرسمي المصري يأتي أحيانا عبر وسائل إعلام محلية دون امتلاك أدوات تأثير قوية، ولم يعد هناك بديل عن مد هيئة الاستعلامات بالكوادر المحترفة التي لديها القدرة على التعامل مع المراسلين.

وطالب ضياء رشوان المسؤولين المصريين بضرورة التجاوب مع وسائل الإعلام الأجنبية، لكن خطابه لم يلق صدًى عند الكثير من المؤسسات الرسمية، مؤكداً أن عدم التحرك السريع تجاه أي مزاعم قد يحولها إلى حقائق.

ويمكن للإعلام المصري أن يصنع التأثير شريطة التعامل بواقعية مع متطلبات المهنة العصرية، إذا أرادت القاهرة أن يكون لها دور محوري، وإلا سوف تظل الحكومة تدفع فاتورة باهظة بتجاهل وضع خطة إعلامية محددة الملامح تعيد الثقة بالإعلام وتؤسس لعلاقة قوية مع المنابر الخارجية بعيدا عن نظرية المؤامرة.

ولن يتحقق ذلك سوى بإيجاد مسارات جيدة للتواصل الفعّال مع الإعلام الأجنبي وإثراء النقاش حول مجالات وقضايا متباينة تثار بالداخل، بما يشي بوجود حراك إيجابي، طالما أن شريحة كبيرة من المصريين يتابعون الإعلام الخارجي أكثر من منابرهم المحلية.

وقال حسن علي استاذ الإعلام بجامعة السويس ورئيس جماعة حماية المشاهدين في مصر إن أهم خطوة لتصدير صورة إيجابية عن الدولة هي إراحة القيود التي تعترض قدرة الإعلام المحلي والأجنبي على الوصول إلى المعلومات ومصادرها وإتاحة أكبر مساحة من الحرية أمام الصحفيين، مع إلزام المسؤولين بالتحديث إعلاميا وتوضيح الحقائق بدلا من ترك الشائعات تكبر ويصعب تنفيذها.

وأضاف لـ"العرب" أن غياب تأثير الإعلام المصري دوليا تسبب في حالة فراغ استغلتها قنوات معادية للدولة، واستطاع بعضها أن يكون له تأثير في الرأي العام

عدد وأماكن المكاتب التابعة والمشاركة بالخارج، مع وجود كوادر إعلامية متميزة تتبع الهيئة للتعامل مع الإعلام الداخلي والخارجي، في مؤشر يوحي بأن الحكومة تخطط لتوسيع مهام هيئة الاستعلامات ليكون لها دور في ضبط المشهد الإعلامي محليا، بالتوازي مع تطوير التواصل مع المنابر الخارجية.

وترتب على ضعف الإعلام المحلي أن نقّة غالبية المراسلين الأجانب في ما تقدمه المنابر المصرية من محتويات شبيهة منعقدة، ما جعلهم ينصرفون عن المتابعة كما يفعل الجمهور نفسه، وهو ما اعترفت به الحكومة ضمينا، وجلسات لتبحث المشكلات التي تجابه الدولة في مؤسساتها قبل إلقاء اللوم على الإعلام الأجنبي.

ويملأ انشغال الحكومة بتقوية هيئة الاستعلامات وهي تعاني من أزمات محلية معقدة أهمية تكس أن النظام لديه رغبة في تحسين صورة الدولة خارجيا،

الإنسان بالرد على ما يثار عبر منابر غربية من تقارير مغلوطة، وتنظيم زيارات للمراسلين الأجانب إلى السجون، لكن ذلك لم يكن كافيا لنقل صورة إيجابية عن الحكومة في ملفات أخرى، فالهيئة لا تجد دعما كبيرا من مسؤولين اعتادوا مقاطعة الإعلام وعدم دحض الشائعات.

وأعلن رئيس الوزراء المصري سابقا أنه تم رصد 150 مقالا تم نشرها في صحف ومواقع إخبارية عالمية، أغلبها يحمل صورة سلبية عن مصر، مدفوعة من جانب جهات معينة، لكن لم يتم الرد عليها وتفنيدها بفعالية، وهي معضلة لا تتحملها هيئة الاستعلامات وحدها، بل مؤسسات عديدة في الحكومة.

وهناك شبه توافق بين خبراء الإعلام على أن هيئة الاستعلامات تعمل في ظروف بالغة الصعوبة، وتحاول أن تكون أكثر تواصلا مع المنصات الأجنبية، ما يتطلب دعما غير محدود، وتوفير كوادر مهنية قادرة على مجاراة تطورات الإعلام الدولي ومجابهة المال السياسي الذي يوظف أحيانا لمهاجمة مصر.

ودفعت القاهرة فاتورة باهظة لخطيئة ارتكبتها حكومات مصرية سابقة بتقليص مكاتب هيئة الاستعلامات الخارجية وتقليص عددها من حوالي 140 مكتبا إلى 9 فقط، ما أثر سلبا في القدرة على التواصل مع الكثير من وسائل الإعلام الأجنبية، وهي إشكالية يحاول رشوان حلها من خلال مد وسائل الإعلام

بمعلومات لتحسين صورة الدولة. وكلف رئيس الحكومة المسؤولين عن المؤسسات المختلفة بإعداد رؤية متكاملة عن دور هيئة الاستعلامات ومهامها واختصاصاتها كي تستطيع الدولة وضع رؤية شاملة لإعادة هيكلتها وتوفير احتياجاتها، بعدما أدركت الحكومة أن ضياء رشوان مهما كان محسنا لن يستطيع وحده تعويض نواقص الهيئة أمام تصاعد التحديات.

وجرى التوافق على توفير الكوادر البشرية اللازمة لتطوير هيئة الاستعلامات على الوجه الأكمل، وزيادة

طرح اللقاء الموسع الذي عقده رئيس الحكومة المصرية مع المسؤولين عن ملف الإعلام المحلي والخارجي تساؤلات حول مدى تغير قنوات النظام بشأن التعامل مع الإعلام الأجنبي، وإلى أي درجة ستشهد الفترة المقبلة انفتاحا على منصات وصحف وقنوات وصفها الإعلام المحلي بأنها "متآمرة ومعادية".

القاهرة - شهد الاجتماع، الذي عقد الثلاثاء، بين مصطفى مديولي رئيس الحكومة المصرية مع المسؤولين عن ملف الإعلام المحلي والخارجي محاولة من الحكومة للبحث عن دور أكبر وأعمق للهيئة العامة للاستعلامات، وهي جهة مسؤولة عن التواصل مع الإعلام الخارجي، حيث تقرر المضي قدما نحو إعادة هيكلتها، ماليا وإداريا ومهنيا، لتسهم في توضيح الحقائق وإبراز الدور المصري في القضايا المهمة.

وتضاعف دور الهيئة العامة للاستعلامات المصرية منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة، حيث اعتادت القيام بدور الناطق الرسمي باسم النظام ومؤسساته المختلفة، وعقد رئيسها ضياء رشوان عدة مؤتمرات صحفية مع وسائل الإعلام الأجنبية من أمام معبر رفح، إضافة إلى إصدار بيانات عدة لتوضيح وجهة النظر المصرية.

وإستهدف التحرك الحكومي إيجاد أليات محددة لتقوية الهيئة العامة للاستعلامات في مواجهة التحديات، ما يتطلب دعما ماليا مضاعفا، ووضع تشريعات تضمن للهيئة تحقيق أهدافها ضمن إطار محدد تتحرك من خلاله مخاطبة الخارج بلا قيود.

ويحمل تفكير الحكومة في إعادة هيكلة الجهة الإعلامية المسؤولة عن صورة مصر خارجيا اعترافا ضمينا بأن هيئة الاستعلامات أخفقت في المهمة، لأنها تعاني من تحديات كبيرة جعلتها تتحرك وفق حدود لا تتناسب مع طبيعة أدوارها الكبيرة.

واعتماد مسؤولون حكوميون في مصر لتحصيل الإعلام الغربي مسؤولة تجاهل إنجازات الحكومة في مجالات مختلفة واتهموه بالتركيز على السلبيات دون إقتناع أو اعتراف بأن إدارة الإعلام الخارجي التابعة للدولة تعاني من مشاكل جعلت دورها محدودا لتحسين صورة البلاد على المستوى الدولي.

ونجحت هيئة الاستعلامات في تحسين صورة مصر في مجال حقوق

الإنسان بالرد على ما يثار

هيئة الاستعلامات ساهمت في تحسين صورة مصر في مجال حقوق الإنسان بالرد على ما يثار في تقارير مغلوطة

ورغم التحركات الجادة من جانب الهيئة، إلا أن الحكومة تشعر بوجود أزمة مهنية تسببت في ضعف الخطاب الإعلامي الموجه نحو الخارج، ما استدعي البحث عن حلول ليكون الموقف المصري أكثر صلابة، بدلا من سياسة الدفاع عن

ملاحم عودة للصدام بين نقابة الصحفيين والسلطات التونسية

الجاري، وفق الفصل 86 من مجلة الاتصالات الذي "يعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين عام وعامين وبخطية من مئة إلى ألف دينار كل من يتعمد الإساءة إلى الغير أو إزعاج راحته عبر الشبكات العمومية للاتصالات".

وتعزز النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين إقرار سلسلة من التحركات الاحتجاجية في الأيام القادمة، للدفاع عن حرية التعبير.

في هذه الوضعيات، مقابل التباطؤ في الحسم في ملفات أخرى"، واستطرد "لا بدّ من القيام بمراجعات جدية في مجال الإعلام والنظر إلى وضعيات الصحافيين الهشة، فضلا عن مراجعة التشريعات والقوانين التي تنظم للقطاع".

يشير إلى أن النيابة العمومية قررت الاثنين إصدار بطاقة إيداع بالسجن في حق الصحافي زياد الهاني، وتعيين جلسة للنظر في قضيته يوم 10 يناير

للحريات وحق الرأي العام في الاطلاع على القضايا التي تهمة، تؤكد أصوات أخرى ضرورة اللجوء إلى حظر النشر احتراماً لسير التحقيقات وعدم الإضرار بمسار القضاء في القضايا الحساسة، وهو ما يشدد عليه القضاء.

واعتبر الرئيس السابق لنقابة الصحافيين ياسين الجلاصي أن السياسات "المعايية" لحرية التعبير تاكدت مع صدور المرسوم 54 الذي قال إنه "يعيق عمل الصحافيين".

ولا يتفق الكثيرون مع وجهة نظر النقابة في التصعيد والذهاب بالخلاف مع السلطات إلى الحد الأقصى، إذ إن هناك ملفات حساسة في البلاد لا يمكن التعاطي معها بالنهائون والتساهل خصوصا القضايا الإرهابية.

وعلق الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة على الأزمة بالقول "وكاننا نعيش حلقة جديدة من الصراع بين نقابة الصحافيين التونسيين والسلطة، بناء على ملفات كان بالإمكان التعاطي معها بطريقة مخالفة، عبر التعديل الذاتي أو التعامل مع المسألة باكثر أريحية".

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، "لم تكن بحاجة إلى هذه الشرارة التي يمكن إطفائها، كما أن موقف السلطة بشأن مجال الإعلام غير واضح، ونحتاج إلى أعمال العقل في التعاطي مع الموضوع، لأن هناك ملفات اجتماعية أيضا والمؤسسات الإعلامية تعيش ظروفًا صعبة، كما هو الشأن بالنسبة للصحافيين والعاملين بها".

وتابع "لا يمكن أن نرّج بالقضاء في معارك تتقّل كاهله، كما أن الصدام بين الطرفين في نهاية المطاف هو أسوأ سيناريو، وبالتالي لا بدّ أن نجنح إلى الحوار الذي من بين شروطه التعامل مع الملفات بمرونة وحرصاً".

ولفت الكاتب إلى أن "هناك من يتحدث بحرية وكما يريد في المنابر الإعلامية والسياسية ولا تتم ملاحقته"، متسائلا "لماذا هذا التشدد والتسرّع

للصحافي خليفة القاسمي "الذي يقبع في السجن ظلما"، معتبرا أن هناك "ازدواجية في الخطاب الرسمي، حيث يتبنى رئيس الجمهورية مبادئ الثورة لكنه يمارس سلوكا معاكسا لحرية التعبير. كما أصبح الجهاز القضائي يستهدف الكلمة الحرة والأصوات الحرة التي تدافع عن حرية التعبير".



مراد علالة

لم نكن بحاجة إلى هذه الشرارة التي يمكن إطفائها

ويرفض الرئيس قيس سعيد باستمرار الاتهامات بتقييد الحريات وقال إنه لم يسجن أي صحافي بسبب رأيه. وقال إن من يدعي بأن لا حرية تعبير في تونس "إما أنه عميل أو في غيبوبة فكرة مستمرة". وردد باستمرار قوله بأن "لا حرية تعبير دون حرية تفكير".

وتقول وزارة الداخلية إنه لا توجد انتهاكات ممنهجة من الشرطة بحق الصحافيين، وإن ما يحدث أحيانا هو "أخطاء فردية" لا تمر بدون محاسبة. ويواجه الصحافي خليفة القاسمي تهمة المشاركة في تمهيد إغشاء معلومات متعلقة بعمليات أمنية، وفق قانون مكافحة الإرهاب والمجلة الجزائرية، بعد نشر خبر يتعلق بتفكيك خلية إرهابية في القيروان. بينما اتهم الصحافية شذى الحاج مبارك في قضية مرتبطة بشركة "إنستالينغو" المتخصصة في إنتاج مواد إعلامية عبر شبكة الإنترنت، حيث يحقق القضاء منذ سبتمبر 2021 مع العشرات من المرتبطين بالقضية، من بينهم 15 بالسجن، وآخرون خارج البلاد، ويلاحق المتهمون بشبهة غسل أموال والتامر على أمن الدولة.

ورغم أن الكثير من الإعلاميين ينتقدون حظر النشر بالقول إنه تقييد

النقابة زياد الدبار أن الزج بثلاثة صحافيين ظلما في السجن من أجل ممارسة مهنتهم يعد "سابقة في تاريخ الصحافة التونسية".

وقال الدبار، خلال اجتماع عام عقدته نقابة الصحافيين الأرباء بمقرها بالعاصمة، حول الخطوات النضالية القادمة التي ستتخذها في سبيل الدفاع عن الحقوق والحريات وإطلاق سراح الصحافيين زياد الهاني وخليفة القاسمي وشذى الحاج مبارك، إن الصحافي "لا يطالب بالحصانة وإنما يطالب بظروف عمل تضمن حرية التعبير وممارسة عمله دون تهديد".

وذكر بأن نضالات الصحافيين سنة 2011 كانت من أجل التصدي للمحاكمات بالاستناد إلى مجلة الاتصالات، "لكن عبث التاريخ أعاد بوصلة الزمن إلى الماضي ليحاكم زياد الهاني بالاستناد إلى نفس المجلة كان الزمن لم يتغير"، مشيرا إلى أن سنة 2023 شهدت إحالة 31 صحافيا على القضاء، منهم 8 بموجب المرسوم عدد 54 المؤرخ في 13 سبتمبر 2022 والمتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال. ودعا إلى التعجيل بتعيين جلسة قضائية

تونس - تتصاعد الأزمة بين نقابة الصحافيين التونسيين والحكومة على خلفية توقيف صحافيين بتهم مختلفة، فبينما تتبنى النقابة موقفا مدافعا عن الصحافيين مهما كان السبب أو الظرف أو التهمة، ترى السلطات أن السيادة الوطنية فوق كل اعتبار وتعتبر أن المساس بالشخصيات الاعتبارية خط أخطر يجب على الجميع احترامه، رافضة دعاوى حرية التعبير بهذا الشأن.

ويقول متابعون إن المشهد الحالي يشير إلى ملامح عودة للصدام بين نقابة الصحافيين والسلطات التي تواجه انتقادات حادة بشأن ملاحقة الصحافيين، في الوقت الذي يدعو فيه الكثيرون إلى اتخاذ منحنى التهدئة واستخدام الحوار الإيجابي لتقريب وجهات النظر، خصوصا أن السلطات برهنت في الكثير من المرات على حسن النية خلال التحقيق مع الصحافيين بشأن قضايا حساسة والإفراج عنهم مباشرة عند عدم وجود ما يدينهم أو يمس بالآمن الوطني.

وذهبت نقابة الصحافيين إلى وصف إجراءات تتبع الصحافي زياد الهاني بـ"الفضيحة القانونية"، واعتبر رئيس



خلافات في وجهات النظر

حسابات اقتصادية تطغى على معارضة استغلال إثيوبيا لميناء بربرة

● **أديس أبابا -** يرى محللون أن الحسابات الاقتصادية تطغى على معارضة عدد من دول المنطقة لاستغلال إثيوبيا ميناء بربرة في إقليم أرض الصومال، إذ أن ذلك سيمنح إثيوبيا منفذاً إستراتيجياً ومربحاً في البحر الأحمر وخليج عدن. وتشعر جيبوتي وإريتريا ومصر بالقلق من الوجود البحري الكبير لإثيوبيا في البحر الأحمر وخليج عدن الإستراتيجيين. ومصر، واحدة من دول رئيسة على ساحل البحر الأحمر، وتملك عدة موانئ تجارية ونفطية، وتعتبر أحد مصادر الدخل الأجنبي؛ فيما يعد استغلال إثيوبيا لميناء بربرة بوابة تنافس مع مصر في صناعة الخدمات اللوجستية البحرية.

واعتبرت القاهرة أن اتفاق أديس أبابا مع أرض الصومال بشأن تطوير ميناء بربرة "غير شرعي ومخالف للأعراف الدولية ويمثل تدخلاً في الشؤون الداخلية لجمهورية الصومال الفيدرالية". وفي جيبوتي، التي تتقاضى من إثيوبيا حوالي 1.5 مليار دولار سنوياً لاستخدام موانئها، يقول محللون إن فقدان هذا الدخل قد يؤدي إلى عدم استقرار البلد الذي يرأسه إسماعيل عمر جيله.

جيبوتي ستخسر 1.5 مليار دولار سنوياً تدفعها لها إثيوبيا لقاء استخدام موانئها وستتقلص عائدات الدخل الأجنبي لمصر

ويتابع "تسعى إثيوبيا بشكل حثيث إلى إيجاد موطئ قدم في كل الموانئ البحرية بدول المنطقة، بما يعزز البديل المتاحة أمامها، وتأمين ممرات إستراتيجية في المنطقة تهدف إلى تدفق تجارتها الخارجية والتحول إلى مركز اقتصادي ومالي إقليمي هناك".

واشتعل قتيل أزمة بين الصومال وإثيوبيا، مجدداً خلال الأسبوع الجاري، بإعلان أديس أبابا توقيع مذكرة تفاهم مع إقليم أرض الصومال يسمح لأديس أبابا باستغلال ميناء بربرة على البحر الأحمر، تجارياً وعسكرياً.

وهذه المذكرة، التي تأتي بعد قرابة 6 سنوات من اتفاق أولي بين الطرفين تم إلغاؤه لاحقاً، أثار إدانات من الصومال؛ في وقت يشعر جيران آخرون بالقلق، بشأن السماح بالوصول البحري المحتمل إلى البحر الأحمر من جانب إثيوبيا.

وأرض الصومال، أو "صومالي لاند" لا تتمتع باعتراف رسمي منذ إعلانها لكنها كيان مستقل عن الصومال إدارياً وسياسياً وأمنياً.

ويرى مراقبون أن إيجاد منفذ إلى البحر الأحمر ليس حاجة إثيوبية فقط؛ فشركاؤها الاقتصاديون، وخاصة من دول الخليج التي باتت تراهـن على حضور قوي في القرن الأفريقي، لديهم مصلحة في ذلك، وليس مستبعداً أن تكون أديس أبابا قد حصلت على دعم خليجي لتحقيق هذا الهدف الإستراتيجي.

وفي إثيوبيا تستمر دول الخليج في مجال الزراعة بشكل كبير. وحدث نمو كبير في الاستثمارات الأجنبية الموجهة إلى مجالي الزراعة والإنتاج الحيواني، حيث بلغ حجم الاستثمارات في هذين المجالين نحو 8 مليارات دولار، معظمها استثمارات خليجية.



رافد اقتصادي يزعج الجيران

التاريخ يعيد نفسه مع اغتيال صالح العاروري

تجدد شبغ عمليات القتل الفلسطينية والإسرائيلية المتبادلة في بلدان ثالثة



الاعتقالات لن تتوقف عند العاروري

عدم خروج الأعمال العدائية عن السيطرة، ويخشى كثيرون في لبنان أن تجر حماس البلد للفلس إلى حرب لا يريدونها.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قد حذر خلال الشهر الماضي من أن إسرائيل "ستحول بمفردها بيروت وجنوب لبنان، غير المبدعين، إلى غرة وخبان يونس" إذا شن حزب الله حرباً شاملة.

والقّى زعيم حزب الله حسن نصرالله خطاباً مدته 90 دقيقة لإحياء الذكرى الرابعة لاغتيال الولايات المتحدة قاسم سليماني، القائد السابق للحرس الثوري الإيراني، الأربعاء، لكنه أشار بإيجاز إلى عملية الاغتيال الأخيرة في بيروت.

وكرّس جزءاً كبيراً من خطابه لدور سليماني وإيران في دعم الميليشيات في غرة والعراق وسوريا ولبنان واليمن من خلال تمويلها وتدريبها وتسليحها وتمكينها من تصنيع الأسلحة وإنشاء محور المقاومة.

وأصر على أن أعضاء المحور يتخذون قراراتهم الخاصة بشكل مستقل ولا يتلقون أوامر من طهران.

وأشاد بهجوم حماس في 7 أكتوبر دون أي ذكر لاستهداف الحركة للمدنيين، واعتبر أن رد إسرائيل على غرة كان "يستحق التضحية".

وذكر نقاطاً تحدد سبب فوز حماس في الحرب، بما في ذلك نجاحها في إعادة القضية الفلسطينية إلى جدول الأعمال الدولي.

وقال إن الحرب نجحت في "إحياء القضية الفلسطينية، وإجبار الدول في جميع أنحاء العالم على البحث عن حلول"، مشيراً إلى أن البلدان العربية كانت على استعداد لإقامة علاقات رسمية مع إسرائيل دون حل للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

لكن بدا أنه كان يشترى الوقت، بقوله إنه سيتناول قضية لبنان ومقتل العاروري بالمزيد من التفصيل في خطاب آخر اليوم الجمعة خلال حفل تكريم لأحد عناصر حزب الله الذي قتل مؤخراً.

وبدا أن نصرالله يشير إلى أن حزب الله سينتقم من مقتل العاروري في الجدول الزمني الذي يحدده، بالنظر إلى المعارضة اللبنانية واسعة النطاق للحرب مع إسرائيل.

وحذر نصرالله، في إشارة إلى مقتل العاروري في معقل حزب الله في جنوب بيروت، من أن "جريمة اغتيال العاروري خطيرة ولن تبقى دون رد وعقاب وبيننا وبينهم الميدان والأيام".

وأكد بعد ذلك "أننا نأخذ الوضع في لبنان بعين الاعتبار". ومن الواضح أن نصرالله بدا وكأنه يدعم المتشددين في نقاش حماس الداخلي.

واعتمد نصرالله حجة أن الارتباط اليهودي بالأرض كان ملفقاً وأن الإسرائيليين كانوا يفرون من البلاد لأنها أثبتت عدم قدرتها على توفير الأمن. وخطب الإسرائيليين مباشرة قائلاً "ليس لكم مستقبل هنا. أرض فلسطين هي للفلسطينيين".

وكان ينظر إلى العاروري على نطاق واسع على أنه متشدد داخل حماس، ومسؤول عن البنية التحتية العسكرية للحركة في لبنان وعملياتها في الضفة الغربية، حيث تزداد شعبيتها بسبب حرب غرة ومساهمتها في تمرد مسلح محتمل.

واندلعت الاحتجاجات في الضفة الغربية استجابة لدعوات حماس إلى "أعمال المقاومة"، واستنكرت اغتيال العاروري، وهو مواطن من الضفة الغربية، والعديد من نشطاء حماس الآخرين في غارة بطائرة دون طيار في بيروت. وتقرر شن إضراب عام أوقف جميع الأعمال.

وكان العاروري قد عبّر عن نوابيا حماس قبل وقت طويل من هجوم 7 أكتوبر. وصرح خلال لقاء جمعه بقباء الميادين الإخبارية "أصبحت الحرب الشاملة حتمية. نعتبرها ضرورية... محور المقاومة، الشعب الفلسطيني، وأمتنا، كلنا نريد هذه الحرب الشاملة. ليس هذا مجرد شيء نقوله عبر وسائل الإعلام. نتحدث عن ذلك خلف الأبواب المغلقة... نحن نقاش مع السيناريوهات والاحتمالات المختلفة".

في القرن الماضي الفلسطينيين المعتدلين في منظمة التحرير الفلسطينية في المقام الأول، وليس المتشددين، ولم ترتكبها إسرائيل فقط، بل نظمها بعض المتشددون الفلسطينيين أيضاً، مثل ابونضال المنشق عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وحذرت إسرائيل مراراً وتكراراً من أنها ستطارد نشطاء حماس حيثما كانوا، كما عرضت وزارة الخارجية الأميركية في 2015 ما يصل إلى 5 ملايين دولار مقابل معلومات تساعد على تحديد مكان العاروري.

لكن إسرائيل لم تعلم إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بخططها للقضاء على العاروري، وهي علامة على أنها خشيت أن تعارض الولايات المتحدة العملية لأنها تخاطر بتوسيع الحرب إلى ما وراء الأعمال العدائية المحسوبة على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية وفي البحر الأحمر والاشتباكات الإسرائيلية - الفلسطينية في الضفة الغربية.

وتتعدد تداعيات اغتيال العاروري بحقيقة أن إسرائيل وحماس ليستا اللاعتبين الوحيدتين. وتعهد حزب الله بالانتقام لمقتل أي ممثل لمحور المقاومة المدعوم من إيران في لبنان الذي يشمل حماس والحوثيين اليمنيين والمليشيات العراقية.

ويشن حزب الله حرباً ضد إسرائيل منذ 7 أكتوبر لتقييد القوات الإسرائيلية على الحدود الشمالية للدولة العبرية بحيث لا يمكن نشرها في غرة دون إثارة صراع شامل يمكن أن يكون كارثياً لحزب الله ولبنان.

ويضع اغتيال العاروري حزب الله في موقع حرج، حيث يتوجب عليه أن يجد طريقة فيني من خلالها يتعهده مع ضمان

اندلاع الغزو الإسرائيلي للبنان وأجبر منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات على الانتقال من لبنان إلى تونس.

ورفضت إسرائيل التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية خلال معظم الستينات والسبعينات والثمانينات مستخدمة نفس اللغة التي تعتمدها اليوم حول حماس.

ويقول دورسي إن من المؤكد أن هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر زاد من حدة الرهان من حيث الحجم والوحشية.

ويدعم هذا التمشي (مثلاً حدث في الماضي) خطابات العناصر القومية المتطرفة والدينية المتطرفة الأكثر تشدداً في الطيف السياسي الإسرائيلي. كما أشعل حرباً، شملت القصف العشوائي ومعاقبة السكان المدنيين الذين ستجد إسرائيل وحماس صعوبة في نسيانهم. ولم توقف الحرب المسار الصعب داخل حماس، تماماً مثل التطور الصعب الذي شهدته منظمة التحرير الفلسطينية.

وأصبح النقاش الداخلي في حماس واضحاً مع اعتماد ميثاقها المعدل لسنة 2017 واستمراره رغم الحرب، لكن لا يوجد ما يضمن أنها ستستمر على خطى منظمة التحرير الفلسطينية.



مسرح محاولة اغتيال السفير الإسرائيلي لدى المملكة المتحدة في 1982



اختطفت الجبهة الشعبية طائرة تابعة للخطوط السويسرية في 1970

تخفيضات أوبك+ تتعثر لكن من المبكر حسم مصير الكارترل

أسعار أقل لعودة أقوى وأطول إلى السوق.. إستراتيجية محل تشكيك



عدم اليقين يحيط بأوبك+

صعبا حتى قبل أن تعلن أنغولا الشهر الماضي أنها ستغادر الكارترل. وليس انسحاب أنغولا بنفس خطورة انسحاب الإمارات العربية المتحدة على سبيل المثال، لكن على السعودية أن تعتبر الأمر خطوة قد تؤدي إلى تطورات أكثر خطورة إن حاولت فرض المزيد من التخفيضات الشاملة.

ولا يتوقع نيوتن أن تتطوع السعودية بالمزيد من التخفيضات من جانب واحد، حيث أصبح إنتاجها بالفعل أقل بنحو 25 في المئة من طاقتها القصوى. ويعني تطوعها التنازل عن حصتها في السوق لمنتهجين من الكارترل وخارجه. ويرى البعض أن الرياض ستذهب في الاتجاه المعاكس، أي زيادة إنتاجها لكسر السعر والضغط على منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة على وجه الخصوص. لكن ما يجمع الكثيرون عليه على نطاق واسع يؤكد أن هزيمة أوبك في حرب الأسعار 2014 - 2016 ستخفف من حدة هذا الاتجاه.

وستدرس أوبك+ مسارات العمل المحتملة في وقت يتعزز فيه شبه الإجماع على أن ذروة النفط وشيكة.

وكتب كريس غيليس في مقال نشرته صحيفة فاينانشال تايمز في 21 ديسمبر الماضي أن "التعهد في مؤتمر المناخ (كوب 28) بالانتقال بعيدا عن الوقود الأحفوري مهم. ولكن لا ينبغي أن نخدع أنفسنا بنوع أنه سيغير الكثير. وكان من الممكن الاتفاق على الصياغة الأدق لأن الانتقال يحدث بالفعل. وتبقى ذروة النفط في الأفق ولا تستطيع أوبك+ فعل الكثير حيال ذلك".

ويوافق نيوتن رأي غيليس بأن قدرة الكارترل التضائل في إملاء سعر النفط بسرعة بسبب انخفاض الأسعار، وتناقص حصته في السوق بالفعل، واقترب ذروة النفط. ويقول "الواقع أننا قد نكون الآن قريبين جدا من اللحظة التي يبرز فيها للأعضاء الذين يتمتعون باحتياطات كبيرة غير مستغلة خيار أن يسيروا على خطى أنغولا وينسحبوا".

ويتابع نيوتن "لكنني لا أتوقع انشقاقات كبيرة في أوبك+ قريبا. ولا أرى بالمثل أن هذا سيكون شرطا مسبقا للمزيد من الانخفاضات في سعر خام برنت إلى 70 دولارا للبرميل في نهاية العام، والذي أعقد أن ظروفه موجودة بالفعل".

إلا أنها لا تريد أن تجد نفسها في صراع كبير مع الولايات المتحدة أو إسرائيل. ويرى نيوتن أن احتمال أن تنفذ أنغولا تهديداتها ضد غيانا ضئيل وأن احتمال التصعيد بين الصين وتايوان عند 10 في المئة رغم القلق المشروع المنتشر بين المحللين. وهذا ما يتركنا مع السؤال الأكثر إزعاجا: كيف ستستجيب أوبك+ لمزيد انخفاض الأسعار وتراجع حصتها في السوق.

ويوقع نيوتن ألا يتجاوز الرد سوى الحفاظ على جميع التخفيضات التي يمكن الاتفاق عليها منذ أكتوبر 2022 والتزام أعضاء الكارترل بمستويات الإنتاج المتفق عليها.

خيارات

وإذا كانت توقعات وكالة الطاقة الدولية أكثر دقة من توقعات أوبك، فسيخاطر الاستثمار في التحمل بالمزيد من ناكل حصص المنظمة في السوق العالمية، وهي التي انخفضت بالفعل إلى 51 في المئة.

وتتضمن المشكلة الحقيقية التي تواجه أوبك+ في أن الخيارات الثلاثة الأخرى الواضحة لم تعد أكثر جاذبية.

وبدا الحصول على موافقة الأعضاء بشكل عام على المزيد من خفض أمرا

مؤسمة "عرب دايجست" الاستشارية إنه "مع احتمال أن يتجاوز الإنتاج من خارج أوبك+ النمو في الاستهلاك، سيكون الكارترل لإبقاء خام برنت فوق 80 دولارا للبرميل". ويتوقع نيوتن أن تكون 70 دولارا للبرميل يوم 31 ديسمبر 2024.

ويبقى هذا أقل بكثير من الإجماع الحالي الذي يتراوح بين 80 و85 دولارا للبرميل خلال 2024. ويضيف نيوتن "بعد هذا في الواقع أكثر انسجاما مع التوقعات في حالة حدوث ركود عالمي، وهو ما لا أتوقع أن تشهد. لكنني أبقى حذرا بشأن أوروبا ونمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 4.5 في المئة في الصين، واري أن النسبة الحقيقية قد تكون 3 أو 4 في المئة".

ويتابع "كما أتوقع أن يستمر معدل تسارع التوسع في مصادر الطاقة المتجددة في الصين، مع الاعتبار الجزئي للتركيز على ما يسمى بـ"الثلاثة الجدد" (الخلايا الشمسية وبطاريات الليثيوم وتصنيع السيارات الكهربائية) الذين أصبحوا محركات اقتصادية إستراتيجية. ونعتبر هذا مهما حيث يُنظر إلى الصين على نطاق واسع على أنها أكبر مصدر محتمل للنمو في الطلب على النفط هذا العام.

وأوافق توقعات وكالة الطاقة الدولية (2024) أي 1.1 مليون برميل يوميا، أكثر من أقتناعي بتوقع منظمة أوبك نمو الطلب على النفط في 2024 بمقدار 2.25 مليون برميل يوميا".

وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن المنتجين من خارج أوبك+ سيزيدون العرض على مستوى العالم بما مجموعه 1.2 مليون برميل في اليوم. وبعبارة أخرى، سيتجاوز النمو في العرض النمو في الطلب خلال الأشهر الـ12 المقبلة.

ولا يستبعد نيوتن حدوث صدمة جيوسياسية في هذه المرحلة الصعبة بسبب تهديد واضح لإمدادات النفط المرتبطة بالحرب الروسية - الأوكرانية، كما أن استجابة الأسواق للحرب بين إسرائيل وحماس كانت محسوبة رغم الزعزعة التي شهدتها إثر الهجمات التي شنها الحوثيون في البحر الأحمر.

وبينما ستستمر إيران في إثارة المشاكل لكونها تشعشع بالقدرة على الإغلات من العقاب،

الإنتاجية وستستمر في زيادة الإنتاج. وهذا ما قد يحدث بالفعل. ولكنه قد لا يتحقق، حيث توقعت إدارة معلومات الطاقة معدل نمو إنتاج أكثر تواضعا هذا العام، وقدرت أن يكون أقل من 300 ألف برميل يوميا.

وشهد تقييم الأثر البيئي أخطاء في السابق، وخاصة هذا العام، حيث استمر في التنبؤ بانخفاضات شهرية في إنتاج حوض بيرميان، في حين سجل هذا الإنتاج نموا. وفي الحقيقة ليست التحسينات في الإنتاجية أمرا لن يتوقف يوما، بل توجد حدود له. كما تتعدد إستراتيجيات الشركات، وتتركز الآن بين عدد قليل من المؤسسات إثر سلسلة من الصفقات الكبيرة في 2023. بمعنى آخر سيكون الإنتاج كفيما يريد المنتجون الكبار، وليس من المؤكد أنهم يهدفون إلى الحد الأقصى.

وتستند التقارير الأخيرة المتنبئة بنهاية أوبك إلى افتراضات انخفاض الطلب على النفط والنمو المستمر في الإنتاج بالولايات المتحدة، لكن ليس أي من هذا احتميا.

وكان الطلب على النفط مفاجئا وإيجابيا منذ أن أعلنت شركة بريتيش بتروليوم أن ذروة الطلب قد حدثت ثم انتهت في 2019، وكانت مخطئة في ذلك.

وكان منتج النفط الأمريكيون مفاجئين بانضباطهم ونفورهم الجديد من نمو الإنتاج بأي ثمن.

وليس على أوبك سوى الانتظار حتى يعذل الطلب مستويات العرض المربحة التي يراها التجار سببا في ضعف

الأسعار. وربما تراجعت حصص المنظمة في الإجمالي العالمي بسبب التخفيضات، لكنها لا تزال قوية إلى حد كبير عند 27 في المئة من الإجمالي.

وتتمتع بطاقة فائضة تصل إلى حوالي 5 ملايين برميل يوميا، وقد تقرر استخدامها إذا تطلب الأمر ذلك. ولذلك تبقى التقارير التي تتحدث عن نهاية أوبك مبالغ فيها إلى حد كبير.

تشكيك

قالت وكالة الطاقة الدولية إن "الارتفاع المستمر في الإنتاج وتباطؤ نمو الطلب سيعقدان الجهود التي يبذلها المنتجون الرئيسيون للدفاع عن حصصهم في السوق وإبقاء أسعار النفط مرتفعة". ويقول اليستر نيوتن، وهو محل سياسي أمضى عشرين عاما في السلك الدبلوماسي البريطاني، في تقرير نشرته

الجديدة) لن تكون كافية للتأثير على العرض والأسعار.

وقال الملحق أدي إيمسبروفيك لرويترز "لا أعتقد أن الخفض لمدة ثلاثة أشهر سيكون طويلا بما يكفي لإحداث فرق ملموس في ما يتعلق بالإمدادات المادية حتى لو التزم الجميع به".

وقال محلل آخر "ستستمر التخفيضات لمدة ثلاثة أشهر فقط، وقد يستغرق تنفيذها حوالي شهر أو شهرين". وصرح كالوم ماكفيرسون، رئيس السلع الأولية لدى إنفيسستك، "لسوء الحظ، لن تكون لدينا فكرة عن إنتاج يناير حتى نهاية الشهر، وهذه فترة طويلة في سوق النفط".

وتتابع سلاف "بمعنى آخر ترجع حالة الأسعار إلى عدم التفكير في حالة إمدادات النفط بعد أربعة أشهر من الآن. وهذا ليس مفاجئا، ولكن يجب علينا أن نأخذ في الاعتبار أن تأثيرات مثل هذه القرارات تكون متأخرة في العادة، تماما مثل عودة شركات الحفر الأمريكية إلى نمو الإنتاج، مهما كان حذرا".

وعادة ما تُتهم شركات الحفر الأمريكية بالتسبب في فشل أوبك في التأثير على الأسعار وما ينتج عن ذلك من فقدان الأهمية التي يقول البعض إننا نشهدها.

وفاجأ منتجو النفط الأمريكيون الجميع هذا العام بإضافة مليون برميل إلى الإنتاج اليومي بفضل تحسن إنتاجية الآبار، حتى مع اتجاه عدد منصات الحفر نحو الانخفاض خلال أغلب السنة.

لكن الكثيرين يفترضون أن الصناعة ستحافظ على هذا المستوى من تحسينات

فشل سياسة التخفيضات التي انتهجتها منظمة أوبك+ في دفع أسعار النفط العالمية أعاد إلى الواجهة الحديث عن مصير الكارترل والتساؤل عما إذا كان في طريق التفكك، إلا أن محللين يرون أنه من السابق لأوانه الحديث عن ذلك.

فيينا - اتفقت منظمة أوبك+

وشركاؤها، بقيادة روسيا، في اجتماعها الأخير خلال أوائل ديسمبر الماضي على خفض إنتاجها المشترك من النفط الخام إلى حوالي 2.2 مليون برميل يوميا. وهذه الخطوة هي الأحدث في سلسلة من التخفيضات التي تحملت المملكة العربية السعودية الجزء الأكبر منها، والتي نفذتها المنظمة في محاولة لدفع أسعار النفط العالمية بشكل أكبر، لكن التخفيضات لم تنجح في ذلك.

وقالت إيرينا سلاف في تقرير على موقع أويل برايس الأمريكي إن فشل المنظمة أعاد الحديث عن تراجع أهميتها لكن ذلك قد يكون سابقا لأوانه.

وذكرت وكالة رويترز الأسبوع الماضي أن أوبك ستواجه انخفاض الطلب على خامها في النصف الأول من العام المقبل. واقتبس التقرير توقعات الطلب على النفط من وكالة الطاقة الدولية وإدارة معلومات الطاقة الأميركية وأوبك نفسها التي أشارت إلى أن الطلب على نفط المجموعة سينخفض العام الجاري، على الأرجح بسبب ضعف الطلب الإجمالي على النفط الذي توقعته بشكل غير دقيق وكالة الطاقة الدولية منذ مدة.

وأشارت سلاف إلى أن المستوى الحالي للطلب على النفط سيخلق تحديا. فعندما وافقت أوبك+ على تخفيضات الإنتاج الأوسع، تجاهل ذلك التجار لأنهم توقعوه، ولأن العرض العالمي بدا وفيرا جدا.

ويمكن السبب الثالث الذي دفع إلى هذا تجاهل في تاريخ أعضاء أوبك من الغش في تخفيضات الإنتاج. وبعبارة أخرى، قد يوجد ما يكفي من النفط لتغطية الطلب، حتى لو وافق الجميع على التخفيض رسميا.

مدة الأشهر الثلاثة

المقررة للتخفيضات

الأعمق الجديدة لن تكون

كافية للتأثير على العرض

والأسعار

وقالت أنغولا إنها ستانسحب من أوبك حتى تتمكن من إنتاج الكمية التي تريدها من النفط. ولم يساعد هذا أجندة الكارترل. وأثار ذلك تهنئات التفكك وعزز التصور بأن النفط سيبقى كافيا مهما فعلت أوبك لأن الطلب سوف يضعف.

ويبدو أن الكثير من المتداولين يراهنون على ضعف الطلب وينسبون أن الشعور بتخفيضات الإنتاج في الأسواق الفعلية يبرز بعد مرور شهرين على الأقل. وقال المحللون الذين علقوا على قرار أوبك+ الصادر في ديسمبر إن فترة الثلاثة أشهر (المدة المقررة للتخفيضات الأعمق

الطلب على النفط في العالم



مستقبل الحروب شبيه بماضيها



فيصل اليافعي
كاتب ومحلل سياسي

هناك حروب قصيرة وسريعة، كحرب الخليج الأولى. لكن الحرب تبقى بشكل عام استمرارا للإقناع السياسي بوسائل أخرى. وهذا يعني أن الحرب تؤثر دائما على جميع السكان، وتكون في الغالب وسيلة لإقناع السياسيين. لكن ما تغير في أوكرانيا وغزة هو أن هذه الحروب أصبحت الآن على مرأى ومسمع من العالم، وأمام الجمهور الغربي المنفرج. وبينما يعتبر حجم الدمار مختلفا، إلا أن طبيعته ليست جديدة. ليس الدمار في غزة أو باخموت جديدا. هذا هو شكل الحرب، ولطالما كانت كذلك. لكن الجماهير في الغرب نادرا ما واجهت واقعها. ونقلت هاتان الحربان عبر وسائل الإعلام لأسباب متعارضة. وحدث ذلك في أوكرانيا لإقناع الجماهير الغربية بقبول اختيارات سياسيتها، وفي غزة لإقناعها بمعارضتها. وكان ما يظهر على شاشات التلفزيون والهواتف في كلتا الحالتين دعوة إلى الاستيقاظ لجمهور غير معتاد على ما يبدو عليه الصراع الحقيقي عن قرب.

ما تغير في أوكرانيا وغزة هو أن هذه الحروب أصبحت الآن على مرأى ومسمع من العالم وأمام الجمهور الغربي المتفرج وبينما يعتبر حجم الدمار مختلفا إلا أن طبيعته ليست جديدة

ومثلما لم يتغير مستقبل الحرب وطبيعة الحرب التي تبقى امتدادا للسياسة، لم تتغير في أوكرانيا أو غزة الأهمية القصوى لما يحدث خارج ساحة المعركة. وينسى أولئك الذين يشنون الحروب أن الهدف لا يكمن في مواصلة القتال، بل في إنهاته. وينسى الساسة، الذين يندخون بسهولة بجعد الحرب وخطاباتها، ذلك أيضا. ولم تكن الفكرة الأولية لتسليح الأوكرانيين هي السماح لهم بخوض حرب طويلة، بل منحهم القدرة على تجميد تقدم الروس وإجبارهم على الجلوس إلى طاولة المفاوضات. وكان الهدف في غزة (أو كان ينبغي أن يكون) تدمير البنية المسلحة التي تعتمد حماس، وليس معاقبة كل القطاع.

وفي الحالتين، كلما طال أمد الحرب الوحشية، كلما صعب على السياسيين الذين يأمرون بشن الحروب إيجاد طرق للخروج من ساحة المعركة. وعززت الحرب الطويلة التزام الأوكرانيين بالقتال، خاصة بعد الضائير الفادحة في الأرواح البشرية. وينطبق نفس الشيء على الجانب الروسي، وخاصة على مستوى الالتزام السياسي، حيث لا يستطيع فلاديمير بوتين أن يتراجع عن هذه المعركة العلنية. وتبرز نفس الديناميكية في غزة، حيث يستخدم الساسة الإسرائيليون خطبا أقوى وأكثر حدة، حتى مع تراجع أهداف الحرب الأولية. صراعات 2023 أبرزت أن الحروب القديمة لا تنتهي، حيث تعتمد التكنولوجيا الجديدة والعدوات الجديدة والقادة السياسيون لخوض نفس المعارك القديمة وينفس الطريقة التقليدية كل مرة.

وسائل الإعلام خلال عام 2022، حتى بعد فترة طويلة من اندلاع الحرب في أوكرانيا، كانت ولا تزال "تغطي الحرب الأخيرة". ونشرت صحيفة "نيويورك" تقريراً عن طائرة "بيرقدار تي بي 2" دون طيار التي اعتبرها الكثيرون الفائز الأول في حرب قرّة باغ خلال 2020، اختارت له عنوان "الطائرة التركية دون طيار التي غيرت طبيعة الحرب". الطائرة المسيّرة التي تحمل قنابل موجهة بالليزر أثبتت أنها قوية بما يتجاوز حجمها. واستخدمتها أنربيجان طوال الحرب التي استمرت ستة أسابيع، وفجرت بواسطتها الدبابات والقوات ثم بثت فيديو للهجمات. وتمكنت البلاد من السيطرة على المجال الجوي بجزء بسيط من تكلفة الطائرات المقاتلة التقليدية، وحققت نصرا سريعا.

لم تفت بقية العالم ملاحظة ذلك، وأصبحت الجيوش تعيد تقييم الدور الذي يمكن للطائرات الصغيرة الرخيصة المسيّرة أن تلعبه في الحروب المستقبلية. وحين اندلعت حرب أوكرانيا، اعتمد الجيش الأوكراني طائرات "بيرقدار تي بي 2" لإحداث تأثير مدمر، واستهدف الدبابات والقطارات وحتى السفن الروسية قبل نشر اللقطات على وسائل التواصل الاجتماعي. ويمكن القول إن حقبة جديدة من تاريخ الحرب قد بدأت، حيث يمكن لطائرة دون طيار تكلف بضعة ملايين من الدولارات أن تثبت فعاليتها العالية ضد أحد أقوى الجيوش في العالم. وكان عدم التماثل المالي مغيّفا.

لكن أبرز حربين شهدهما عام 2023 أكدتا أن مستقبل الحرب شبيه بماضيها رغم هذا التباين. الطائرات دون طيار سقطت بعيدا عن ساحة المعركة الأوكرانية، حيث عزز الغزو الروسي الوضع في البداية نفسه في مواقع دفاعية وكيف دفاعاته الجوية. وتوقف الهجوم المضاد الذي افتخرت به أوكرانيا وبلغ طريقا مسودا ويرى الكثيرون أنه هزم. ولم تعد القوات الأوكرانية قادرة على إحداث ثغرات على طول الخطوط الدفاعية الروسية الشاسعة المنتشرة شرق البلاد.

مقطع الفيديو الذي التقط مؤخرا لجنود أوكرانيين محاصرين في حقل خارج باخموت يذكر بالحرب العالمية الأولى، حيث شاهدنا نفس المناظر القائمة الخالية من الأشجار، وسمعنا صوت المدفعية وهي تقصف الحقول بينما كانت القوات تحتتمي في الخنادق الموحلة. وسط صراخ الجرحى. بقيت الحرب في أوكرانيا وحشية وطاحنة، ولم تشهد الحروب الأخيرة تأثيرها هذا على الناس ومشاهد الطبيعة.

ثم اندلعت حرب غزة. واشتعل الصراع بموجة من التكنولوجيا الجديدة حيث استخدمت حماس الطائرات دون طيار لتعطيل أنظمة المراقبة. ثم تحول في النهاية إلى حرب من قرن آخر. وسؤيت أجزاء كبيرة من غزة بالأرض بسبب القصف الجوي وخاضت القوات الإسرائيلية معارك شوارع. وكما حدث في أوكرانيا، كانت الخسائر في صفوف المدنيين هائلة. الحرب لم تتغير في جوهرها، وربما لن يحدث ذلك مطلقا. نعم، كانت



مخاطر إقليمية جديدة أمام مصر



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

وصل إلى طريق تفاوضي شبه مسدود مؤخرا. يتحدث مصريون بسطاء عن استهداف متعمد لبلدهم جراء كثافة التهديدات الوجودية، بدءا من ليبيا غربا وحتى الحرب على غزة في الشمال الشرقي، مروراً بالسودان ومياه النيل جنوبا، بينما يقول أهل الخبرة إن هذه التطورات لها دوافعها المحلية المنطقية، وإن كانت لها ارتدادات خارجية تؤثر على المصالح المصرية.

حرب غزة حافلة بالدروس التي تؤكد أن معايير تطبيق القانون وتجريم الانتهاكات والمجازر مسألة نسبية، في هذا الخصم يبدو مقياس مصر للقيم والأخلاق وأهمية القانون الدولي والسلام في غير محله

يصعب الأخذ بنظرية المؤامرة في كل هذه الحلفات وحصر التدهور في فكرة النيل من مصر، لأن الجغرافيا لعبت دورا مهما في أن تكون هناك انعكاسات على القاهرة، فالعالم مليء بالأزمات وتوجد دول تعايشت مع الصراعات سنين طويلة ولم يشر قادتها أو شعبها إلى مؤامرة عليهم، وقام رعايتها بتفجير متعمد لبعض الأزمات. تحدد رؤية الدولة، أي دولة، في التعامل مع الأزمات درجة التأثير والتأثر، فالتحديات التي تحيط بمصر، غربا وشرقا، وجنوبا، وربما شمالا

إذا تصاعدت حدة الخلافات في شرق البحر المتوسط، لم ترسل عواصفها إلى مصر، لأن هناك استعدادات قللت من أن تصل روافدها القائمة إلى الداخل، وعدم الانخراط عسكريا بعد شبح التطور في أي منها، اقتناعا بأن الاشتباك الخشن سوف يؤدي إلى عواقب وخيمة. تظل هذه المسألة حاكمة في الرؤية المصرية عند تعاملها مع أزمات ليبيا والسودان وغزة وسد النهضة وتغليب الأدوات السياسية والمخابراتية، لأن هناك يقينا بأن الدخول قد يكون سهلا وربما مفروشا بالورود، لكن الخروج لن يكون كذلك، وامتلاك مصر مقومات عسكرية كبيرة لا يعني المبادرة باستخدامها في الأزمات الإقليمية. يتفق البعض مع هذا المنهج باعتباره يحافظ على صلاية الدولة المصرية، والتي لجأت قيادتها الحالية إلى سد بيئة مواتية لاختراقات خارجية ناعمة أو خشنة، بينما يرى آخرون أن سياسة انتظار انفجار الأزمات في منطقة حيوية للأمن القومي ثم التعامل معها بما يتواءم مع كل منها لم تعد مفيدة أو مجدية، فكل أزمة قريبة أو بعيدة من القاهرة هي تحد دقيق لمصالحها، فلم يكن من المتوقع أن تؤثر حرب روسيا وأوكرانيا على الاقتصاد المصري. لذلك فالقوة الداخلية بمعناها الشامل العسكري والسياسي والاجتماعي والاقتصادي، لن تكفي لتوفير الراحة التامة لدولة بحجم ومكانة مصر، ظهرت التحديات المحيطة بها في توقيتات متقاربة بحكم أن هناك حراكا إقليميا واسعا، وتحولات دولية متباينة، وتغيرات في أجندات قوى تملك طموحات كبيرة وترى أن هذه اللحظة مناسبة لتدشين أهدافها المؤجلة، كل ذلك ومصر على قناعة بأن العزوف عن

كما أن حرب غزة حافلة بالدروس والعبر التي تؤكد أن معايير تطبيق القانون والعدالة وتجريم الانتهاكات والمجازر مسألة نسبية، في هذا الخصم يبدو مقياس مصر للقيم والأخلاق وأهمية القانون الدولي والسلام في غير محله، لأن التمسك بها لا يعني تجنب فخاها، فقد ناشدت القاهرة، وغيرها، وشجبت وأدانت التجاوزات التي حدثت في بؤر الأزمات القريبة بها ولم يتغير شيء فيها.

تحتاج مصر خلال المرحلة المقبلة إلى فلسفة جديدة في توجهاتها الخارجية، لتتمكن من تفويض التحديات الإقليمية وعدم تأثيرها على مصالحها بشكل قوي، فعلى مدار نحو عشر سنوات تراكمت الأزمات بصورة غير مسبقة، ولم تفلح القاهرة في إخماد أي منها واكتفت بمعالجة نتوءات وهوامش وبقيت الأوضاع على ما هي عليه.

تأتي المشكلة هنا في الجراة التي تتحلل بها بعض الدول التي تيقنت من أن مصر تبدو بعيدة عن المشهد الإقليمي، وتأثيرها ينحصر في الحدود التي تمثل تهديدا مباشرا عليها، ولذلك فكل التهديدات الراهنة هي غير مباشرة، لكن نتائجها العميقة في حكم المباشرة، وهي سياسة تتبناها بعض القوى لتحديد القاهرة في الوقت الحالي. إذا كانت مصر تمكنت حتى الآن من قطع الطريق على سيناريو التوطين في سيناء، فإن واضعي السياسة والخطط في إسرائيل فكروا في تجاوزه من خلال السعي نحو ترحيل الفلسطينيين إلى جهات أخرى في أفريقيا وآسيا، وهو ما يُلقي الأثر السلبي على القضية الفلسطينية التي تسعى مصر لعدم تصفيتا.

تدار الأزمات الإقليمية بطرق مبتكرة لتحقيق أهداف من يديرونها بأدوات ملتوية، وإذا لم تنتبه القاهرة إلى ذلك مبكرا لن تجد الوقت الذي يمكنها من ملاحة ما يترقب عليها من تداعيات قد تنتقل من البعد غير المباشر إلى المباشر في المدى المنظور.



أزمات غير مسبقة لم تفلح القاهرة في إخماد أي منها

تونس مرآة للمنطقة في حرب غزة



بعد الحرب على غزة ليس كما قبلها

السياسي والأمني السائد في بلاده بـ"الجو الجهادي". كل ذلك من شأنه أن يضفي مسحة من عدم الارتياح على التونسيين وأهل المغرب العربي في تعاملهم مع فرنسا. وفي نهاية التحليل، من غير الواقعي الاعتقاد بأن حرب غزة لن تكون لها على المدى البعيد تداعيات على مواقف التونسيين من الغرب وعلى العلاقات بين تونس والدول الغربية. في هذا الإطار، بدأت التداعيات الأولى من خلال تشكيل موقف النخبة التونسية في مصداقية كلام الغرب عن قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في ضوء عدم تحركه لوقف الحرب في غزة. وهذا التشكيك من الأرجح أن يستمر ولو توقفت الحرب، مما سيشكل عاملاً والغرب. وقد يمتد هذا التوجه إلى الرأي العام في بقية البلدان العربية وبذلك يصبح إلى حد ما الرأي القائل بأن تونس مرآة للمنطقة.

مع الفلسطينيين حتى وإن كانت بدوافع إنسانية. واستغرب الكثير من المهاجرين تشديد فرنسا لإجراءاتها الأمنية خاصة بالمقارنة مع الليونة النسبية التي أبدتها لندن وواشنطن وبعض العواصم الغربية الأخرى. اندلعت الحرب في غزة في وقت تزايدت فيه التوترات بين السلطات في باريس والأقليات العربية والمسلمة (سواء منها الحاملة لجنسية فرنسا أو المقيمة فيها) في سياق الضغوطات المتزايدة على المهاجرين بدفع من أقصى اليمين. وقد تجلّى ذلك بالخصوص في مصادقة البرلمان الفرنسي على قانون جديد للهجرة يدعمه "التجمع الوطني" اليميني المتطرف. وقد سحب هذا القانون الكثير من الامتيازات من المهاجرين وسُرع في إجراءات الطرد "لأشخاص غير المرغوب فيهم". وفي خضم التوترات المتراكمة وصف وزير الداخلية الفرنسي المناخ

وقد أكدت نتائج استطلاع مؤسسة "إمرود" الرافض شبه المطلق لدى الرأي العام التونسي للسياسات الأميركية والفرنسية في الحرب. وذكر الاستطلاع أن نسبة مساندة التونسيين للموقف الأميركي في حرب غزة لم تتجاوز 1 في المئة ولم تتجاوز نسبة مساندتهم للموقف الفرنسي في النزاع 2 في المئة. ليس من المألوف أن يكون للرأي العام التونسي موقف بهذه السلبية من سياسات باريس في المنطقة. لكن الحرب في غزة شكلت منعطفاً غير مسبوق بسبب ما شاهده التونسيون على شاشات التلفزيون الفرنسي وصحفه من مواقف راوها منحازة تماماً للمواقف الإسرائيلية في النزاع. وقد دفعهم ذلك كي يهجروا القوات التلفزيونية الفرنسية ويلتزموا القوات العربية في متابعتهم لتطورات الحرب. وفاقمت المواقف من فرنسا بالنسبة إلى المهاجرين التونسيين والمغاربيين تضييقات باريس على مظاهر التضامن

ورافق هذا التطور انخفاض كبير في نسبة التونسيين الذين يوافقون على التطبيع مع إسرائيل، من 12 إلى 1 في المئة.

والجدير بالملاحظة في هذا الصدد أن جو النقاشات السياسية والبرامج التلفزيونية والرسائل المتبادلة على مواقع التواصل الاجتماعي في تونس كانت توحى بنفس هذا التوجه، في الوقت الذي كان يعكس فيه تقارباً كبيراً بين مواقف السلطة وأغلبية الرأي العام. في هذا السياق، ذكر استطلاع للرأي أنجزته مؤسسة "إمرود" كونسلتينغ" التونسية في نهاية ديسمبر 2023 أن نسبة 84 في المئة من التونسيين كانوا يساندون الموقف الرسمي بخصوص الحرب في غزة.

ذلك يعني غياب أي شرح بين مواقف النظام والجمهور الواسع، بعكس ما كان عليه الوضع في بلدان عربية أخرى، مثلما أشارت إليه استطلاعات الرأي والتحليل في الصحافة العالمية.

ولم يترك تقارب المواقف الرسمية والشعبية مجالاً لأي من الفاعلين السياسيين في تونس كي يزايد على سياسات السلطة، وذلك بالخصوص اعتباراً لمواقف الرئيس قيس سعيد الداعية "لتحرير فلسطين، كل فلسطين" كحل للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي. وقد يساهم ذلك حسب المراقبين في تعزيز موقع قيس سعيد على صعيد الرأي العام قبل سنة من الانتخابات الرئاسية المقبلة. ليست هناك أي مفاجأة بخصوص مواقف التونسيين من الولايات المتحدة سوى سرعة انزلاقها. فالرأي العام التونسي كان يوماً تتدور قناعاته بانحياز واشنطن شبه التام للمواقف الإسرائيلية. وأكدت الحرب في غزة هذه القناعة. وانعكس ذلك على صورة الرئيس جو بايدن حيث تقلصت نسبة التونسيين الذين يحملون انطباعاً إيجابياً عن الرئيس الأميركي من 29 في المئة في أول الاستطلاع إلى 6 في المئة في نهايته، في حين تحسنت في المقابل صورة رؤساء إيران وروسيا والصين.

في نفس الوقت زادت نسبة المواقف الإيجابية تجاه الصين بخمس نقاط مئوية فيما تراجعت هذه النسبة في ما يخص روسيا بثلاث نقاط مئوية. ولم يكن تدهور الصورة الأميركية بعد حرب غزة في الواقع حكرًا على تونس، إذ تدل عديد استطلاعات الرأي الأخرى على أن هذه حالة تشترك فيها عديد البلدان العربية. أما التحول الثاني الذي حصل في مواقف التونسيين فقد تمثل في المنحى الراديكالي الذي أخذته هذه المواقف تجاه النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي. تقول نتائج استطلاع "البارومتر العربي" إن 66 في المئة من التونسيين كانوا يساندون "حل الدولتين" قبل الحرب، وانخفضت هذه النسبة إلى 50 في المئة بعد نشوب النزاع.

تقارب المواقف الرسمية والشعبية لم يترك مجالاً لأي من الفاعلين السياسيين كي يزايد على سياسات السلطة وذلك بالخصوص اعتباراً لمواقف الرئيس قيس سعيد الداعية «لتحرير فلسطين كل فلسطين» كحل للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي

خلال نفس الفترة أيضاً انخفضت نسبة التونسيين الذين يساندون بعض أشكال حل الدولة الواحدة، مثل إقامة كوندراالية فلسطينية - إسرائيلية مثلاً، من 18 إلى 11 في المئة. أما الخيارات "الأخرى" التي تعني في معظم الحالات - حسب أصحاب الاستطلاع - المقاومة المسلحة، فقد تطورت نسبة مساندتها من 6 إلى 36 في المئة.

هل كان احتلال العراق بداية لتقسيم الشرق الأوسط؟

نظام صدام حسين نفسه كان له الدور الكبير والمهم في إسقاط البلاد بيد الأميركيين، فقد ساهم هذا النظام بتصفية المعارضين للولايات المتحدة، وما جاء بعدها من حرب تدميرية مع إيران راح ضحيتها أكثر من مليون قتيل، وحماقته باحتلال الكويت والبدء بعملية حصار خانقة للشعب العراقي، كانت كلها حججاً من أجل تجويعه وإذلاله لاجتياحه واحتلاله، فاصبح العراق ومنذ عام 2003 ساحة حرب وصراع مكشوفة.

الطاقة الأخيرة كانت إدامة وتاجيح الصراع الطائفي ليكون بداية للسيطرة على عموم المنطقة، وتحويلها إلى أرض للخراب والدمار والظلام، تمهيداً للسيطرة على باقي دول المنطقة. السياسة الأميركية يمكن تلخيصها بإبقاء الوضع منقسماً طائفيًا فيكون تحت السيطرة، وهذا ما حصل فعلاً من تقسيمات طائفية وقومية في بنية الحكومات المتعاقبة بعد سقوط النظام، وتوزيع المناصب على أساس هذا التقسيم، إلى جانب سعي الأميركيين إلى تقسيم المناطق على نفس الأساس المذهبي والقومي، ودعم الأكراد قومياً وعندها تكون كركوك نقطة الخلاف بين العرب والأكراد. لم يعد خافياً أيضاً أن واشنطن سعت بكل وسائلها لتضخيم دور إيران إعلامياً، لإخافة الدول العربية ودفعها إلى الصراع على أرض العراق وهذا ما تحقق فعلاً، وهي سائرة في تنفيذ مخططاتها بدقة. وما السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء والتي تعد أكبر سفارة في العالم إلا دليل واضح على نواياها ورغبتها بالبقاء في الشرق الأوسط وتحديد قلبه العراق.



أسامة رمضان
رئيس تحرير
العرب ويكالي

سلط استطلاع للرأي أنجزته مؤسسة "البارومتر العربي" الضوء بشكل فريد من نوعه على التحولات التي شهدها الرأي العام التونسي منذ بداية الحرب في غزة.

يقول الباحثون الذين أنجزوا الاستطلاع إن التحولات التي لاحظوها في مواقف الرأي العام في تونس قبل وبعد الحرب "كانت دراماتيكية"، إذ "نادوا ما تحدث تغييرات بهذا الحجم في ظرف بضعة أسابيع" حسب قولهم. امتدت الفترة التي أجري خلالها الاستطلاع إلى ثلاثة أسابيع قبل الحرب وفترة مماثلة بعد اندلاعها. يرى أصحاب الاستطلاع أن الآراء التي أعرب عنها التونسيون كانت مرآة لمواقف بقية الرأي العام العربي. هذا صحيح إلى حد كبير فالتعاطف العميق الذي أبداه الجمهور التونسي مع الفلسطينيين في مأساتهم لم يختلف كثيراً عن المواقف التي أظهرتها استطلاعات الرأي في المنطقة العربية بعد بدء الحرب. ولكن ردود الفعل في تونس تأثرت أيضاً في بعض جوانبها بالسياسات السياسية والاجتماعية للبلاد.

أظهرت نتائج الاستطلاع التي نشرت الشهر الماضي تحولاً في مواقف التونسيين على صعيدين أساسيين. الأول يتعلق بتطور الصورة التي لديهم عن الدول الأخرى تبعاً لمدى مساندتها لإسرائيل أو "حيادها" في النزاع. في هذا الإطار تدهورت صورة الدولتين الغربيتين اللتين شملهما الاستطلاع: الولايات المتحدة وفرنسا. ومن بداية الفترة التي شملها الاستطلاع إلى نهايتها انخفضت نسبة التونسيين الذين كان لهم انطباع إيجابي عن الولايات المتحدة، وذلك بسرعة مذهلة. نزلت هذه النسبة من 40 إلى 10 في المئة في ظرف أسابيع قليلة. وانخفضت هذه النسبة في ما يتعلق بفرنسا من 52 إلى 38 في المئة.



محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

تؤكد بعض فقرات مذكرات هنري كيسنجر، أن الهدف الحقيقي من الحرب على العراق عام 2003 كان السيطرة التاريخية والروحية عليه.. والتي ستكون مقدمة لضمان السيطرة على عموم منطقة الشرق الأوسط. الضرب على وتر الدين والفكرة الطائفية، كان أهم وسيلة لبدء الحرب في الشرق الأوسط. ولنكون سبياً في تقسيم المقسم والبدء بعملية الصراع الدامي فيه، ومن هنا جاءت فكرة اختراق العراق، لما يمتلكه من عناصر ومقومات الصراع بالإضافة إلى الموقع الجغرافي المجاور لإيران والسعودية، وللتين تعدان من أهم الدول من حيث أثرهما في المنطقة وتأثيرهما على مجريات الأحداث فيها، وهو ما يعد حافزاً لعملية التقسيم الطائفي، إلى جانب الأسباب الأخرى المكلمة والداعمة كوجود القوميات والمذاهب والتي تعد أهم الأسباب الداعمة لهذا الصراع. عمل البيت الأبيض وطول سنين لإضعاف العراق اقتصادياً، فخلق حروباً مصطنعة ساهمت كثيراً في إضعافه سياسياً.. الأمر الذي جعله يبدو هشاً فسقط أمام أول عاصفة شنتها الدبابات الأميركية عام 2003 ودون مقاومة تذكر من جيش يُعد من أقوى الجيوش في المنطقة العربية. حينها سعت الولايات المتحدة لإقناع المعارضة العراقية في الخارج، بضرورة إسقاط النظام وإنهاء وجوده، ولولا وعي التيارات السياسية في كنف النوايا الأميركية لكانت تدور في رحن الاحتلال إلى يومنا هذا.

الصهيونية العربية: التغلغل والتمكين

أن يقلل من قيمة الانتصارات الفلسطينية واللبنانية، ويثبت خطأ خيار المقاومة. وتصاعدت نبرة هذا الخطاب خلال الحرب الأخيرة، ولم تعد خافية أسماء الشخصيات الإعلامية والدينية والسياسية المتصهينة، ولم يعد لغزاً اكتشافهم من لحن القول، حيث تنصب جهودهم في تبرير الحرب على غزة، وإدانة حق الفلسطينيين بحماية أنفسهم من العنف الإسرائيلي الوحشي، والسعي لخلق الفتنة بين محاور المقاومة.

أي أعمال تحرر تنطلق في العالم، وهذا الربط هدهمه محاصرة أي مقاومة للمحتل الصهيوني، واتهامهم بالعمالة للخارج، والحق أن هذه المحاولات نجحت إلى حد ما، ووجدت أرضية خصبة للتفاعل في العالم العربي. وقد انساقَت النخبة السياسية والدينية مع مشروع شيطنة إيران ولبنان، ومن مظاهر نجاح هذا المشروع فوبيا إيران التي انتشرت على نطاق واسع في الإعلام، وبين الأوساط السياسية والدينية العربية، والتشكيك في كل الجهود التي تقدمها لنصرة الحق الفلسطيني، أو العمليات العسكرية المساندة التي تقوم بها المقاومة اللبنانية.

أما الاتجاه الثالث: فهو الاختراق الثقافي وهو مشروع ممدد منذ سنوات يستهدف خلق فجوة بين الأمة وعمقها الديني والتاريخي، وقد ابتداء هذا المشروع من مؤتمر كوبنهاغن الذي شاركت فيه وفود من إسرائيل ومصر والأردن وفلسطين والاتحاد الأوروبي، وتلت هذا المؤتمر لقاءات على مستوى كبير من الأهمية والتأثير. وأشهرها لقاء شيخ الأزهر السابق محمد سيد طنطاوي في 12 أكتوبر عام 1997، مع السفير الإسرائيلي في مصر تسييفي ميزلين في مشيخة الأزهر، ثم التقى مع كبير حاخامات الطائفة الأشكنازية الإسرائيلية في 15 ديسمبر بالقاهرة من العام نفسه.

وكان الهدف المعلن لهذا اللقاء هو الحوار بين الأديان السماوية الثلاثة، أما الأهداف الفعلية فكانت تستهدف تحقيق ثلاث مهام، الأولى: إلغاء الفتوى الخاصة بإباحة العمليات الفدائية في فلسطين، والثانية: إدانة أعمال المقاومة ضد المحتل، والثالثة: الترويج لسياسات الحكومة الإسرائيلية في المنطقة.

ومنذ ذلك الحين بدأ يتشكل تيار يحمل طابع الثقافة الصهيونية في الوسط العربي، وبدأ نشاطه المكثف أثناء الانتخابات الفلسطينية الثانية وحرب 2006 على لبنان، ومن سمات هذا الخطاب أنه انهزامي، يحاول

أما النجاح فنلاحظه في استمرار التغذية المذهبية المقيتة، وتخالد بعض الجهات عن إبداء مواقف واضحة تليق بحجم المواجهة العسكرية في غزة لأعتبارات مذهبية، ولا تزال العديد من القنوات العربية متورطة في تشتيت الجهود بحجة الدفاع عن الهوية الدينية والمذهبية.

أما الاتجاه الثاني: فهو ربط أي فعل مقاوم بالإرهاب، وتحميل إيران مسؤولية

نبرة الخطاب الانهزامي تصاعدت خلال الحرب الأخيرة ولم تعد خافية أسماء الشخصيات المتصهينة حيث تنصب جهودها في تبرير الحرب على غزة وإدانة حق الفلسطينيين بحماية أنفسهم من العنف الإسرائيلي



أحمد شهاب
باحث في شؤون
التمثيلية السياسية

ما هي الظروف التي مكنت العدو الصهيوني من إزلال هذه الأطنان من المتفجرات على أهالي غزة وبهذا التواصل دون توقف؟ بينما بقيت ردة فعل الغلام العربي تتحرك في حدود أنشودة "أنا دمي فلسطيني" و"الشعب العربي وين.. الغضب العربي وين..". الإجابة باختصار، أنه تم خلال السنوات الماضية تهئية الرأي العام العربي والإسلامي لتقبل مشروع تفريغ غزة من أهلها، وتركهم يواجهون مصيرهم بأنفسهم، وتم التحرك وفق ثلاثة اتجاهات محددة لتحقيق هذا الهدف:

الأول: تغذية الساحة بالنزاعات المذهبية، عبر تحريك وسائل الإعلام بالحوارات الدينية الشائكة بين المسلمين، وزرع الخلافات العقائدية، وقد اشتركت في إنجاح هذا المشروع شخصيات دينية من كلا الطرفين، وقنوات رسمية وإهلية مدعومة من الخارج، ومنابر إسلامية عربية، اتفقت جميعها على تاجيح نار الفتنة ونشر الكراهية. وكان القصد من ذلك تحقيق هدفين: إحداث شرخ بين الدول العربية ذات الأغلبية السنية وإيران ذات الأغلبية الشيعية، وعزل المكون الشيعي في العالم العربي عن نظرائه السنة، بحيث يتم تخفيف التعاطف حول القضايا المشتركة، وتشجيت العرب والمسلمين في خلافات وهمية، وتمكين إسرائيل من العيث بالمنطقة دون حساب أو رقيب. ويمكن القول إن هذا المشروع فشل في جانب ونجح في آخر، ونلاحظ ذلك الفشل في بقاء تفاعل الساحة الشيعية مع نظيرتها السنية في قضية غزة، والتنسيق بين فصائل المقاومة في الحرب الدائرة متجاوزة السواتر المذهبية، وما أعلنه قادة المقاومة الفلسطينية من وجود تنسيق مع محور المقاومة خير برهان.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تمويلات القطاع الخاص جزء أساسي لمواجهة تحديات المناخ

ومن أجل الاستجابة لذلك، أعلن البنك الدولي أن 45 في المئة من تمويله سيذهب إلى مشاريع "الحد أو التكيف" مع تغير المناخ، نصفها للحد منها، والنصف الآخر للتكيف معها.



أجاي بانغا

الحكومات والبنوك ليس لديها ما يكفي من المال

ويقول بانغا إن هذا أمر مهم بالنسبة إلى الدول المستفيدة لأنها ترى أن نصف التمويلات تذهب إلى القضايا التي تهمها، والنسبة المتبقية لا تزال متاحة. وبالنسبة إلى البلدان المانحة، فإن معرفة أن نصف عمله مثل الة تعمل جيدا"، بحيث "يمكن

كأية المناخ أمر مهم. ويضيف "نحن في حاجة إلى التوصل إلى هذه التنازلات، لنظهر للمانحين والمستفيدين أن البنك يحاول التحرك في الاتجاه الصحيح".

ومع ذلك، يعتقد بانغا أن يتوجب أيضا طمأنة "بلدان الجنوب، التي لا تزال تنتظر الأموال التي وُعدت بها في مؤتمر باريس"، أي 100 مليار دولار لتمويل تحولها المناخي ولكنها لم تصل أبدا.

وفي الأونة الأخيرة، أثارت المساعدات الضخمة لأوكرانيا انتقادات في أفريقيا، حيث اعتبرت علامة على أن المؤسسة تعطي الأولوية للقضايا التي تعتبرها الدول الغربية مهمة.

ويؤكد بانغا أن هناك "سوء فهم" في الموضوع، مذكرا بأن "البنك الدولي يضع أموالا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أكثر بكثير مما يخصصه لأوكرانيا"، وأن الغالبية العظمى من الأموال المعنية تأتي مباشرة من البلدان المانحة، عبر البنك.

ولكن هناك الآن "رغبة" لدى بلدان الشمال لتوفير التمويل اللازم لأفقر البلدان، وقد وصلت الرسالة إلى البلدان المتقدمة، بحسب رئيس البنك.

ويتعين على البنك خصوصا تقصير الوقت اللازم لتنفيذ مشاريعها، وهو أحد الأهداف الرئيسية التي طرحها بانغا، الذي يأمل في أن يقلص بنسبة 30 في المئة الفترة الفاصلة بين المناقشات الأولية وأولى التفقات، والمقدرة حاليا بنحو 27 شهرا.

وعلى نطاق أوسع، يُتوقع أن تجعل الإصلاحات الجارية حاليا الأداء اليومي للمؤسسة بالكامل أكثر كفاءة، مع السماح لها بالاستمرار في "القيام بعملها الجيد".

ويقول بانغا "تذكروا أننا قدمنا 120 مليار دولار في التمويل في العام الماضي، ولا يمكننا خفض هذا المبلغ".

ولذلك يصف رئيس البنك نفسه بأنه "سباك" يريد التأكد من أن البنك "يؤدي عمله مثل آلة تعمل جيدا"، بحيث "يمكن خليفتي، الذي سيواجه مشاكل أخرى، من التركيز عليها، وليس على السبابة".

ولكنه يرى أنه من الضروري أيضا أن "نبين لأقصر البلدان أن مكافحة الاحترار المناخي ليست لها الأسبقية على الحد من الفقر، وهي المهمة الأساسية للبنك".

45 في المئة من تمويلات البنك الدولي ستذهب إلى مشاريع الحد من تغير المناخ أو التكيف معه

ويشدد على أن بلدان الجنوب تدرک أنه "لا يمكننا" مكافحة الفقر من دون مكافحة تغير المناخ، ولكن الفرق يكمن "في ما تعنيه بتغير المناخ". ويضيف "بالنسبة إلى البلدان المتقدمة، يعني ذلك الحد من تغير المناخ، وهذا يربنا بانبعاثات الغازات الدفينة، في حين يفكر العالم النامي في التكيف، لأنهم يرون تأثير ارتفاع درجات الحرارة من حيث الري، وهطول الأمطار، وتدهور الأراضي، وفقدان التنوع البيولوجي".

تجنب مسار البحر الأحمر يقفز بأسعار شحن الحاويات

وتمر حوالي 12 في المئة من حركة الشحن العالمية عبر القناة، فضلا عن عبور ما بين 4 إلى 8 في المئة من شحنات الغاز الطبيعي المسال العالمية سنويا. ووصف صندوق النقد البحر الأحمر بأنه ممر ملاحى "مهم" لمنظومة الشحن العالمية، إذ تعبره أكثر من 19 ألف سفينة سنويا. وقال في مذكرة إن "حركة المرور تنخفض منذ السادس عشر من ديسمبر 2023".

وبالنسبة إلى أصحاب البضائع الذين يرون تكاليف الشحن الخاصة بهم ترتفع، فإن الخطر يكمن في أن الأسعار الفورية ستظل مرتفعة وستضعف موقفهم في عمليات التفاوض على الأسعار في العقود طويلة الأجل، والتي تجرى عادة في الفترة بين مارس ومايو. وتنفذ معظم عمليات الشحن البحري وفق المعدلات المحددة في هذه العقود، كما يتجاوز التأثير قطاع الحاويات.

في هذه الأثناء، أكدت شركة بريمار للوساطة في الشحن البحري أن أسواق ناقلات النفط شهدت أيضا بعض الارتفاع في الأسعار، ومعظمها للسفن التي تنقل المشتقات النفطية.

وعلى سبيل المثال ارتفعت أسعار حجز سفينة سوينزماكس لنقل النفط الخام من الشرق الأوسط إلى أوروبا بنسبة 25 في المئة، وفقا لشركة فورتكسا.

وتسلیم البضائع وخلال الأوقات الأكثر ازدهاما من المعتاد في العام.

وقال ليفين في مدونة "لم يعد ارتفاع أسعار الشحن مرتبطين بفترات العطلات فقط، وقد يزداد الطلب مع بدء شركات الشحن زيادة الكميات لتعويض أوقات العبور الأطول واستعدادا لعطلة السنة القمرية الجديدة في الصين في أوائل فبراير".



جودا ليفين

كلفة الخدمات تجاوزت ضعف مستوياتها في يناير 2019

ورجّح أن يزيّد هذان العاملان معا خطر الازدحامات في الموانئ التي تتجه إليها سفن الشحن، وهو في حد ذاته يفاقم التكاليف جراء التأخير.

وفي الأيام العشرة حتى الثاني من يناير الجاري، انخفض معدل عبور قناة السويس 28 في المئة عن العام السابق، وفق الأرقام الصادرة الأربعاء الماضي عن منصة بورت ووتش التابعة لصندوق النقد الدولي، والتي تعدها بالتعاون مع جامعة أكسفورد.

وتتوافق هذه الإحصائيات مع تحول 3.1 في المئة من التجارة العالمية بعيدا عن البحر الأحمر، بحسب البيانات المنشورة.

واشنطن - اعتبر البنك الدولي أن دعم القطاع الخاص وتعزيز كفاءة إنتاج الطاقة حول العالم يعدان أحد العوامل الرئيسية الناجمة من أجل مكافحة تغير المناخ خلال السنوات المقبلة.

وأكد رئيس البنك أجاي بانغا في مقابلة مع وكالة فرانس برس الخميس أن التحول في مجال الطاقة ومكافحة الاحتمرار المناخي، اللذين يتطلبان آلاف المليارات من الدولارات، "لن يكونا ممكنين إلا بدعم مالي من القطاع الخاص".

ولكن لإقناع الشركات بدعمها في هذا المجال يجب على المؤسسة الدولية المانحة أن تواصل إصلاحاتها وتتحرك بشكل أسرع في تنفيذ مشاريعها، وفق بانغا الذي يؤكد إدراكه حاجة البنك إلى أن يكون "أسرع" وأن "يركز على تحقيق النتائج".

ولفت المسؤول المالي الأميركي - الهندي، وهو رئيس شركات سابق، إلى أن "الحكومات والبنوك متعددة الأطراف ليس لديها ما يكفي من المال" لتمويل مكافحة الاحتمرار المناخي وحدها، مشددا على "الحاجة إلى مشاركة القطاع الخاص".

وشدّد تقرير لمجموعة العشرين نُشر في يونيو الماضي على الحاجة إلى زيادة رأسمال البنك الدولي بواقع ثلاثة أضعاف، وهي "فكرة ممتازة" بحسب بانغا، لكنها "لن تكون كافية لكي نبلغ الآلاف من المليارات" الضرورية "فقط لتمويل المرحلة الانتقالية على صعيد الطاقة".

ويمارس بانغا منذ تسلمه رئاسة البنك الصيف الماضي ضغوطا من أجل جعل المؤسسة "أكثر كفاءة وأفضل تمويلا" لتمكينها من الاستجابة لمهمتها الحديثة وهو "القضاء على الفقر على كوكب صالح للعيش".

ومن أجل تحقيق ذلك "يجب على البنك أن يتغير ويتطور، وهذه نقطة تم التأكيد عليها بوضوح حتى قبل وصولي"، قائلا "في الواقع نتعامل مع موظفين وليس مع رئيس الوزراء"، في إشارة إلى استمرار البيروقراطية العتيقة.

وتكمن المشكلة في إنهاء التراخيص وليس في تأسيس الشركات، إذ أصبح تدشين الشركات بجري "أون لاين" في مختلف الدول المجاورة منذ فترة وبسهولة.

وأعلنت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة عن إطلاق خدمة تأسيس الشركات إلكترونيا عبر المنصة الرقمية للهيئة أواخر 2023، وراثته نقلة فريدة تخدم خارطة الاستثمار في البلاد.

ورغم تأسيس المجلس الأعلى للاستثمار برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي وإصداره قرارات مهمة في مايو الماضي، لكنها لم تؤثر على تدفقات الاستثمارات وتطرت إلى حل تعدد الموافقات وطول مدة الحصول عليها لإتمام التراخيص للشماريع.

ولفت عضو جمعية مستثمري الألف مصنع بالقاهرة هشام كمال إلى أن رجال الأعمال يبحثون عن مصدر الربح في الفترة الحالية، ويرون أنه متاح بشكل أكبر خارج مصر.

وقال لـ "العرب" إن توسعات هؤلاء في الخارج "لا تعني أن مصر سوق غير جاذبة للاستثمارات، والدليل على ذلك أن معظم الشركات الحكومية المطروحة للبيع يتنافس عليها مستثمرو الخليج".

وذكر كمال، وهو رئيس لجنة الصناعة بحزب المؤتمر، أن المستثمرين في دول الخليج لديهم رؤية بأن مصر تنتظر مستقبلا أكثر إيجابية رغم الأوضاع الحالية.

ولفت إلى أن فرص تحقيق الأرباح بالشماريع السياحية والعقارية أعلى احتمالا في تسجيل الأرباح لأن نظيرتها في الخليج تستهدف الأثرياء حول العالم، لكن في مصر تخاطب مختلف الفئات والسياح من كافة دول العالم.

وتبدو الحكومة مطالبة بالمزيد من الوعي بأهمية المستثمر المحلي، ولذلك تعدد الرسوم وزيادة الأعباء المالية بجانب البيروقراطية، تثير حفيظته، ومن ثم تضعه على المحك وتدفعه إلى الإغلاق.

وفي الوقت ذاته ستكون الرسالة للأجنبي أن البلاد تشهد شكواى من رجال الأعمال وإغلاقا للمصانع وهو مؤشر سلبي، لأن المستثمر المحلي يعد "مراة" للأجانب ويتخذون قراراتهم بناء على الصورة التي يرونها.

ويأتي الارتفاع المفاجئ في الأسعار وسط تباطؤ حركة العبور من قناة السويس المصرية، والتي تراجعت بأكثر من الربع في الأيام القليلة الماضية مع سلك السفن طرقا أطول لتجنب الهجمات الصاروخية التي يشنها الحوثيون.

وتقول الجماعة اليمنية المسلحة المدعومة من إيران إنها تلاحق أي سفن لها صلات بإسرائيل رغم أن الهجمات طالت، على نحو متزايد، سفنا أخرى غير ذات صلة.

وترفع شركات الشحن أسعارها عادة عندما تعمل بأكثر من طاقتها، وتضيق رسوما للوقت الإضافي، الذي يستغرقه

توسع رجال الأعمال خارجيا يضر بسمعة الاستثمار المصري

البيروقراطية والأرباح تعززان نشاط مليارديرات البلاد في الأسواق العربية والأجنبية



صعود القمة ليس سهلا

جداى ويطلقون عليها "فرقة إعلامية" كدليل على الدعاية، فالواقع يبرهن على ذلك.

ورد رئيس اتحاد الصناعات المصرية محمد السويدي على مذبولي في أحد قاعات "في الواقع نتعامل مع موظفين وليس مع رئيس الوزراء"، في إشارة إلى استمرار البيروقراطية العتيقة.

وتكمن المشكلة في إنهاء التراخيص وليس في تأسيس الشركات، إذ أصبح تدشين الشركات بجري "أون لاين" في مختلف الدول المجاورة منذ فترة وبسهولة.

وأعلنت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة عن إطلاق خدمة تأسيس الشركات إلكترونيا عبر المنصة الرقمية للهيئة أواخر 2023، وراثته نقلة فريدة تخدم خارطة الاستثمار في البلاد.

ورغم تأسيس المجلس الأعلى للاستثمار برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي وإصداره قرارات مهمة في مايو الماضي، لكنها لم تؤثر على تدفقات الاستثمارات وتطرت إلى حل تعدد الموافقات وطول مدة الحصول عليها لإتمام التراخيص للشماريع.

ولفت عضو جمعية مستثمري الألف مصنع بالقاهرة هشام كمال إلى أن رجال الأعمال يبحثون عن مصدر الربح في الفترة الحالية، ويرون أنه متاح بشكل أكبر خارج مصر.

وقال لـ "العرب" إن توسعات هؤلاء في الخارج "لا تعني أن مصر سوق غير جاذبة للاستثمارات، والدليل على ذلك أن معظم الشركات الحكومية المطروحة للبيع يتنافس عليها مستثمرو الخليج".

وذكر كمال، وهو رئيس لجنة الصناعة بحزب المؤتمر، أن المستثمرين في دول الخليج لديهم رؤية بأن مصر تنتظر مستقبلا أكثر إيجابية رغم الأوضاع الحالية.

ولفت إلى أن فرص تحقيق الأرباح بالشماريع السياحية والعقارية أعلى احتمالا في تسجيل الأرباح لأن نظيرتها في الخليج تستهدف الأثرياء حول العالم، لكن في مصر تخاطب مختلف الفئات والسياح من كافة دول العالم.

وتبدو الحكومة مطالبة بالمزيد من الوعي بأهمية المستثمر المحلي، ولذلك تعدد الرسوم وزيادة الأعباء المالية بجانب البيروقراطية، تثير حفيظته، ومن ثم تضعه على المحك وتدفعه إلى الإغلاق.

وفي الوقت ذاته ستكون الرسالة للأجنبي أن البلاد تشهد شكواى من رجال الأعمال وإغلاقا للمصانع وهو مؤشر سلبي، لأن المستثمر المحلي يعد "مراة" للأجانب ويتخذون قراراتهم بناء على الصورة التي يرونها.

واعترف نجيب ساويرس بوجود مشكلات تعرقل الاستثمار بالسوق المصرية، وصرّح منذ أيام خلال مؤتمر صحفي بأنه "متشائم من الأوضاع بسبب أزمة سعر الصرف"، لكنه أكد أنه "لن يوقف الاستثمار وتوفير فرص العمل".

ويعد نجيب من أكثر رجال الأعمال المصريين، الذين يعلنون مواقفهم بصراحة، ويقول باستمرار إن الحكومة وسرعة الصرف وشح العملات الأجنبية، وغير ذلك من الإجراءات اللازمة للاستثمار.

ويعني توسع هؤلاء بالخارج، لاسيما العاملين في قطاعات تطرحها الدولة، وجود إشكالية في بيئة الأعمال من حيث البيروقراطية العتيدة وصعوبة إنهاء التراخيص، فضلا عن أزمة سعر الصرف وشح العملات الأجنبية، وغير ذلك من الإجراءات اللازمة للاستثمار.

وطالب خبراء السلطات بدراسة هذه الظاهرة، لأن المستثمر المحلي وتحتيدا المنتشر عالميا، نواة أساسية للترويج والتسويق للاقتصاد المصري خارجيا.

وتدل حالة الانتشاء بين المليارديرات في مصر على بطء الإصلاحات الهيكلية والاستثمارية وعدم إنهاء المشكلات الأساسية التي يعاني منها المستثمرون على مدار عقود، ولذلك يعتبر هؤلاء الحوافز الحالية غير كافية.

ويحذر خبراء من زيادة عدد رجال الأعمال المنسحبين من مصر، بما يضر بسمعة الاستثمار المحلي ويقوض جذب المستثمرين الأجانب، حال عدم توافر المرونة والانفتاح بشكل أكبر من جانب الحكومة.

وقررت بعض الشركات الكبرى إدارة أعمالها عبر مؤسسات أجنبية تم تأسيسها في بلدان أخرى، مثل شركة الساجون الشرقيون، التي تديرها عائلة فريد خميس، وشركة دومتى وتملكها عائلة الدماطي.

واتخذت القاهرة إجراءات مهمة لتسريع الحصول على التراخيص بتفعيل الرخصة الذهبية، لكنها لا تشمل كل المشاريع، وتقتصر على القطاع الصناعي الكبير فقط، ومن ثم يجب التوسع في منح الرخصة لتمتد إلى المجالات الأخرى.

ويمك البلد مقومات كثيرة ينبغي على السلطات استغلالها بجانب نهضة مناخ الاستثمار، مثل وفرة العنصر البشري المدرب والعمالة الرخيصة، ويجب أن تدرك أن المستثمر يبحث عن السوق التي تُدر عائدا أكبر وتعزز من دوران رأس المال.

وأكد رئيس الحكومة مصطفى مذبولي أن الفترة الحالية تشهد العمل على تبسيط إجراءات التراخيص، وتم إعداد نموذج لرحلة المستثمر حتى يحصل على الرخصة، وهناك إجراءات تم اتخاذها لتبسيط الإجراءات مع اتجاه كامل للميكنة.

وينسبر عدد كبير من المستثمرين إلى أن تصريحات الحكومة المتكررة بلا

تواجه الحكومة المصرية اختبارا صعبا في الترويج للاستثمار خارجيا مع نهج عدد من كبار رجال الأعمال سياسة التوسع خارج البلاد، ما يفرض على السلطات الإعلان عن حزمة جديدة من الحوافز وسرعة الانسحاب من النشاط الاقتصادي.

القاهرة - وضع الإعلان عن توسعات بعض المليارديرات المصريين في الأسواق المجاورة والعالمية سمة الاستثمار في البلاد على المحك، في وقت تسعى فيه الحكومة لجذب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية لضخ الدولار في شرايين الاقتصاد.

وبدا يبرز هذا الوضع بتوسعات عائلة منصور في قطاعي الخدمات والاستثمار الرياضي أوروبيا، ثم مجموعة طلعت مصطفى بالقطاع العقاري في الخليج العربي.

وجاء ذلك بعد أن اختار ناصف ساويرس وهو أغنى رجل أعمال مصري أبوظبي مقرا لإدارة شركاته، وبيعت حصته في شركة أوراسكوم كونستراكشون مصر لأجانب للتوسع بقطاع الطاقة عالميا.

كما أعلن شقيقه نجيب ساويرس تدشين مشروعين عقاريين عملاقين، تبلغ استثماراتهم الأول 10 مليارات دولار في الإمارات بالتعاون مع شركة أي.دي. كيو القابضة، والثاني مدينة سكنية بالعراق تسع لنحو 120 ألف شخص وتقدر استثمارات البنية التحتية فقط بملياري دولار.

ويعني توسع هؤلاء بالخارج، لاسيما العاملين في قطاعات تطرحها الدولة، وجود إشكالية في بيئة الأعمال من حيث البيروقراطية العتيدة وصعوبة إنهاء التراخيص، فضلا عن أزمة سعر الصرف وشح العملات الأجنبية، وغير ذلك من الإجراءات اللازمة للاستثمار.

وطالب خبراء السلطات بدراسة هذه الظاهرة، لأن المستثمر المحلي وتحتيدا المنتشر عالميا، نواة أساسية للترويج والتسويق للاقتصاد المصري خارجيا.

وتدل حالة الانتشاء بين المليارديرات في مصر على بطء الإصلاحات الهيكلية والاستثمارية وعدم إنهاء المشكلات الأساسية التي يعاني منها المستثمرون على مدار عقود، ولذلك يعتبر هؤلاء الحوافز الحالية غير كافية.

ويحذر خبراء من زيادة عدد رجال الأعمال المنسحبين من مصر، بما يضر بسمعة الاستثمار المحلي ويقوض جذب المستثمرين الأجانب، حال عدم توافر المرونة والانفتاح بشكل أكبر من جانب الحكومة.



سيد خضر

هذا الوضع مشكلة خطيرة يصعب تجاهلها في الوقت الراهن

هشام كمال

البحث عن ربح سريع خارجيا لا يعني سوء السوق المحلية

وقال الخبير الاقتصادي سيد خضر لـ "العرب" إن "توسعات المستثمرين بالخارج مشكلة خطيرة يصعب تجاهلها في الفترة الراهنة التي يعاني منها الاقتصاد المحلي".

وشرح أن بعض الأسواق توفر مزايا تغري رجال الأعمال وتحفزهم على الاستثمار، خاصة الإمارات التي أصبحت نموذجا يحتذى به في جذب الاستثمارات المباشرة.

ولدى مصر مقومات طبيعية واقتصادية تؤهلها لتدفق الاستثمارات الأجنبية، لكن مناخ الاستثمار يواجه عقبات متعددة على مدار العقود الماضية، تازمت بشدة في الأونة الأخيرة مع معضلة شح العملات الأجنبية ووجود أكثر من سعر صرف.

وأوضح خضر أن الانتشار الكبير لهؤلاء في الدول المجاورة، خاصة عائلة ساويرس، يؤثر سلبا على سمعة الاقتصاد المصري، ولذلك ينبغي تدارك هذا الأمر سريعا كي تستطيع السلطات جذب المستثمرين الجدد.



ألو.. نعتذر لا سفن للشحن اليوم

تركيا تسعى إلى تعزيز مكانتها في صناعة الصلب

شركة هابا تستعد لبناء منشأة جديدة بتقنيات متطورة بالشراكة مع المقاول الإيطالي دانييلي



المخاطر عالية فانتبهوا جيدا

أن "أي ألواح خارجية تحصل عليها هابا من المحتمل أن تكون من المنتج الروسي نوفوليبسك ستيل".

ويتوقع أن يساعد المصنع الجديد مع بدء تشغيله في تعويض بعض المكاسب المفقودة خلال العام الماضي بالنسبة لصادرات الصلب التركية.

ووفقا لإحصاءات التجارة الخارجية التي تم الإعلان عنها هذا الأسبوع، فقد انخفضت قيمة صادرات البلاد من الحديد والصلب بنسبة 42.1 في المئة خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من 2023 لتصل إلى 8 مليارات دولار.

كما تراجعت قيمة صادرات البلاد من منتجات الحديد بنسبة خمسة في المئة خلال الفترة المذكورة لتصل إلى 9.1 مليار دولار على أساس سنوي.

ويبلغ حجم ما تم تصديره إلى دول الشرق الأوسط 2.4 مليون طن سنويا وفق محطات صادرة عن اتحاد المصدري التركي.

بقدره 2.5 مليون طن، لصب المنتج شبه النهائي بمقاييس 200 و225 مليمترا.

كما أضافت أيضا مطحنة شربطية ساخنة بنفس القدرة لتصنيع الفولاذ المدلفن المسطح بمقاييس 1.2 و25.4 ملمترا.

وتشمل تطبيقات المنتج قطاع بناء السفن بالإضافة إلى خزانات الضغط العالي. وبالإضافة إلى ذلك، تنتج هابا أنابيب ملحومة حلزونية باقطار تتراوح بين 4 و30 مترا.

وأكد أحد المصادر في شركة ميتال مينر، أكبر موقع إعلامي أميركي متخصص في المعادن، أن "الشركة التركية قامت مؤخرا بتحديث مطحنة الخط الساخن، وتتوقع أن تحقق طاقتها السنوية الجديدة البالغة 4.5 مليون طن في عام 2024".

وأضاف المصدر في تصريحات أوردتها منصة "أويل برايس" الأميركية

لشركة هابا إنتاج ما يصل إلى 4.5 مليون طن سنويا من الفولاذ الخام عبر فرني القوس الكهربائي بقوة 90 طن.

وسيقوم المصنع أيضا بتدوير 1.9 مليون طن من حديد التسليح و500 ألف طن من قضبان الأسلاك سنويا.

المشروع سيتمن قطاع الصلب التركي وضعا قويا في الأسواق المحلية والإقليمية والأوروبية خلال المرحلة المقبلة

وبعد إنتاج المنتجات الطويلة حصريا، بدأت هابا في تضمين الشقق في تشكيلة منتجاتها في بداية العقد الماضي. وفي عام 2013، قامت الشركة بتشغيل آلة صب الألواح المستمرة

مبلمتر وأن التطبيق الرئيسي للصفائح هو في إنتاج عبوات المواد الغذائية والمشروبات. ويرجع ذلك أساسا إلى خصائص المعدن المضادة للتآكل.

وبالإضافة إلى الصفائح، يتوقع دانييلي أن تنتج المنشأة أيضا 500 ألف طن سنويا من المنتجات شبه النهائية، مثل اللقافات الصلبة الكاملة والتي يتم تنظيفها كهربائيا.

وقال المورد الإيطالي عن المعدات الجديدة "يتكون المجمع الجديد من أربع مناطق معالجة، وهي التنظيف الكهربائي والدرفلة على البارد والتلطيف والتعليب الكهربائي والتلين المستمر".

وللتأكد على أن المصنع صديق للبيئة ويساعد في خفض الكربون، أشار دانييلي إلى أن قسم التنظيف سيضمن بيئة مغلقة تماما، مما يمنع أي انبعاث للأبخرة أو السوائل.

ومن المتوقع أن يدعم المصنع صناعة المعادن التركية على نطاق أوسع، إذ يمكن

تحاول صناعة الحديد التركية، التي سجلت تدهورا من حيث الحجم والقيمة بسبب انكماش الطلب العالمي، تعويض خسائرها عبر توسيع نشاط القطاع والتركيز على أسواق بديلة وزيادة التصدير إلى الأسواق التقليدية، وفي مقدمتها الشرق الأوسط وأوروبا.

● أزمير (تركيا) - تعزز تركيا تعزيز نشاط صناعة الصلب من خلال بناء منشأة جديدة ضخمة منسجمة مع البيئة يتوقع أن ترفع الطاقة الإنتاجية للبلاد بما يتيح إمكانية زيادة الصادرات في المستقبل.

وتم الإعلان مؤخرا عن خطط لبناء مصنع للدرفلة على البارد والصفائح المقطرة. وتقدر شركة هابا العلامة التجارية المتنامية لصناعة الصلب في البلاد أن تبلغ الطاقة السنوية للمصنع 900 ألف طن.

وتضع الخطط الحالية المصنع الجديد في موقع أخضر بالقرب من مرافق الإنتاج الرئيسية للشركة التركية في منطقة عالية الواجهة على بعد حوالي 50 كيلومترا شمال مدينة إزمير غربي تركيا.

900 ألف طن سنويا حجم إنتاج المصنع الذي سيدأ نشاطه نهاية 2024 في شمال أزمير

ورغم أهمية المشروع الذي سيتمن قطاع الصلب في تركيا دفعة قوية، تبقى الطاقة الإنتاجية السنوية للمصنع بعيدة عن كبار المنتجين في العالم مثل الصين والهند.

ويقول خبراء إن فكرة المشروع تتمحور حول الإنتاج النوعي وليس الكمي، حيث سيتم إنتاج أنواع خاصة من الأنابيب اللولبية مثلا بمواصفات صناعية عالية عبر استخدام التكنولوجيا المتقدمة وخفض الكربون.

وتهيئ الصين على السوق العالمية للصلب بإنتاج سنوي يناهز المليار طن، تلها الهند بواقع 125.1 مليون طن سنويا، ثم اليابان بنحو 89.2، بينما تنتج الولايات المتحدة أكثر من 80 مليون طن كل عام.

وتتمثل منتجات الصلب أهمية كبيرة في التنمية كونها تدخل في مجالات كثيرة على رأسها المقاولات والمقارنات والتعليب وغيرها، حيث توضح الإحصائيات وجود علاقة طردية بين النمو الاقتصادي للدول

شركات سعودية قلقة من تأثير زيادة أسعار الوقود على الأرباح

وشركة الخزف السعودية وإسمنت القصيم والإسمنت العربية وأرامكو السعودية لزيت الأساس ورايع للتكرير والبتروكيماويات.

53 في المئة نسبة الزيادة في أسعار الديزل لتبلغ 0.3 دولار وهي الثالثة منذ عام 2016

وتتوقع شركة الشرق الأوسط لصناعة وإنتاج الورق زيادة بنحو 3 في المئة في إجمالي تكاليف المبيعات السنوية بسبب الأثر المالي لزيادة أسعار الوقود.

وأكدت المجموعة السعودية للاستثمار الصناعي وشركة الإسمنت العربية في بيانين منفصلين أنهما تتوقعان ارتفاعا في تكاليف الإنتاج بسبب زيادة الأسعار.

ورجحت لوبريف، أن تمثل الزيادة 0.2 في المئة من إجمالي تكلفة الإيرادات بنحو 18 مليون ريال (4.8 مليون دولار)، وفق آخر قوائم مالية سنوية مراجعة للشركة، وأن يظهر أثرها بداية من الربع الأول للعام 2024، لكن لن يكون له أثر معتبر على الأرباح الصافية.

ويعزز نشاط الشركات وخاصة التي تعمل خارج قطاع الطاقة المبادلات التجارية وأيضا سوق العمل مدعومة بالبرامج التي تطرحها الحكومة والموجهة للأعمال وأصحاب المشاريع الذاتية، بما في ذلك الصغيرة والمتوسطة.

● الرياض - أصدرت شركات سعودية بيانات رسمية في وقت متأخر من الأربعاء والخميس أكدت فيها أن قرار شركة أرامكو زيادة أسعار الوقود هذا العام سيقع تكاليف الإنتاج ويحد من الأرباح.

وأخطرت أرامكو الشركات العاملة في السوق المحلية بالخطوة هذا الأسبوع، حيث بدأت في تطبيق زيادة سعر الديزل لقطاع التجزئة مطلع يناير الجاري بواقع 53 في المئة إلى 1.15 ريال (0.30 دولار)، في ثالث زيادة منذ العام 2016.

ونكرت الشركات في إفصاحات منفصلة للبورصة المحلية تداول أن "تأثير الزيادة قد ينعكس في نتائج الربع الأول من 2024، وأنها "ستستكشف السبل الممكنة لتعزيز الكفاءة المالية وتعويض ارتفاع الأسعار".

وشملت زيادة الأسعار شركات كيماويات واسمدة وبتروكيماويات، وياتي رفع الأسعار محليا بعد ارتفاع أسعار النفط عالميا نتيجة الحرب الروسية - الأوكرانية.

وأرامكو هي عملاق إنتاج النفط في السعودية، التي تطبق سياسة خفض سقف إنتاج النفط، التي أقرتها دول تحالف أوبك، الذي تقوده الرياض وموسكو منذ نوفمبر 2022 إلى نهاية عام 2024.

ومددت السعودية خفض الطوعي للإنتاج البالغ مليون برميل يوميا، الذي بدأ تطبيقه في شهر يوليو الماضي حتى نهاية الربع الأول من عام 2024.

وهذا خفض هو إضافة إلى خفض الطوعي البالغ 500 ألف برميل يوميا، الذي سبق أن أعلنت عنه الرياض في أبريل الماضي والممتد حتى نهاية شهر ديسمبر المقبل.

ومن بين الشركات التي تأثرت بالقرارات، شركة نماء للكيماويات

العوائد مضمونة لكننا أقل!

العوائد مضمونة لكننا أقل!

ارتفاع الأسعار بسبب تداعيات الحرب في أوكرانيا.

وتظهر إحصائيات دولية صادرة من جهات تعمل في قطاع الألمنيوم أن الزيادة السنوية للطلب على هذا الخام على مستوى العالم تبلغ حوالي 5 في المئة رغم التداعيات التي خلفتها جائحة كورونا والحرب في أوكرانيا على سلاسل الإمدادات العالمية.

ووفق البيانات المنشورة على منصة الإكترونية للشركة، فإن صندوق الثروة السيادي البحريني (ممتلكات) يحوز حصة في ألبا تبلغ نحو 69 في المئة.

وتسهم صناعة الألمنيوم بنحو 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لأصغر اقتصادات بلدان الخليج العربي، بحسب الإحصائيات الرسمية.

ويعتبر مشروع تايين الذي تنفذه الشركة جزءا من إستراتيجية ألبا من أجل زيادة القيمة المضافة وتحقيق العمليات التشغيلية المستدامة.

وفي نوفمبر الماضي كشف رئيس مجلس إدارة ألبا خالد الرميحي أن الشركة تدرس إمكانية الإبراج في السوق المالية السعودية إلى جانب سوقي البحرين ولندن.

وقال آنذاك إن "ذلك يأتي في إطار تعزيز وخلق القيمة للمساهمين وذلك في إطار خطتها الإستراتيجية العامة للأعمال". لكنه شدد على أن ذلك مازال قيد الدراسة ضمن العديد من المبادرات.

وجععت ألبا مبلغ 339 مليون دولار من اكتتابها الأولى سنة 2010. وكانت قد درست إدراجا محتملا في السعودية عام 2014 لكنها علقت الخطط للتركيز على زيادة الإنتاج بدلا من ذلك.

جهود أكبر منتج في هذه الصناعة خارج الصين في تطبيق أفضل الممارسات من النواحي البيئية والاجتماعية والحوكمة.

وتعول الحكومة على خطط الشركة لإزالة الكربون، حيث سيكون لها دور رئيسي في تحقيق أهداف الحياد الصفري الكربوني والطاقة المتجددة في البلد بعدما أعلن المسؤولون العام الماضي عن خطة لإنجاح هذا المسعى.

وكانت ألبا قد وقعت في مطلع 2022 شراكة مع شركة ميتسوبيشي اليابانية تهدف إلى التعاون في مجال الإنتاج معدوم الكربون، في ترجمة صريحة لتوجهات البحرين في هذا المضمار.

1.62 مليون طن حجم الإنتاج في العام الماضي بزيادة قدرها 1.3 في المئة بمقارنة سنوية

وفي 2019 أبرمت ألبا اتفاقية مع شركة ريغن الأسترالية كشريك في التقنية لمصنعي الخاص بمعالجة بقايا بطانة خلايا الصهر بقيمة 44 مليون دولار.

وتشير التقديرات إلى أن عملية إنتاج الطن الواحد من الألمنيوم باستخدام الطاقة الكهربائية المولدة باستخدام الغاز، تنجم عنها انبعاثات تعادل 8 أطنان من الكربون.

وتحاول الشركة التي تعد من كبرى الشركات الصناعية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الاستحواذ على حصة في سوق عالمية أخذة في النمو ومستفيدة من

وجدة تحتضن فضاء للنهوض بالذكاء الاصطناعي

وأوضح أنه تم وضع مخطط لإرساء بنية تحية تكون ملائمة للذكاء الاصطناعي، وذلك عبر تعزيز شبكات الإنترنت والخوادم، إلى جانب تكوين كفاءات علمية تساهم في التطور. وفي إطار مواصلة هذا الزخم، نظمت جامعة محمد الأول، مؤخرا، النسخة الأولى لتظاهرة "مياثون" MIATHON للذكاء الاصطناعي، وهو حدث هام يهدف إلى ابتكار وخلق حلول مستدامة من أجل مجتمع الغد.

وتم خلال هذا الحدث المنظم بشراكة مع معهد "أوروبا" للذكاء الاصطناعي وشركاء مؤسساتيين آخرين، توزيع ثلاثة من أفضل المشاريع المبتكرة.



ياسين زغول

الهدف تكوين كفاءات علمية تساهم في التطور

وعرفت هذه التظاهرة المنظمة تحت شعار "الذكاء الاصطناعي من أجل مجتمع أفضل"، ترشح 260 شخصا من حاملي مشاريع من المغرب وخارجه، تم انتقاء 145 منهم تم توزيعهم ضمن مجموعات لتقديم مشاريعهم، حيث طلب من كل فريق، وعلى مدى ثلاثة أيام، إنجاز نموذج أولي لحل جديد في مجال الذكاء الاصطناعي، وعرض مشاريعهم أمام لجنة تحكيم.

وإلى جانب هذه المسابقة، تم تنظيم ورشات لفائدة تلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين 10 و15 سنة، حول كيفية استعمال طائرة دون طيار (درون)، وبرمجتها، بهدف تقريب هؤلاء الأطفال من المجالات ذات العلاقة بالذكاء الاصطناعي.

ويشار إلى أن العدد الإجمالي للطلبة المسجلين بالمؤسسات التابعة للجامعة بلغ خلال الموسم الجامعي 2023 - 2024 ما مجموعه 84 ألفا و882 طالبا، أي بارتفاع بنسبة 4.2 في المئة مقارنة بالموسم الماضي.

ومن أجل تعزيز البحث العلمي والابتكار، أبرمت الجامعة 13 اتفاقية على المستوى الوطني، وسبع اتفاقيات دولية، بالإضافة إلى نشر 1690 مقالا علميا في مجلات عالمية.



الذكاء الاصطناعي لتعزيز العلم والابتكار

وجدة (المغرب) - انسجاما مع وتيرة الاتجاهات العلمية والتكنولوجية السائدة، لا تدخر جامعة محمد الأول بوجدة أي جهد في تطوير البحث العلمي، لاسيما الذكاء الاصطناعي على المستويين المحلي والقاري.

ولعل بيت الذكاء الاصطناعي بوجدة هو أبلغ مثال على هذه الديناميكية القادرة على زرع بذور الإبداع والابتكار، وتمكين الطلبة من الانفتاح أكثر على آفاق جديدة هي بالتأكيد واعدة.

ويسعى بيت الذكاء الاصطناعي، بمركب المعرفة التابع لجامعة محمد الأول، إلى أن يكون بنية وفضاء للتلاقي بين مختلف المتدخلين لاستكشاف الفرص التي يتيحها الذكاء الاصطناعي والمساعدة على جذب الشركات المبتكرة في هذا المجال.

ويروم هذا الفضاء الجديد، الذي يعتبر الأول من نوعه على المستوى الأفريقي، حصوله على حق الامتياز من طرف بيت الذكاء الاصطناعي للألب مريتيم (فرنسا)، خلق ديناميكية جديدة تحاكي الذكاء البشري، لاسيما على مستوى جهة الشرق.

بالإضافة إلى بيت الذكاء الاصطناعي، هناك مشاريع أخرى، مثل المعهد الأفريقي للذكاء الاصطناعي (وجدة)، والمدرسة الوطنية للهندسة الرقمية والذكاء الاصطناعي والروبوتيك (بركان)، تجعل من جامعة محمد الأول رائدة في هذا المجال، وقادرة أيضا على الارتقاء إلى مصاف الجامعات الذكية.

وليس من باب الصدفة أن تحصل هذه الجامعة في السنة الماضية، على جائزة أفضل جامعة أفريقية في مجال الذكاء الاصطناعي، وذلك ضمن فعاليات المهرجان العالمي للذكاء الاصطناعي بمدينة كان (9 - 11 فبراير 2023).

وبهذا الخصوص، قال رئيس جامعة محمد الأول بوجدة، ياسين زغول، في تصريح لوكالة المغرب العربي، "إن هذا التتويج يأتي تفعيلا للجهود التي تبذلها الجامعة في مجال الذكاء الاصطناعي".

وأضاف أن هذا الاستحقاق يبرز الجهود المبذولة من طرف كافة مكونات الجامعة في مجال الذكاء الاصطناعي، مبرزا أن ذلك يعد تشريفا للجامعات المغربية من أجل إعطاء زخم جديد للبحث العلمي.

روبوتات الدردشة أكثر من أداة لجمع الأخبار

هذا «الشيء» الذي اسمه ذكاء اصطناعي يتحدى عقولنا



هل يمكن تخيل العالم دون روبوتات الدردشة

صحيفة "العرب" اللندنية، خطت خطوة أبعد، لا بد من الإشارة إليها، حيث اتخذت قرارا جريئا بانضمام الذكاء الاصطناعي ليكون واحدا من كتاب سبعة يكتبون عمودا على صفحاتها الأخيرة، يجيب فيه على قضية ساخنة تشغل العالم.

تناول الذكاء الاصطناعي في مساهمته الأولى التي نشرت يوم 20 ديسمبر 2023، دمج العلوم في أدب الأطفال، ورأى في ذلك خطوة رائعة تساهم في تعزيز تطورهم الشخصي والعقلي، وأن مثل هذه القصص يمكن أن تصبح جسرا يربط العلم بالأدب.

900 مليون ناخب يحددون المصير السياسي لرئيس الوزراء ناريندرا مودي في الربيع المقبل

في مساهمته الثانية، التي حملت عنوان "ذائقة بصرية بصدر رحب" تحدث الذكاء الاصطناعي عن تأثير الذائقة البصرية بعوامل مختلفة، مثل التربية والتعليم والخبرات والميول والتجديد، وأن لكل فرد ذائقة بصرية خاصة.

وتقول صحيفة "العرب" التي بحسب لها اتخاذ هذه الخطوة مبررا، إن "الألة، سواء البسيطة منها مثل العصا أو المعقدة مثل السيارة، هزمت الإنسان عضليا منذ فترة طويلة". وإن "هذا الشيء الذي اسمه ذكاء اصطناعي يستكمل المهمة بتحدى عقولنا".

ومثل العديد من غرف الأخبار، يقول سيمون أن روبوتز تختبر كيف يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدتنا في تعبئة وإنتاج وتقديم صحافتنا. لكن هذه الصحافة ستستمر في القوم من مراسلينا على الأرض في جميع أنحاء العالم، وتغطية الأخبار المهمة دون خوف أو محاباة.

حتى لو لم تستطع أنظمة الذكاء الاصطناعي مضاهاة صحفيي حتى الآن، يعتبر سيمون أن ظهور التكنولوجيا وانتشارها بسرعة مذهلة خلال عام 2023 وعد أو هدد - اعتمادا على وجهة النظر - بتحول عميق في الطريقة التي يعمل بها البشر، وعزز أسعار أسهم الشركات التي تبنت هذا "الوعد". وفي عام 2024 توقع بارد مشاهدة المزيد من التقدم والمزيد من الأخبار حول تدافع المنظمات لمواكبة ذلك. وسيجدد هذا العام أيضا بالرصاص وبطاقات الاقتراع.

واضح أن النتائج التي توصل إليها سيمون في تجربته مع تشات جي بي تي وبارد تبقى في حدود جمع الأخبار، وتقديم ملخص لها، وهي المهمة التي أثبت الذكاء الاصطناعي قدرة وفاعلية على القيام بها.

سواء كنت تعمل في الحقل الإعلامي أو الطبي أو القانوني.. في حقيقة الأمر مهما كانت وظيفتك وصفتك، لا بد أنك خبرت أهمية الذكاء الاصطناعي في الوصول إلى المعلومة. خلال عام واحد أصبحنا في وضع لا نستطيع أن نتخيل فيه العالم دون روبوتات الدردشة.

أخرى، بما في ذلك مستقبل الديمقراطية الأميركية. ستكون الانتخابات الأميركية الحدث السياسي الوحيد والأكثر تحديدا في العام المقبل، سواء في الداخل أو في الخارج. لكن قصصا رئيسية أخرى ستظهر من اكتشاف التصويت في جميع أنحاء العالم.

في الهند سيحدد أكثر من 900 مليون ناخب مؤهل المصير السياسي لرئيس الوزراء ناريندرا مودي في الربيع المقبل. وقد تتخلل المكسب عن نزعتها الذكورية وتنتخب عمدة مكسيكو سيتي كلوديا شابينباوم كأول رئيسة لها. ويتشكل سباق أقل تنافسية في روسيا، حيث يسعى فلاديمير بوتين إلى فترة ولاية أخرى مدتها ست سنوات، الأمر الذي يضعه في نطاق حكم جوزيف ستالين الطويل للبلاد.



ذكاء اصطناعي القصص يمكن أن تصبح جسرا يربط العلم بالأدب

المؤسسات الإعلامية، يقول سيمون، تتطلع في نهاية العام إلى مجموعة من الأسئلة المهمة لعام 2024. ما هي الخطوة التالية للإجهاض والحقوق الإنجابية في الولايات المتحدة؟ هل يتم التغلب على التضخم في جميع أنحاء العالم؟ هل ستعكس أدوية إنقاص الوزن وباء السمنة؟ وهل يمكن أن تصبح قوة تايلور سويغت أكبر؟

ماذا لو سألنا الذكاء الاصطناعي ليخلص لنا ما حدث خلال عام 2023، ويعطينا توقعاته لأحداث عام 2024، هل سيكون أكثر دقة من المحللين وأكثر مصداقية من العرافين؟

لندن - الردود على هذا السؤال أظهرت كما يؤكد سيمون روبنسون المحرر بوكالة الأنباء رويترز، قوة الذكاء الاصطناعي، ولكن أظهرت إلى جانب ذلك نقاط ضعف أيضا، سواء من حيث المعايير التحريرية التي تطبقها وكالة رويترز أو عند مقارنتها بالمحررين البشر.

ذكاء اصطناعي يقر تشات جي بي تي أن "ليس لديه إمكانية الوصول في الوقت الفعلي إلى الأحداث الجارية أو الإنترنت لمعرفة الأحداث المحددة لعام 2023 قبل أن يقدم لي "سيناريو افتراضيا يعتمد على الاتجاهات والموضوعات الحالية".

السيناريو الوري تضمن موافقة المجتمع العالمي على "مجموعة جزئية وشاملة من التدابير للحد من انبعاثات الكربون بشكل كبير بحلول عام 2030"، وأن العلماء يخططون بنجاح المرحلة النهائية من التجارب السريرية للقاح سرطان لم يذكر اسمه، والأمم المتحدة تتوسط في اتفاق لإنهاء عقود من التوترات الجيوسياسية في منطقة غير محددة من العالم.

2024 احتمال غزو صيني لتايوان والتركيز يكون على ما يحدث في الانتخابات الرئاسية الأميركية

روبوت الدردشة بارد، الذي أطلقته غوغل في مارس - آذار 2023 كان وفق سيمون، أكثر فائدة ودقة، حيث قدم ملخصا للأخبار من الحرب الروسية - الأوكرانية (على الرغم من أنه لم يكن واضحا إلى حد ما في أي عام بدأت الحرب)، وما حدث للاقتصاد العالمي، وتفاصيل التطورات التكنولوجية، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي وتحرير الجينات، ولكن، غاب عنه ذكر الحرب بين حماس وإسرائيل.

كان هذا أيضا العام الذي تفاقمت فيه الصراعات الاقتصادية في الصين حتى عندما حاولت بكين وواشنطن إصلاح العلاقات بين بلديهما. في عام 2024، ستتركز هذه الجهود، وحتى احتمال الغزو الصيني لتايوان، على ما يحدث في الانتخابات الرئاسية الأميركية. إن ولاية ثانية لدونالد ترامب ستلقي بكل شيء في الهواء مرة

قريبا: أول حاسوب عملاق يتفوق على الدماغ البشري!

الشبكات الشبيهة بالدماغ على نطاق واسع". وأضاف "إن محاكاة الشبكات العصبية المتصاعدة على أجهزة الكمبيوتر القياسية باستخدام وحدات معالجة الرسومات ووحدات المعالجة المركزية متعددة النواة، بطيئة للغاية وتستهلك الكثير من الطاقة. نظامنا صغير ذلك".

وقال رالف إتيان كامينغن، من جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور، والذي لم يشارك في هذا العمل، إن برنامج ديب ساوث سيعبر قواعد اللعبة في دراسة علم الأعصاب.

وقال إنه سيكون هناك قسمان رئيسيان من الباحثين الذين سيكونون مهتمين بالتكنولوجيا، أولئك الذين يدرسون علم الأعصاب، وأولئك الذين يرغبون في وضع نماذج أولية لحلول هندسية جديدة في مجال الذكاء الاصطناعي.

وجحاول باحثون آخرون معالجة المشكلة نفسها من خلال إنشاء "أجهزة كمبيوتر بيولوجية" مدعومة بخلايا دماغية فعلية.

وإذا تمكن الباحثون من حل هذه المشكلة، فقد يتمكنون في يوم من الأيام من إنشاء دماغ سايبورغ أقوى بكثير من دماغنا.

والسايبورغ هو كائن يتكون من مزيج من مكونات عضوية وبيو - ميكاترونية، وأصل الكلمة اختصار لكلمتي الكائن السيبرنطقي. وهو يمثل انصهارا بين الجسد والتكنولوجيا، والحيوان والإنسان، واللحم والمعدن.

228 تريليون عملية في الثانية يقوم بها ديب ساوث وهو ما ينافس معدل عمليات الدماغ البشري

وقال أندريه فان شيك، مدير المركز الدولي للأنظمة العصبية بجامعة ويسترن سيدني، "إن التقدم في فهمنا لكيفية عمل الأدمغة باستخدام الخلايا العصبية يعيقه عدم قدرتنا على محاكاة

سيدني (أستراليا) - يستطيع العقل البشري معالجة ما يعادل "إكسافلوب"، أو مليار مليار عملية حسابية في الثانية، باستخدام 20 واط فقط من الطاقة.

والآن، يقوم الباحثون في أستراليا ببناء ما سيكون أول حاسوب عملاق في العالم يمكنه محاكاة الشبكات على هذا النطاق.

وطور خبراء جامعة ويسترن سيدني الحاسوب العملاق، المعروف باسم (DeepSouth) "ديب ساوث" وعند تفعيل عمله في وقت لاحق من هذا العام، سيكون قادرا على إجراء 228 تريليون عملية مشبكية في الثانية، وهو ما يناقش المعدل المقدر للعمليات في الدماغ البشري. يستخدم هذا الحاسوب تقنية لمحاكاة شبكات عصبية كبيرة ومعقدة بسرعة وكفاءة. ويهدف هذا الحاسوب إلى فهم كيف يمكن للأدمغة معالجة كميات هائلة من المعلومات بقوة صغيرة، وتطبيق هذا المعرفة في مجالات مثل البيوميديسين والروبوتات والفضاء والذكاء الاصطناعي.



معالجة كميات هائلة من المعلومات بأقل طاقة ممكنة

«النصوص المُكدسة» إعادة قراءة للأدب والفن المهجورين

والأدبية وتجديد الذائقة الشرقية. كما أن القراء المثقفين والنقاد والباحثين سوف يدركون أن الموضوعات والقضايا التي تحدث عنها قطبينة في كتابه لا تقتصر على العصر الذي كتبت فيه، ولا تخص جمهورها المعاصر لها، بل إن الكثير منها جرى تقديرها والاهتمام بها بعد سنوات من ظهورها. ولعل ما نلمسه من أسلوب قطبينة أنه يحتفظ لنفسه بفريدة خاصة لا يشاركه فيها كاتبٌ آخر، ويوظف محصوله اللغوي بشكل يختلف عن مالوف جريانه عن أقلام الآخرين من الكتاب.

الكتاب مقالات في الأدب والفن تحاول الحفاظ على الموروث الكلاسيكي للأعمال الفنية والأدبية وتجديد الذائقة الشرقية

الجدير بالذكر أن معتنز قطبينة أشرى الصحافة الخليجية بالعديد من المقالات والنصوص، بالإضافة إلى مشاركاته الشعرية في فضاء الإنترنت، وصدرت له 9 كتب آخرها مجموعاته الشعرية "تفسير السنين" و"كان غريباً أنني صدقت"، ورواية "الجنسية".

أوسكار وايلد يعيد تعريف كل شيء

منه أدبياً، وناقداً أكثر منه فناناً، بالرغم من كراهيته لكل ما سبق، وهذا ما يفسر الكم الهائل من العبارات والمقولات والحكم التي صدرت عنه، وخُفِرت في ذاكرة كل من قرأه. فهو ليخلص صفحات كاملة في عبارات.



الكتاب يقدم رحلة بديعة مع مقولات أوسكار وايلد (1854 - 1900) المنحوتة بحرفية أدبية وحياتية وفلسفية لا تخلو من الدهاء والسخرية، محبذ عن قراءة الكتاب" كما تقول لنا كلمة غلاف الكتاب، "ولا مفر للقراء من العثور فيه على جزء ضائع منهم وإن كانت لديهم قناعات وإجابات على أمور جوهرية ووجودية في الحياة، مثل الأخلاق والصداقة والحب والزواج وصولاً إلى المجتمعات والطبقات والعقائد؛ فإن أوسكار وايلد سيعيد تعريفها جميعها، في أقوال وتوقيعات مستخلصة من أعماله المهمة، اجتمعت في هذا الكتاب لتُصيب لب الحقيقة أو تزلزلها، وتفتح الباب على مصراعيه أمام تحريز كل ما حولنا، لتكون حيل الجمال والاستغناء الذي يُبغى في قاعدة بالية، إذ لا شيء يستحق العناء سوى ما يعتبره الآخرون مستحيلاً".

وينقسم الكتاب الذي جاء في 96 صفحة إلى سبعة فصول، معنونة كالتالي: "بالضلال تخدعنا الحياة"، و"خلقت لأحيا في نعيم الاستغناء"، و"عن الحب والزواج وأشياء أخرى"، و"الفن ولا شيء سواه"، و"ابتهالات"، و"من الفائن أن تشكك"، و"طبقات وسلالات".

قراءة هذا الكتاب تجربة فريدة، وإعادة قراءته امتثال للجمال، وقبل كل ذلك، امتثال للمتعة، فحسب وايلد "المتعة هي الغاية الوحيدة التي يجب على الإنسان أن يعيش لأجلها، إذ لا شيء يشيخ مثل السعادة".

الرياض - يطل علينا معتنز قطبينة في منجز مختلف هذه المرة؛ نصوص مختارة ومراجعات في الآداب والفنون على اختلاف مشاربها، في سياق نقدي ومعرفي جعله يفارق الصورة التي اعتدناها لهويته الشعرية. وفي المقابل نفق قطبينة أن تكون هذه المقالات بمثابة توصيات عدا عن كونها ذائقة فريدة تتكى على سنوات من العمل في الصحافة المقروءة. يطرح قطبينة في نصوصه، الصادرة عن دار ميلاد، مفارقات حول مئة عام من صناعة السينما العربية والغربية، وجانباً من الأفكار الفلسفية التي خرج بها نيتشه، وناقش مقاطع أسسها رواد الفن في المنطقة العربية، وتطرق إلى الكتب المحفورة في الذاكرة وجوانب الإعلام الحديث، وغيرها من القراءات التي ضمها الكتاب بين دفتيه.

ويسعى المؤلف إلى المشاركة في الفكر النقدي من منظور الجيل الذهبي وما قبله، بالتنقل بين حقبات الزمن التي شهدت التنوع والتقاطع بين الخطوط الوجدانية والتكنولوجية. في "النصوص المكسدة" يرمي الكاتب إلى ما هو أبعد من الطرح، وإنما غايته الكشف عن مدى ضرورة إعادة قراءة الأدب والفن المهجورين وإخراجهما إلى النور، والحفاظ على الموروث الكلاسيكي للأعمال الفنية

أونتراريو (كندا) - صدر عن "محترف أوكسجين للنشر" في أونتراريو كتاب "هكذا تكلم أوسكار وايلد"، وقام بنقله إلى العربية المترجم السوري شادي خرماشو. وينسج هذا الكتاب ضمن سلسلة "أوكلاسيك" (أوكسجين + كلاسيك = أوكلاسيك) التي أطلقها المحترف، في مسعى منه إلى تقديم الكلاسيكيات بنهج جديد ومغاير عماده الاكتشاف وإعادة الاكتشاف.

ويقدم الكتاب رحلة بديعة مع مقولات أوسكار وايلد (1854 - 1900) المنحوتة بحرفية أدبية وحياتية وفلسفية لا تخلو من الدهاء والسخرية، محبذ عن قراءة الكتاب" كما تقول لنا كلمة غلاف الكتاب، "ولا مفر للقراء من العثور فيه على جزء ضائع منهم وإن كانت لديهم قناعات وإجابات على أمور جوهرية ووجودية في الحياة، مثل الأخلاق والصداقة والحب والزواج وصولاً إلى المجتمعات والطبقات والعقائد؛ فإن أوسكار وايلد سيعيد تعريفها جميعها، في أقوال وتوقيعات مستخلصة من أعماله المهمة، اجتمعت في هذا الكتاب لتُصيب لب الحقيقة أو تزلزلها، وتفتح الباب على مصراعيه أمام تحريز كل ما حولنا، لتكون حيل الجمال والاستغناء الذي يُبغى في قاعدة بالية، إذ لا شيء يستحق العناء سوى ما يعتبره الآخرون مستحيلاً".

وتتأسس هذه المختارات على اقتباسات من عدد من أعمال الكاتب الإيرلندي ومقالاته ومحاضراته ورسائله، بما فيها "النهضة الإنجليزية في الفنون"، و"فيرا أو العدمية"، و"جريمة اللورد سافيل"، و"المليونير النمونجي"، و"صورة دوريان غراي"، و"الناقد فنانا"، و"روح الإنسان في ظل الاشتراكية"، و"مروحة السيدة ونديمير"، و"امراة بلا أهمية"، وغيرها.

ويجدتنا مترجم الكتاب في مقدمته عن وايلد الروائي والشاعر والمسرحي الذي ولد خارج السياق، وترك لنا درراً يمكننا أن نهتدي بها لفهم الحياة، أو بكلمات المترجم "قد يكون وايلد فيلسوفاً أكثر منه كاتباً، وحكيماً أكثر

«لا يجوز البكاء» رواية لليافعين تناقش خطأ تربويا كبيرا رانية حسين أمين تواجه مفاهيم الرجولة المزيفة



من الخطأ ربط البكاء بالمرأة فقط (لوحة للفنانة هيا حلاو)

ولكن يجب أن نعلمهم أن الرجل لا يبكي امرأة".

ورغم أن هذه الرواية ليست العمل الأول الذي أقره لرائية حسين أمين، إلا أن هذه هي المرة الأولى التي أكتب عن أحد أعمالها، لما تتمتع به كتابتها من روح خاصة بها، فهي تكتب بعمق نفسي وفهم كبير للمرحلة التي تكتب عنها، ولذلك فإن كتابتها تكون مليئة بالمشاعر، ولن تستطيع وأنت تقرأ لها إلا أن تندمج في حالة شعرية مع أبطال العمل وتتعاطف معهم بشكل كبير.

رائية حسين أمين تكتب بعمق نفسي وفهم كبير للمرحلة التي تكتب عنها، ولذلك فإن كتابتها تكون مليئة بالمشاعر

جدير بالذكر أن رائية حسين أمين كاتبة ورسامة كتب أطفال، بدأت الكتابة بسلسلة "فرحانة" للصحار، ولها حوالي 50 مؤلفاً لأعمار مختلفة من 3 حتى 16 سنة. كما قامت بتأليف كتاب "والكثير من الحب" لأبناء والأمهات عن التربية السليمة للطفل. تقوم بجلسات للأطفال عن تربية الطفل، وتقدم كذلك ورش عمل عن الكتابة للطفل. درست رائية علم النفس بالجامعة الأميركية، وعملت أخصائية نفسية في العديد من المدارس، وهي الآن متفرغة للكتابة والرسم.

أما الرسامة حنان الكراجي فهي رسامة كوميكس ومصممة شخصيات وصانعة دمي، شاركت بأعمالها في العديد من مجلات الأطفال العربية. كما نشرت لها كتب صورة للكتاب من أهمها "تأثير الجراد" مع الدكتور أحمد خالد توفيق، والتي حازت على جائزة القصة المصورة في مهرجان "كايرو كوميكس"، بالإضافة إلى مشاركتها في مهرجانات عالمية.

ألهمت حنان الكثيرين من خلال محاضرتها بعنوان "تطور الوعي من خلال الإبداع" في TEDxERU، كما تقدم العديد من الورش الفنية للأطفال والكبار.

لمراهقين من الغرب، حيث دعتهم ماجي إلى منزلها للتخضير لحفل، ولكنه سألها عن وجود والديها من عدمه، وحين أجابت نعم، رفض الدعوة وقال "لن أكون مرتاحاً في وجودهما"، واستمر تجنبه مقابلة أهلها حتى دخولهما الجامعة، ليختار أن يلتحق بنفس الجامعة خوفاً عليها من أن تحدث شجائباً لا يعرفهم، ولعدم قدرته على الابتعاد عنها.

ويتخذ بعد وقت قرارا بمقابلة أهلها والزواج منها، وتستمر هي على حالها منطلقاً ناجحة تترقى في عملها، ويستمر هو خائفاً يخفي مخاوفه عنها حتى لا يظهر أمامها ضعيفا، لتشتد الخلافات بينهما فيمنعها من الرقص ومن الخروج مع صديقاتها، ويصل الأمر بينهما إلى قرار الابتعاد، وهنا تنفجر دموع مالك لأول مرة، وهنا ينفث الصندوق الأسود داخله أمامها لترى ما كان يخفيه، وليعبر دون خوف عن مشاعره الحقيقية، ويتساءل ماذا لو تركته أمه يبكي ذلك اليوم؟

الرجولة المزيفة

"لا يجوز البكاء" رواية تربوية نفسية موجهة للمراهقين، تعرف البنات سبب عدم قدرة بعض الرجال على التعبير عن المشاعر، وتعرف المراهق أهمية التعبير عن المشاعر وتنبيه إذا حدث معه نفس الموقف وسمع نفس العبارات السائدة في المجتمعات الشرقية في طفولته.

اتخيل لو انتهت الأسرة لأهمية تربية الأبناء على التعبير عن المشاعر وعدم كبتها، سيؤثر ذلك بشكل إيجابي على نفسياتهم، وعلاقاتهم، وسيكونون أكثر سعادة، فكبت المشاعر يخرج في صور عدة، منها العنف، سرعة الغضب، سلوكيات غير مفهومة وغير مبررة، كما أنها تنطوي على تربية على مفاهيم الرجولة المزيفة وليس الرجولة الحقيقية، ومن العبارات الجميلة في وصف الرجولة الحقيقية التي أرى أنها يجب أن تسود "لا يجب أن نقول للذكور لا تبكوا،

تعتبر فترة اليفاعة وصولاً إلى المراهقة غاية في التأثير وتحتاج إلى مواكبة ومتابعة، خاصة في ظل أساليب التنشئة المغلوطة في مختلف المجتمعات العربية وهو ما تعالجه الكاتبة رائية حسين أمين في كتابها "لا يجوز البكاء" الذي اختير مؤخراً كأفضل كتاب (تأليف ورسوم) ضمن قائمة المجلس المصري لكتاب الطفل EBBY لأفضل إصدارات دور النشر في كتب الطفل واليافعين 2021-2023.

منى لملوم
كاتبة مصرية



"أنت رجل، الرجل لا يبكي" كلمة اعتدنا سماعها في البيوت موجهة للذكور، مخالفين بذلك الطبيعة البشرية في التعبير عن الحزن أو الخوف أو حتى الفرح. وهنا يتم التفرقة بين طريقة التعبير عن المشاعر بين الجنسين، وكان تلك الطريقة حكر على الإناث من دون الرجال، وتنتج عن ذلك جملة أخرى "البكاء للبنات" وكأنه تقليل من الولد أن يشترك مع البنت في شيء.

«لا يجوز البكاء» رواية تربوية نفسية موجهة بالأساس إلى المراهقين لتعريفهم على أهمية التعبير عن المشاعر

وهذا الموضوع هو ما اختارته رائية حسين أمين في روايتها لليافعين "لا يجوز البكاء" والتي اختارت لها قالب الكوميكس المحبب لهذه الفئة العمرية، لتعرض علينا من خلال سرد ناعم قصة حب بين فتاة وشاب، كيف بدأت وكيف انتهت، وكيفية تأثير التنشئة الأولى على حياة الطرفين في الوقت الحاضر، مشيرة إلى أهمية مرحلة الطفولة في تشكيل شخصية اليافعين والبالغين، والرواية من رسوم حنان الكراجي، ونشر دار نهضة مصر 2022.

البكاء المكثوم

يظهر على غلاف الرواية بروفائل فتاة ذات شعر أسود طويل، داخل صورتها رجل يبكي على صدره شروخ بنفس لون شعرها وكان شعرها يملأ تلك الشروخ، الشاب مفتول العضلات يضع يده على صدره ويبكي، وتظهر فتاة أدم على رقبته. غلاف الكتاب الخلفي اقتباس من داخل الرواية كيف رأت ماجي (بطلة الرواية) مالك (بطل الرواية)، وكيف رآها هو، وما الذي جذب كل منهما نحو الآخر.

تبدأ الرواية بطريقة الد"فلاش باك" وفيها يتذكر كل من البطالين طفولته وأول يوم له في الحضانة، حين ذهب ماجي مع والدها، وذهب مالك مع والدته، مع استعراض لأهم الفروق بين تجربة كلا الطرفين، فماجى حين بكت لوالدها أنها خائفة أن يتركها وحدها في مكان جديد مع أشخاص جدد، لم يطلب منها والدها أن تتوقف عن البكاء، والأجمل أيضاً أنه سألها ابتداءً بماذا تشعرين؟ وهنا لفحة تربوية ونفسية جيدة، فالأطفال عادة في مثل ذلك السن قد لا يجسسون التعبير عن مشاعرهم أو فهمها، وتظهر الصورة المرافقة للنص بدها الصغيرة وهي تمسك إصبعاً واحداً من أصابع والدها، فهو الأمان بالنسبة إليها والطمانينة على النقيض تأتي تجربة مالك، الذي يحكي تجربته السيئة أول يوم في الحضانة، ونرى مدلول هذا اليوم السيء لديه في الرسوم كذلك، فالنص يوضح أن الأم لم تسأل ابنها عما يشعر به، وعندما سقطت دموعه وحدها رغماً عنه سألته "لماذا تبكي؟" وكأنها لا تتوقع ومندهشة من بكائه، ليكون ردها بعد أن عرفت سبب بكائه "الصبيان لا يبكون" فاشترته بالصرح لأنه ولد وكيف للولد أن يخاف؟ وتشبه بكاه بالبنات، ليشرح الصغير بالخزي والعار فيبادر بمسح



نصر الزعبي يتحرر من قيود الشكل ليركز على التعبير اللوني

وركز الفنان أيضا على مفردة المرأة وأظهرها بصورة جمالية، سواء بلباسها التقليدي كلوحته التي تصور امرأة بالزي التقليدي تقود حصانا، أو المرأة العصرية كلوحته التي تناولت فتاة ترقص الباليه وتظهر في عمق اللوحة كأنها داخل كتلة من الألوان الهادئة والمختلطة، وكذلك لوحته التي صور فيها رقص الدراويش حيث تظهر حركة الراقص بشكل روحاني عميق بينما الخلفية تتراكب من البني وتدرجاته.



المرحلة الثالثة من فن الزعبي اتجهت نحو التجريد، حيث تنقل من الواقعية إلى التعبيرية التجريدية، ثم إلى التجريد

وعبر هذه المرحلة تظهر في أعمال الزعبي العديد من الرموز الموحية ذات الدلالة والرسالة، سواء ما تعلق منها بالطاقة الروحانية الصوفية، أو ما تعلق بقيم العدالة والانطلاق والحب والحرية، فهو يصور الطيور كما لو أنها خارجة عبر النوافذ، أو محلقة حول دوامات اللون، أو واقفة بهدوء وسلام تراقب المحيط.

كما يصور مدينة القدس عبر تراكبات شكلية تظهر أجساد النساء والرجال التي تحمل قبة الصخرة وترفعها عاليًا بالألف، وهو ما يرمز إلى أهمية الصمود وتقديم التضحيات من أجل الحفاظ على ذلك الرمز التاريخي والديني والإنساني. أما المرحلة الثالثة من فن نصر الزعبي الذي أقام معرضا بعنوان "ملاحم أردنية" عام 2022، فاتجهت نحو التجريد الكامل، حيث تنقل من الواقعية إلى التعبيرية التجريدية، وإلى التجريدية الخالصة، محاولاً في هذه المرحلة التحرر من قيود الشكل، والعمل على التعبير اللوني عن المشاعر والأفكار، حيث التدفق اللوني والتناغم الهرموني يمنحان اللوحة إيقاعاً بصرياً خاصاً.

واعتمد في لوحاته التجريدية على تجاوز الألوان الحارة والباردة التي تتحرك فيها كتل اللون بتشكيلات موحية تسمح للمتلقي بتقديم قراءاته الخاصة عن العمل الذي يبدو في عدد من الأعمال كما لو أنه مسطحات مائية، بينما يظهر في أعمال أخرى شبيهاً ببركان ثائر، وفي مجموعة ثالثة من الأعمال كما لو أنه احتراق تبرز من داخله ولادة جديدة تجعل باب الحياة مشرغاً على الأمل.



تشكيلات لونية من البساط العربي التقليدي

عمان - يعرف الفنان التشكيلي الأردني ناصر الزعبي بمزجه الطابع التراثي بالحدائق في رسوماته لإضفاء بصمة خاصة في أعماله الفنية. ويركز الفنان الذي بدأ في ممارسة تنفيذ أعماله في العام 2018 في مرسومه الخاص بمدينة الرمثا في أعماله على الأسلوب الواقعي، وذلك لاستعادة اللياقة اللونية والتألف مع القيم اللونية.

الزعبي مارس الرسم منذ عام 1982، لكنه لم يتفرع له ولمعارضه إلا منذ العام 2018. يحمل شهادة البكالوريوس في الترجمة والماجستير في علم المتاحف، تقاعد من دائرة الآثار العامة في عام 2017. انطلق التشكيلي الأردني من المدرسة الواقعية لإنجاز لوحات مستوحاة من بيئته المحلية وهو المولود في "الرمثا" المفتوحة على سهل حوران برمزيته التاريخية والحضارية.

نهل الزعبي من عناصر التراث الثقافي والشعبي في محيطه، فصور الطبيعة بما فيها من أشجار وأزهار ونباتات وشلالات مياه، مستخدماً ألواناً مبهجة منحت لوحاته مشاعر عميقة، كما وثق عبر ريشته الأزياء التراثية للمرأة الريفية التي تعتمد غالباً على الملابس المطرزة أو الملوثة التي يغطي عليها اللون الذهبي مع غطاء مميز للراس ومقطع بقطع الزينة الخاصة مثل الدنانير الذهبية وخيوط القصب.

ورصد الفنان المتخصص في علم المتاحف العادات اليومية المرتبطة بحياة البيوتين الريفية والبدوية، وتحديد البيوت المبنية من الحجارة القديمة وبيوت الشعر ودلال القهوة، مركزاً على تفاصيل عميقة يمكن قراءتها عبر المشهد البصري، توثق الأقراخ والإجتماعات والصدقات واللقاءات العائلية، وإلى جانب ذلك رسم الفنان العديد من الأماكن الأثرية والسياحية في الأردن كالبرءاء، وأيضاً المدن الفلسطينية وأبرزها القدس.

واستوحى الزعبي الذي أقام معرضاً بعنوان "عبق الروح" عام 2018 العديد من تشكيلاته اللونية من البساط العربي بزخارفه ذات الأشكال الهندسية والتداخلات اللونية الجاذبة، حيث تتلاحم المثلثات وتداخل المربعات المحاطة بخطوط أفقية وعرضية، وإذا كانت هذه النقوش واضحة في المرحلة التعبيرية من تجربة الزعبي فإنها لم تغب عن المرحلة التجريدية ولكن برؤية بصرية جديدة.

الفنان نهل من عناصر التراث الثقافي، فصور الطبيعة مستخدماً ألواناً مبهجة منحت لوحاته مشاعر عميقة

ففي هذه المرحلة، اختار الزعبي التجريد اللوني لخلفيات اللوحات بينما بقي الشكل الواقعي والتعبيري هو المركزي فيها، وركز الفنان على "موتيفات" بعضها مثل الطيور وبخاصة الحمام الذي يقدمه وفق منظور يعبر عن الحرية والسلام، حيث يظهر شكل الحمام واضحاً في اللوحة بينما ألوان الخلفية تتداخل ضمن دوامات أو خطوط لونية متمازجة.

وسبق له أن شارك في معرض "أي تي بي" السياحي بمدينة برلين الذي يعتبر من أكبر المعارض السياحية حيث تشارك فيه أغلب الشركات السياحية في العالم خلال شهر مارس سنوياً. كان معرضه الأول في دار الفنون بطرابلس بعنوان "لمحات صور من ليبيا"، كما شارك في التنسيق مع القنصلية الليبية في بون لبرنامج من أجل التسامح السنوي الذي يقام بمدينة بون للتعريف بالجانب الثقافي والسياحي والتراثي في ليبيا وذلك بمشاركة جميع دول العالم بالتنسيق مع السفارات خلال شهر سبتمبر. وهو مصور ومنودب لصحيفة "صوت الناس" الداعية والتي تصدر في اليونان.

المصور الفوتوغرافي حكيم مادي: دراسة متأنية لعلاقة الضوء بالعمته عدسة ترصد صفحات من تاريخ ليبيا بأسلوب الضوء والظل



أسلوب يقترب من أحاسيس العين البشرية

من هذا المنطلق من التفكير الهندسي فتكون الطرقات في ردهات أنيقة تلفحها نسيمات باردة من هواء متسرب من فتحات مخصصة للتبريد وتسلل الضوء وبالتالي سيصبح بدرجات متعددة من الساطع إلى الضوء الخافت في تشكيلات هندسية تقترب إلى التجريد الهندسي منها إلى المشاهد الواقعية. نحتاج إلى محاكاة هذه المشاهد الكثير من التقنيات الحديثة مع الكثير من الخبرات والكثير أيضاً من المهارة والحدس في التقاط الصور بل الإطباق على اللحظة الأمل في التعبير عن أجمل صورة للمكان مرتبطة بإحساس الرائي وكل ما عاش في محيطها منذ الأزل وإلى الأبد.

ويقول المصور حكيم مادي عن معرضه "الصور المعروضة تعتبر مجموعة مختارة من أعمال الفوتوغرافية وهي جزء من رسالة الدكتوراة "الصراع مع الشمس"، والتي أكملتها في عام 2012 بجامعة باوهاوس الألمانية. تتناول الدراسة أثر التراث الثقافي المعماري لمدينة غدامس في التصوير الفوتوغرافي بأسلوب الضوء والظل. مدينة غدامس واحدة في وسط الصحراء الليبية شيدت كحصن ضد أشعة الشمس الساطعة بطريقة هندسية معمارية محددة وفريدة من نوعها، لعبت مسرحية الضوء والظل دوراً كبيراً ومكثفاً للغاية، والتي اخترتها كموضوع دراسة علمية فنية في مجال التصوير الفوتوغرافي، كما أنه تم التركيز أيضاً على التجريد في الصورة حسب رؤيتي الفنية".

ويتابع "كانت زيارتي الأولى إلى مدينة غدامس في عام 1990، حيث اكتشفت ظاهرة الضوء والظل بالمدينة وبعد عدة زيارات لسنوات عديدة قررت أن تكون أطروحة الدكتوراه". إدراكها بطابعها الموجودة في أذهاننا، كانت أساس حالة التدفق لهذه الأعمال الفوتوغرافية لمدينة غدامس بتنوعها بين الرصد الحي للمشاهد الواقعية إلى التجريد المبني على علاقة النور بالعمته وتتبع حركة الشمس وتنوع الأمكنة وأشكال المباني وخطوطها الخارجية وأشكال الأقواس الداخلية وتنوعها، فهي لا تشير إلى الأمكنة التي تمثلها بقدر ما تصنع عالمها الخاص الذي يكتفي به المتلقي ذهنياً دون السؤال عن الجغرافيا التي تحتويها، تتبعها عملية التمثيل للأفكار بالصور، وأي أفكار تلك التي ترصد تاريخنا بصريا فيكون رافداً لكل الجهود التي تبذل للمحافظة على جزء مهم من الموروث الثقافي للدولة الليبية بلغة بصرية تصل إلى الآخر بشكل أسرع وتعبّر عن مدى المستوى الثقافي للمجتمع الليبي ككل.

وأريد أن أشير هنا إلى أن النطاق الديناميكي عالي الدقة (HDR) الذي يعتمد المصور الليبي هو تقنية تصوير

التي أتاحت له الكثير من الخيارات بكل تأكيد، ومنها تعدد درجات الظلال وتنوع الألوان والقدرة على اقتناص الأشكال والتجسيم في الضوء الساطع وإلى المناطق الأكثر ظلمة في حالة تقريب أكثر ما يمكن إلى مواصفات اللوحة الفنية، إلا أن اقتناص الفنان المصور واختاراته هو الأساس الأول لصناعة هذه الأعمال الإبداعية.

الاختلاف عن السائد في التصوير الفوتوغرافي عندنا في ليبيا والالتزام بمبادئ التصوير العلمية من التعامل مع التقنية الحديثة وآخر ما أنتج الخبرة المكتسبة من التعليم والدراسة الأكاديمية في كلية الفنون وبعدها الدراسة العليا بالمجستير والدكتوراه من دولة ألمانيا وقبل كل هذا العمل في التصوير منذ زمن طويل في محل التصوير الخاص بعائلة الفنان كلها أمور منحت خبرة عملية مهمة وقدرة على الفصل والتجريب والإطلاع الواسع على المنتج الفني، وخصوصاً الفنون البصرية من تصوير ثابت وفيديو والعديد من التقنيات المختلفة الأخرى مع المهية الفذة في رصد مكان الجمال ونقلها عبر أدواته الخاصة إلى جمهوره الفني.

كانه يصور لنا الحديث بالضوء والصمت بالعمته في نزهة من الدهر، عبر صفحات من تاريخ ليبيا في عاصمة الصحراء وواحة الجمال مدينة غدامس الحاضرة في معرضه السابق بدار الفنون الذي عنوانه بـ "الصراع مع الشمس"، حيث كانت أعماله أشبه بهندسة معمارية أنيقة وغريبة تستعرض تميزاً في الشكل والوظيفة المثقنة للحياة في تلك المناطق الحارة. وكان المقترح الجمالي في المعرض يقول إن الظلال هي الجزء المستهدف

ليس على مهل فحسب بل مع الكثير من الفهم التشكيلي لمعنى علاقات الضوء بالعمته ودرجاتها على حيطان المدن العتيقة في تجربة فنية تبلورت خصائصها بالعمل والتجريب والدراسة الأكاديمية في ألمانيا واستعمال تقنية النطاق الديناميكي عالي الدقة (HDR)

حديث بالضوء والعمته

التي أتاحت له الكثير من الخيارات بكل تأكيد، ومنها تعدد درجات الظلال وتنوع الألوان والقدرة على اقتناص الأشكال والتجسيم في الضوء الساطع وإلى المناطق الأكثر ظلمة في حالة تقريب أكثر ما يمكن إلى مواصفات اللوحة الفنية، إلا أن اقتناص الفنان المصور واختاراته هو الأساس الأول لصناعة هذه الأعمال الإبداعية.

الاختلاف عن السائد في التصوير الفوتوغرافي عندنا في ليبيا والالتزام بمبادئ التصوير العلمية من التعامل مع التقنية الحديثة وآخر ما أنتج الخبرة المكتسبة من التعليم والدراسة الأكاديمية في كلية الفنون وبعدها الدراسة العليا بالمجستير والدكتوراه من دولة ألمانيا وقبل كل هذا العمل في التصوير منذ زمن طويل في محل التصوير الخاص بعائلة الفنان كلها أمور منحت خبرة عملية مهمة وقدرة على الفصل والتجريب والإطلاع الواسع على المنتج الفني، وخصوصاً الفنون البصرية من تصوير ثابت وفيديو والعديد من التقنيات المختلفة الأخرى مع المهية الفذة في رصد مكان الجمال ونقلها عبر أدواته الخاصة إلى جمهوره الفني.

كانه يصور لنا الحديث بالضوء والصمت بالعمته في نزهة من الدهر، عبر صفحات من تاريخ ليبيا في عاصمة الصحراء وواحة الجمال مدينة غدامس الحاضرة في معرضه السابق بدار الفنون الذي عنوانه بـ "الصراع مع الشمس"، حيث كانت أعماله أشبه بهندسة معمارية أنيقة وغريبة تستعرض تميزاً في الشكل والوظيفة المثقنة للحياة في تلك المناطق الحارة. وكان المقترح الجمالي في المعرض يقول إن الظلال هي الجزء المستهدف

ليس على مهل فحسب بل مع الكثير من الفهم التشكيلي لمعنى علاقات الضوء بالعمته ودرجاتها على حيطان المدن العتيقة في تجربة فنية تبلورت خصائصها بالعمل والتجريب والدراسة الأكاديمية في ألمانيا واستعمال تقنية النطاق الديناميكي عالي الدقة (HDR)

حديث بالضوء والعمته

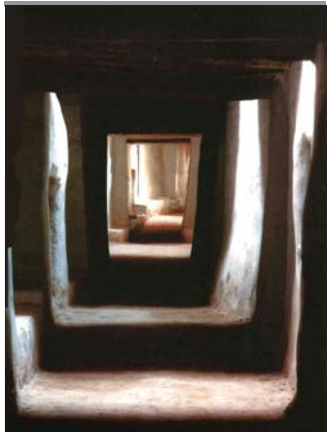
بين الضوء والظل يتجول المصور الفوتوغرافي الليبي حكيم مادي بين مناطق وطنه، وتحديداً مدينة غدامس، ليوثق بعدسته آثار العمته والنور على المناطق الأثرية، فيضيف إليها غموضاً وسحراً ويظهر حساسيته الفنية وذوقه المختلف.



عبدان بشير معيتيق، فنان تشكيلي ليبي

يحبلىنا الفنان المصور الفوتوغرافي الليبي حكيم مادي إلى جغرافية المدن القديمة بزوايا وطرق موسومة بالضوء، مرسومة بتفاصيله وتدرجاته، بكل مهارة تقف على عتبات الروح بشكل مباشر دون المرور بمرشحات العقل الصارمة، بل هي مساحات فسيحة من التأمل الوجداني الموثوق بالمعرفة والموهبة، تستدعي الكثير من الوقوف أمامها واستيعابها فكم تشكيلي قبل كل شيء.

وتأتي أعماله لترصد تفاصيل من حياة الناس في مناخات ظلية، وانعكاسات نسيمات البهجة من سعف النخيل وأشكال جذوعه الضاربة في عمق التاريخ، أقواس تشكلت وشكلت مشاهد سينمائية في علاقات مدهشة بين النور والظلمة وما بينهما من تباينات يتخللها الكثير من الألوان، ظلال المارين في الغياب على مهل في طرقات السوق المتعرجة، وقنايا وتعرجات الأزقة، وهندسة غرائبية أنيقة تراعي الكثير من الثقافة الشرقية وخصوصاً الليبية في العيش والبقاء.



التقاط الفنان للصور يأتي مع الكثير من الفهم لمعنى علاقات الضوء بالعمته ودرجاتها على حيطان المدن العتيقة

التقاط الفنان المصور حكيم للصور ليس على مهل فحسب بل مع الكثير من الفهم التشكيلي لمعنى علاقات الضوء بالعمته ودرجاتها على حيطان المدن العتيقة في تجربة فنية تبلورت خصائصها بالعمل والتجريب والدراسة الأكاديمية في ألمانيا واستعمال تقنية النطاق الديناميكي عالي الدقة (HDR)



حديث بالضوء والعمته

فيلم حنبعل بين الرفض والقبول والعودة إلى تاريخ قرطاج

جهود رسمية تدفع نحو تصوير فيلم نتفليكس في تونس



هكذا تظهر الآثار شكل حنبعل

دارت في العديد من البلدان في منطقة البحر المتوسط في ذات الوقت. ويضيف الباحث "شارك فيها (الحرب) بالإضافة إلى الرومان والقرطاجيين، شعوب الأيبيريين والغاليين والليغوريين والسلتيين والنوميديين والمقدونيون في شكل محورين رئيسيين تقودهما قرطاج وروما".

ورغم مرور عدة قرون لا يزال القائد القرطاجي يثير الكثير من القصص الخلافية بين المؤرخين والدول ومن بينها مسألة سعي السلطات التونسية إلى استعادة رفاته من مدينة بورصة في تركيا حيث دفن بعد نفيه في آخر معاركه ضد الرومان.

الجيش الروماني. كما أباد الرومان في معركة كاناي الشهيرة، قبل أن يقوم بمحاصرة روما لمدة 15 عاما.

وينقل المؤرخون ما ذكره المؤرخ الروماني القديم تيتوس ليفيوس عن حرب صراع قرطاج وروما "إنها حرب لا تنسى، تلك الحرب التي شنها القرطاجيون تحت قيادة حنبعل على الرومان. لقد استنزفت الحرب موارد البلدين، كما استخدم الفريقان فنونا حربية لم تكن معروفة من قبل".

ومثل الكثير من المؤرخين يعتبر أبولابابة النصيري الحرب الرومانية - القرطاجية الثانية بمثابة أول حرب عالمية في التاريخ، على أساس أنها

الحكم وازدهار تجارتها البحرية، لكنها اصطدمت لاحقا مع القوة الصاعدة روما.

في شهر ديسمبر من سنة 218 قبل الميلاد تمكنت جيوش الدولة القرطاجية من إلحاق هزيمة نكراء بالقوات الرومانية في معركة تربيبا فيما يعرف تاريخيا بالحرب البونيقية الثانية بين عامي 218 و201 قبل الميلاد.

خلال هذه المرحلة قام حنبعل برحلته الملحمية حيث اجتاز جبال الألب حتى وصل إلى إيطاليا واحتل معظم مدينتها ونجح عبر الكمين العملاق في معركة بحيرة تراسمانيا في سق

الشعر والأنف المعقف والحاجب البارز والعيون الغائرة.

ويقول النصيري "حدث نفس الجدل مع قصة إنتاج فيلم كليوباترا. هؤلاء الذين يروجون لفكرة المصريين القادمين من أفريقيا جنوب الصحراء لهم توجهات قومية أفريقية. لكن أفريقيا مثل كل القارات تضم عدة أعراق واللوان".

مع ذلك ينظر شق آخر في تونس إلى فكرة إنتاج الفيلم عن حنبعل كحملة تسويق مهمة لمدينة قرطاج التاريخية ولتونس كوجهة سياحية جاذبة في حوض المتوسط، بغض النظر عن الجدل الدائر حول لون القائد التاريخي. ويقول السياسي محسن مرزوق إن "تصوير فيلم عن حنبعل ببطولة الفنان العالمي الكبير دنزل واشنطن هي فرصة هائلة للتسويق لصورة تونس وسياحتها وثقافتها، يجب استغلالها على أحسن وجه".

وتابع الناشط السياسي "الباقى نقاش عقيم في أحسن الحالات وعنصري في أسوأ الحالات"، وفق توصيفه.

أكبر كوابيس روما

ولد حنبعل في العام 247 قبل الميلاد بمدينة قرطاج، وهي اليوم إحدى أهم المناطق السياحية في العاصمة تونس، انضم منذ صغره إلى جيش قرطاج قبل أن يصبح قائدا عليه، في العام 221 قبل

الميلاد، بعد مقتل زوج أخته صديعل. ويعود حنبعل أحد أهم القادة العسكريين في التاريخ بفضل تكتيكاته العسكرية التي تدرس حتى اليوم في عدة جامعات. ووصف المؤرخون حنبعل بأنه أسوأ كوابيس روما وكاسر هيبتها.

قبل ميلاد حنبعل كانت قرطاج قد بسطت سلطتها في تونس وحوض البحر المتوسط لنحو ثمانية قرون قبل الميلاد. وكانت في أوج ازدهارها الاقتصادي واشتهرت بمؤسساتها المتقدمة وأولى النظم الديمقراطية في

لم تبدأ نتفليكس تصوير فيلم حنبعل بعد، لكنها لا تزال منذ الإعلان عنه تثير جدلا واسعا في تونس، حيث يستنكر البعض أن يكون بطل العمل أسود البشرة فيما يرى آخرون أن الفيلم فرصة للترويج لتونس والدفع نحو تصويره على أراضيها، مما يسوق لصورة البلد ثقافيا وحضاريا.

تونس - يزيّن تمثال القائد العسكري لمدينة قرطاج حنبعل بلحيته الخفيفة، أروقة المتحف الواقع على هضبة المدينة التاريخية والمطلّة على سواحل البحر المتوسط، لكن لا أحد من الزائرين يمكنه التنبؤ بشكل ثابت حول ما إذا كان القائد الملهم أسود البشرة أم أبيض.

لم يسبق أن ظهر حنبعل في فيلم سينمائي عالمي بسبب الموازنة الضخمة التي تستدعيها مثل هذه الأفلام، عدا بعض الأشرطة الوثائقية التي تؤرخ لمدينة قرطاج والصراع في حوض المتوسط مع الإمبراطورية الرومانية.



محسن مرزوق

تصوير حنبعل ببطولة دنزل واشنطن فرصة للتسويق لتونس

أبولابابة النصيري

الحفريات والآثار لم تثبت سواد بشرة القائد حنبعل

لكن الجدل طفا على السطح مع إعلان منصة الأفلام السينمائية العالمية "نتفليكس" عن إنتاج فيلم عالمي يروي بطولات القائد القرطاجي حنبعل ولاسيما معاركه ضد روما ومنح البطولة فيه إلى الممثل الأمريكي الشهير دانزل واشنطن ذي البشرة السوداء.

وأُسندت كتابة الفيلم لجون لوغان، الحائز على جائزة الأوسكار في ثلاث مناسبات، وهو من كتب فيلمي "ذي

المسرح العربي يعزز حضور العراق حاضنة ثقافية

بغداد - تستعد الأوساط المسرحية في بغداد لاستقبال فعاليات الدورة الرابعة عشرة من مهرجان المسرح العربي الذي تقيمه الهيئة العربية للمسرح وتستضيف فيه أكاديميين ومهنيين وفرقا مسرحية ومدراء مهرجانات من الدول العربية.

وفي المؤتمر التحضيري للمهرجان الذي عقد الخميس في بغداد، أعلن وزير الثقافة العراقي أحمد فكاك البدراني عن استعداد العراق الكامل لاستضافة فعاليات مهرجان المسرح العربي، مؤكدا أن العراق أصبح حاضنة للنشاطات الثقافية بدعم من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

وقال البدراني إن "العراق مستعد لاستقبال هذا المهرجان، وكذلك المهرجانات الأخرى سواء كانت مسرحية أو سينمائية أو ثقافية أو شعرية". وأضاف أن "مهرجان المسرح العربي سيقدّم 21 عرضا مسرحيا، إذ سيشارك العراق بثلاثة عروض مسرحية، ضمن

وأشار نقيب الفنانين العراقيين جبار جودي العبودي إلى أن "المهرجان سيقام بالتعاون المشترك مع وزارة الثقافة والسياحة والآثار ودائرة السينما والمسرح ونقابة الفنانين العراقيين"، مبينا "لأول مرة يفتح باب التعاون على مصراعيه بين النقابة والوزارة بكل دوائرها".

وعبر العبودي عن أمله في أن "يتم تحسين وضع الإنتاج الفني بمختلف تخصصاته وصنوفه، لاسيما أن التوجه الحكومي هو دعم الثقافة وقطاعات الفنون بمختلف أشكالها".

وتنعدد فعاليات مهرجان المسرح العربي بدورته الـ14، من العاشر وإلى غاية الثامن عشر من يناير الحالي.

وكان غنام غنام، مسؤول التدريب والتأهيل في الهيئة العربية للمسرح، أكد في تصريحات الأرباء أن غرة ستكون رأس الحربة في فعاليات دورة بغداد، إذ ستكون غرة حاضرة "لأنها قدمت لنا كرامتنا وعنفواننا وتراجيديا جديدة في التاريخ العربي والفلسطيني نجديا، وسيكون هناك عرض من مخيم جنين الصامد، بعنوان 'مرو غرة' تليه ندوة 'المسرح وثقافة المقاومة في فلسطين' وتجارب ثلاث فرق مسرحية فلسطينية، تتضمن قراءات شعرية يشارك فيها الفنان العراقي جواد الشكرجي والفنانة الأردنية مرام أبو الهيجا، والموسيقي الأردني عبدالرزاق مطرية، وكلمة للفنان اللبناني رفيق علي أحمد وعريف الندوة الدكتور عجاج سليم من سوريا. وستحدث فيها فتح عبدالرحمن وهو واحد من أهم مسرحيي فلسطين وأحمد أبو سلوم من مسرح سنابل، وحسين نخلي من المسرح الشعبي، وأحمد طوباسي وياسمين شلالدة من مسرح الحرية في مخيم جنين".

وأشار غنام إلى أن الهيئة "تسعى إلى ترسيخ صيغ مسرحية مهمة يبدعها شباب المسرح العربي من أجل إعطاء روح جديدة"، موضحا أن "في هذا المهرجان فرض الشباب أنفسهم من دون إجبار أو تعنت وليس هناك حياد على الشباب بل على العكس هم الأكثرية في كل الدورات".

ووعد أن "تكون هذه الدورة بالفعل هي الأضخم بين دورات مهرجان المسرح العربي، حيث ستستمر لمدة تسعة أيام، كما أنها ستضمن نشاطات حديثة تنطلق من الساعة العاشرة صباحا وإلى الثانية عشرة ليلا".



أحمد فكاك البدراني

العراق مستعد لاستقبال كل المهرجانات الثقافية

وأضاف أن "المهرجان سيشهد العديد من الفعاليات، سواء العروض أو المؤتمر الفكري الكبير الذي سيشترك به 136 شخصا من نقاد ومسرحيين، بالإضافة إلى مشاركة 600 مسرحي عراقي وعربي". ولفت إلى أن "المهرجان سيكون الأضخم وبعدد أيام أطول وفعاليات أكثر"، مؤكدا أنها "دورة استثنائية فارقة في كل شيء".



من الندوة الصحفية للإعلان عن تحضيرات المهرجان

أوبريت «رحلة زرياب» تفتتح ملتقى الفجيرة الثاني للعود

العود حول العالم من بينهم العراقي نصير شمة.

الجدير بالذكر أن أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة هي مؤسسة تعليمية رائدة، تأسست برعاية الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، أكاديمية أكاديمية أكاديمية أكاديمية وإداريا، بهدف تعزيز وتطوير الفنون الجميلة والإبداع، وتقديم الفنون بطريقة أكاديمية لجميع الفئات العمرية، وتطوير المواهب الفنية وتوجيه الفنانين نحو التميز والتطور والابتكار، وتزويدهم بجميع المعارف النظرية والعملية والتعليمية في هذا المجال، وتوفير مرافق فنية مجهزة بشكل كامل وجيد. كما تنظم الأكاديمية معارض فنية وفعاليات ثقافية لتعريف الجمهور بأعمال الفنانين والمواهب الناشئة.

الملتقى يكرم هذا العام

الفنان العراقي خالد محمد علي الذي رشح لجائزة زرياب، ويعتبر من أهم أعلام الموسيقى العراقية

واهتماما بالة العود وحضورها في الموسيقى العربية والغربية، أطلقت أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة منذ العام الماضي "أوركسترا السلام للعود"، التي تعد الأولى من نوعها في دولة الإمارات والمملكة العربية. تضم "أوركسترا السلام للعود" نخبة من عازقي آلة العود من معظم البلدان العربية. واستهلكت الأوركسترا باكورة نشاطاتها بقيادة الفنان علي عبيد الحفيتي بالمشاركة بملتقى الفجيرة الدولي الأول للعود.

الشارقة - تنظم أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة، تحت رعاية ولي عهد الفجيرة الشيخ محمد بن حمد الشرقي، ملتقى الفجيرة الدولي للعود في دورته الثانية، الذي ينطلق في التاسع من يناير الجاري ويتواصل لمدة ثلاثة أيام. ويعد هذا الملتقى تظاهرة يلتقي فيها أمير عازقي آلة العود من الإمارات والعراق وسوريا والسودان وإيران وتركيا والأردن والمغرب وتونس ليشوا باروع الألحان.

يفتح الملتقى بتقديم أوبريت بعنوان "رحلة زرياب"، يتناول الأوبريت رحلة حياة أبو الحسن بن علي بن نافع الموصل (789 - 857) المشهور بـ"زرياب"، منذ الطفولة حتى وصل إلى أندلس. وزرياب هو موسيقي ومطرب عذب الصوت من بلاد الرافدين، عاصر الخليفة العباسي هارون الرشيد. كانت له إسهامات كبيرة وعديدة وبارزة في الموسيقى العربية والشرقية. لقب بزرياب لغزوة صوته وفصاحة لسانه ولون بشرته القاتم الداكن، وهو اسم طائر أسود اللون عذب الصوت يعرف بالشرحور. عبقري الموسيقى هو أيضا مبتكر فن الذوق العام والذي يسمى اليوم بـ"الأتيكيت"، والذي مثل حلقة وصل هامة في نقل مظاهر الحضارة الإسلامية والشرقية إلى الأندلس ومنها إلى أوروبا والعالم أجمع.

ويكرم الملتقى هذا العام الفنان العراقي خالد محمد علي الذي رشح لجائزة زرياب، ويعتبر من أهم أعلام الموسيقى العراقية عزا على آلة العود وتاليفا، وهو من أوائل من كتب مؤلفات للعود والرباعي الوترى والأوركسترا السيمفونية. وسبق أن حصلت أعماله على جوائز دولية وشهادات تقديرية تعترف بقيمته الفنية. وسبق أن حصل على جائزة زرياب طوال عشرين عاما لعدد من عازقي

«شات جي بي تي» قادر على تشخيص الأمراض بشكل صحيح

مع ذلك، أكد معدو الدراسة أن مصير أطباء الطوارئ الوظيفي ليس مهدداً بعد، إذ أن برنامج الدردشة الآلي قد يكون قادراً على تسريع التشخيص ولكن ليس استبدال قدرة الإنسان على التمييز وخبرته.

وجرت مراجعة 30 حالة تم علاجها في قسم الطوارئ بهولندا عام 2022، من خلال مدّ «شات جي بي تي» ببيانات تستند إلى تاريخ المريض والاختبارات المخبرية التي خضع لها وملاحظات الطبيب، وطلب من برنامج الدردشة الآلي التوصل إلى 5 تشخيصات محتملة.

المشاركون أبلغوا «شات جي بي تي» بالأعراض التي يعانون منها، ليتفاجؤوا بتمكنه من تشخيص حالتهم بطريقة صحيحة

ونجح الأطباء في تقديم التشخيص الصحيح في 87 في المئة من الحالات، مقارنة بـ 97 في المئة للإصدار 3.5 من «شات جي بي تي».

ولفت هيدى تڤ بيرغ، من قسم الطوارئ في مستشفى جبروين بوش جنوب هولندا، إلى أن رويوت الدردشة «كان قادراً على إجراء تشخيصات طبية مثلما يفعل الطبيب».

وشدد الباحث ستيف كورستينز المشارك بالدراسة على أنها لا تخلص إلى أن الحواسيب يمكنها في يوم من الأيام تشغيل غرف الطوارئ، ولكن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يؤدي دوراً حيوياً في مساعدة الأطباء تحت الضغط.

نجاح أول عملية زرع قلب جزئي في العالم

وقال جوزيف توريك، دكتوراه في الطب، والمؤلف الأول للدراسة ورئيس قسم جراحة القلب للأطفال في جامعة ديوك، والذي قاد هذا الإجراء التاريخي: «هذا المنشور دليل على أن هذه التكنولوجيا ناجحة، وهذه الفكرة ناجحة، ويمكن استخدامها لمساعدة الأطفال الآخرين».

وكشفت الدراسة أيضاً أن الإجراء يتطلب نحو ربع كمية الأدوية المضبطة للمناعة التي تتطلبها عملية زرع قلب كامل، مما يحتمل أن ينقذ المرضى من الآثار الجانبية الضارة التي قد تتفاقم على مدى عقود.

وشرح توريك أن هذا الابتكار مهد الطريق أمام عملية زرع قلب «الدومينو»، حيث يستطيع قلب واحد إنقاذ حياة مريضين. وخلال عملية زرع قلب «الدومينو»، يتلقى المريض الأول الذي لديه صمامات صحية ولكنه يحتاج إلى عضلة قلب أقوى، قلباً كاملاً من مريض، ثم يقوم المريض الأول بالتبرع بصماماته الصحية لمريض ثانٍ محتاج، ما يخلق «تأثير الدومينو».

جدير بالذكر أن جراحة زرع القلب الجزئي لأول مرة استغرقت ثمان ساعات حتى تكتمل.



لن يحتاج إلى جراحة إضافية مستقبلاً

● كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة جديدة أن منصة الدردشة الشهيرة، المستندة إلى الذكاء الاصطناعي «شات جي بي تي»، قادرة على تشخيص الأمراض بشكل صحيح في 84 بالمئة من الحالات.

ووفقاً لمجلة فوريس الأمريكية، فقد أجريت الدراسة على 2000 من البالغين الأميركيين، والذين يعانون أمراضاً ومشاكل صحية مختلفة.

وقام المشاركون بإبلاغ «شات جي بي تي» بالأعراض التي يعانون منها، ليتفاجؤا بالـ 81 بالمئة منهم يتمكن المنصة من تشخيص حالتهم بطريقة صحيحة.

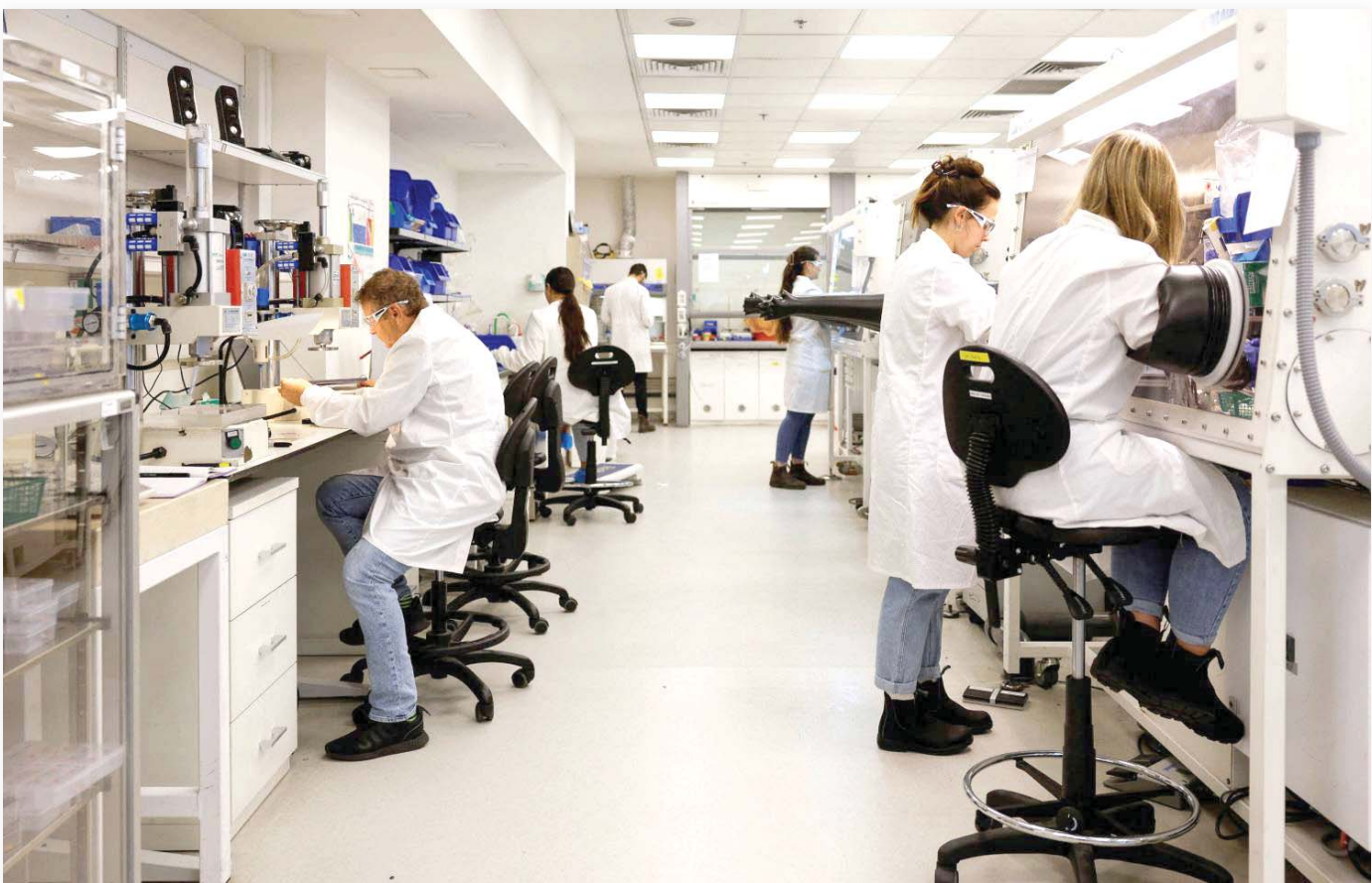
وعزت ليغا هوغان، الباحثة في جامعة كاليفورنيا، والتي قادت فريق الدراسة، لجوء الأميركيين إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي لتشخيص أعراضهم، إلى عدم توفر 26 مليون شخص بالولايات المتحدة على تأمين صحي، ومن بين أولئك الذين لديهم تأمين صحي فإن الاشتراكات باهظة الثمن أو صعوبة الحصول على موعد مع الطبيب المختص تجعل البحث عن بدائل أخرى لتشخيص الأمراض أمراً جاذباً.

من جهته، أكد المتحدث باسم شركة الذكاء الاصطناعي الأميركية (أوبن إيه آي)، المطورة لـ «شات جي بي تي»، ضرورة عدم اعتماد المستخدمين على هذه الأداة بديلاً للاستشارة الطبية المتخصصة أو الرعاية التقليدية.

وخلص باحثون هولنديون إلى أن برنامج الدردشة الآلي «شات جي بي تي» الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي ينجح في إجراء عمليات تشخيص في غرفة الطوارئ تضاهي الأطباء في دقتها، وفي بعض الحالات تتفوق عليهم، قائلين إن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحدث ثورة في المجال الطبي.

وجود رابط بين ازدواجية الميل الجنسي وبعض العناصر الجينية

الاكتشاف يمكن من فهم أفضل لتنوع الحياة الجنسية البشرية وراثتها



البصمات الجينية المرتبطة بالمتلية الجنسية محل أبحاث

بحسب المفاهيم السلوكية أو حتى بحسب المفاهيم التطورية، فمن الواضح أن هذا الاكتشاف يعزّز من احتمال تكرار حدوث الأمر على أفرع مختلفة لشجرة الحياة.

لكن إن كان الحال على هذه الصورة، فكيف يقوم التطور بتعزيز صفة من الواضح أنها لا تدعم بقاء الكائن الحي؟ ذلك أن الكائن مثلي الجنس قد لا يحظى بجزية وهو ما يعني فناءه، وبالتالي فناء صفاته وحيثاته.

نجد هنا العديد من النظريات التي حاولت التوفيق بين الأمرين وتبرير تعزيز الطبيعة لبقاء الجينات المثلية، بل العمل على توريثها كذلك. ما دفع البعض إلى اعتبار أن المثلية الجنسية كثيراً ما تأتي في صورة ازدواجية جنسية وميل جنسي نحو كل من الذكور والإناث، وهو ما يعني ارتفاعاً في معدلات الرغبة الجنسية وبالتالي فرصة أكبر لممارسة الجنس وتعمير الصفات.

ودفع البعض كذلك إلى اعتبار أن المثلية الجنسية قد ترتبط بجينات ربما تعزّز صفات ما لدى الإناث، على سبيل المثال قد تزيد من خصوبتهن. وهو ما قد يؤدي لتعمير هذه الصفة حتى وإن بدت غير نافعة أو ربما معوقة للذكور. ودفع البعض كذلك إلى الذهاب إلى أن المثلية قد تكون نافعة للجماعة ككل، على اعتبار أن المثلية قد تعني مشاركة في التبنّي والأبوة، وبالتالي ربما قد لا يمرر المثلي جيناته الخاصة لكن تلك الجينات تدعم تكاثر جينات الجماعة ككل، وهي تحوي فيما تحوي جينات المثلية بالطبع.

وفي عام 1993 حدثت ضجة إعلامية كبيرة على خلفية بحث علمي أشار إلى وجود علاقة بين المثلية الجنسية والعلامة الوراثية «إكس كيو 28». وهي تقع على الكروموسوم الجنسي «إكس»، حتى أن البعض قد أطلق عليها اسم (جين المثلية)، وذلك على الرغم من وجود العديد من الشكوك حول الإحصاءات المتعلقة ببعض نتائج هذه الدراسة.

فيما بعد تضاعف الاعتقاد في وجود جين واحد محدد للمثلية الجنسية لصالح الاعتقاد في أن هذه الصفة ربما يقف وراءها تفاعل العديد من الجينات معاً. وقد خلصت دراستان بالفعل بالإضافة إلى بعض التحليلات الوراثية إلى هذه النتيجة التي مفادها أن الميل الجنسي ربما يكون راجعاً إلى وجود جينات معينة.

غير أن كل هذه الدراسات احتوت على عيب كبير، ألا وهو أنها قد أجريت على أعداد صغيرة، ربما لا تكفي لاستخلاص دور الجينات بكل دقة. بالإضافة إلى أنها قد لا تكفي لتحديد مثل هذه الجينات.

أما المثلية الجنسية فهي توجه جنسي يتسم بالانجذاب الشعوري والجنسي بين أشخاص من نفس الجنس. وقد تُعتبر المثلية هوية يشعر بها الإنسان بناء على هذه الميول والتصرفات المصاحبة لها، بالإضافة إلى الشعور بأنه جزء من جماعة تشاركه هذه الميول.

وهناك من الخبراء من يرجع أسباب المثلية الجنسية إلى جين معين. وهناك آخرون يرجعونها إلى أسباب سلوكية. وفي عام 2014 أجرى فريق من الباحثين بجامعة «ثورث ويستين» الأميركية دراسة شملت فحص الحمض النووي لـ 400 ذكر من المثليين الجنسيين. ولم يتمكن الباحثون من العثور على جين واحد مسؤول عن توجيههم الجنسي، وقالوا بأن «الجينات كانت إما غير كافية، وإما غير ضرورية لجعل أي من الرجال شاذاً جنسياً». وعلق أستاذ علم الجينات الأمريكي الآن ساندرز على هذه الدراسة قائلاً: «الجينات ليست هي القصة الكاملة، إنها ليست كذلك».

وفي عام 2019، أعادت ورقة بحثية نشرت دورية ساينس الشهيرة إلى السطح جدلاً مجتمعياً موسعاً حول حرية الخيارات الإنسانية فيما يتعلق بالميول الجنسية.

وتساءل الباحثون هل هذه الميول الجنسية هي جزء من جينات الأفراد، وبالتالي لا حيلة لهم تجاهها كما هو لون العينين وطول القامة على سبيل المثال أم أن الأمر على غير هذه الصورة؟ ليس هناك جين محدد للمثلية الجنسية. هذا ما خلصت إليه ورقة ساينس البحثية، إلا أن الأمر ليس بهذه البساطة، ولا يمكن أن تعبر عنه جملة مقتضبة واحدة مثل هذه الجملة، وهو ما دفع العلماء إلى أن يتوغلوا قليلاً في تفاصيل هذا الأمر.

لفت نظر العلماء أن احتمالات المثلية الجنسية تزداد بين الأفراد الذين لهم أخوة مثليون والذين لهم نوائم مثلية. ودفع ذلك إلى السطح اعتقاد في أن هناك عوامل جينية قد تكون محددة لميول الأفراد الجنسية.

لم يقف الأمر عند هذا الحد بل تواترت الدراسات والملاحظات لمختلف حالات المثلية الجنسية.

ولعل إحدى الحالات التي أثارت ضجة على نحو خاص، اكتشاف المثلية الجنسية عند قررة العنكبوت وهي أحد أنواع الرئيسيات في العالم الجديد. وسبب الضجة راجع إلى أن رئيسيات العالم الجديد قد تطورت بمعزل، نوعاً ما، عن رئيسيات وإنسان العالم القديم. وهو ما يعني أن المثلية الجنسية ليست صفة تنسب للبشر فقط سواء

اكتشف الباحثون وجود علاقة بين ازدواجية الميل الجنسي وبعض العناصر الجينية. وخلصوا إلى أن العلامات الجينية المرتبطة بالازدواجية الجنسية ترتبط أيضاً لدى حاملها من الذكور بميل واضح للمخاطرة بممارسة الجنس دون وقاية، كما أن هذه العلامة الجينية مرتبطة كذلك بعدد أكبر من الأطفال. وأكدوا أن البصمة الجينية المرتبطة بالمتلية الجنسية تختلف عن نظيرتها المرتبطة بازدواجية التوجه الجنسي.

● واشنطن - حدّد باحثون للمرة الأولى اختلافات جينية مرتبطة تحديداً بازدواجية الميل الجنسي، مذكرين في الوقت عينه بأن العوامل غير الوراثية لا يزال لها التأثير الأكبر في تحديد التوجه الجنسي.

هذه الدراسة التي نُشرت في مجلة «ساينس أدفانسز»، تسعى إلى تقديم عنصر جديد للرد على السؤال البيولوجي الذي يهدف إلى فهم لماذا لم يستبعد الانتقاء الطبيعي تدريباً العناصر الجينية التي تشجع ظهور الميول الجنسية المثلية، ما يؤدي إلى عدد أقل من النسل.

وخلص الباحثون إلى أن العناصر الوراثية المرتبطة بالازدواجية الجنسية بشكل خاص، مرتبطة أيضاً بموقف أكثر إيجابية إزاء المخاطرة والميل إلى إنجاب المزيد من الأطفال.

تأتي هذه الدراسة في سياق دراسة كبرى أجريت عام 2019. واستنتجت أن المثلية الجنسية، ولو لم يتم تعريفها بواسطة جينة واحدة، تُفسّر من خلال مناطق متعددة من الجينوم، ومثل أي سمة بشرية معقدة، من خلال عوامل غير وراثية.

وقال جيانزي تشانغ المؤلف المشارك في الدراسة لوكالة فرانس برس لنشر هدف هذه الأبحاث «لقد أدركنا أنه في السابق، كان الناس يجمعون كل السلوك الجنسي المثلي معاً في فئة واحدة، لكنه في الواقع مجموعة واسعة النطاق».

وقد استندوا إلى قاعدة البيانات البريطانية التي تشمل أكثر من 450 ألف شخص من أصل أوروبي.

من خلال مقارنة بياناتهم الجينية مع إجاباتهم على استبيانات، خلص الباحثون إلى أن البصمات الجينية المرتبطة بالمثلية الجنسية وازدواجية التوجه الجنسي كانت في الواقع مختلفة.

وخلص الباحثون إلى أن العلامات الجينية المرتبطة بالازدواجية الجنسية ترتبط أيضاً لدى حاملها من الذكور بميل واضح للمخاطرة، ما يبدو أنه يشجع ظهور ميل لديهم بممارسة الجنس بدون وقاية، لأن هذه العلامة الجينية نفسها مرتبطة أيضاً بعدد أكبر من الأطفال.

تشير نتائج الدراسة إلى أن هذه العلامات الجينية «قد تكون تمثّل ميزة للتكاثر، وهو ما يمكن أن يفسر استمرارها التاريخي وديمومتها في الأيض،

العناصر الوراثية المرتبطة

بالازدواجية الجنسية

بشكل خاص، مرتبطة

أيضاً بموقف أكثر إيجابية

إزاء المخاطرة

تظهر قاعدة البيانات البريطانية أن الارتفاع المسجل منذ عقود، في عدد الأشخاص الذين يقولون إنهم مزدوجو الميل الجنسي أو مثليو الجنس، مرتبط بدون شك بالانفتاح المتزايد للمجتمعات الحديثة حيال هذه المسائل.

وبذلك، قدّر معدو الدراسة أن ازدواجية الميل الجنسي لفرد تحدد بنسبة 40 في المئة عن طريق العوامل الوراثية و60 في المئة من عوامل بيئة الشخص.

كتب المؤلفون «نريد التشديد على حقيقة أن نتائجنا تساهم قبل كل شيء في فهم أفضل لتنوع وفرادى الحياة الجنسية البشرية»، وليس المقصود منها بأي حال من الأحوال اقتراح أو دعم أي تمييز على أساس الجنس».

وازدواجية التوجه هو واحد من الأنواع الأربعة الأساسية للتوجه الجنسي ويعني ميل الشخص عاطفياً أو جنسياً أو كليهما لنفس جنسه وللجنس الآخر أيضاً.

وهي واحدة من أربعة تصنيفات أساسية للتوجه الجنسي عند البشر جنباً إلى الغيرية والمثلية واللاجسية. لوحظت ازدواجية الميول الجنسية في عدة مجتمعات، وفي عالم الحيوان أيضاً،

الاحتفاظ بلقب رالي دكار أكبر تحديات القطري ناصر العطية

لأولمبياده السابع في باريس في يوليو جانبا في مسعاه لأن يصبح السائق الثالث فقط الذي يفوز بلقب رالي دكار ثلاثة أعوام تواليا، وذلك بعد الفلنندي أري فاتانن (1989 و1990 و1991) والفرنسي بيار لارتغ (1994 و1995 و1996).

وقال العطية للموقع الرسمي للرالي "كان رالي دكار الأخير صعبا على الجميع، من الصعب التصديق أنني تمكنت من الاحتفاظ بلقبتي". وفاز العطية بلقب رالي دكار لأول مرة عام 2011 مع فولكسفاغن، وكُرز السيناريو ذاته عام 2015 خلف مقود ميني قبل أن يحتل المركز الأول مع تويوتا أعوام 2019 و2022 و2023. والعالم الماضي، قرر الرحيل عن الصانع الياباني للجلوس خلف مقود سيارة برودرايف هانتر بالوان فريقه الخاص "ناصر للسباقات".

بدوره، يقول لوب سيارة برودرايف ولكن بالوان فريق "بي آر إكس". وقال بطل العالم للراليات تسع مرات الأربعاء في مؤتمر صحفي في العلا "الفوز برالي دكار هو هاجسي". وما زال لوب يلهث خلف لقبه الأول في رالي دكار، علما أنه احتل المركز الثاني في النسختين الأخيرتين خلف العطية وفاز في سبع مراحل خاصة في النسخة الأخيرة. وأثنى العطية على زميله الجديد، مؤكدا أنه يكت "الكثير من الاحترام" للوب الذي يشارك برالي دكار للمرة الثامنة مع الكثير من التفاؤل.

الأولى مرحلة لمدة يومين في شبيطة، أطلق عليها تسمية "48 ساعة"، وتبلغ مسافتها الإجمالية 781 كيلومترا، منها 572 كيلومترا مرحلة خاصة. وبعد يوم الراحة في العاصمة الرياض (13 يناير)، يخوض المشاركون مرحلة بمسافة 873 كيلومترا، منها 483 كيلومترا مرحلة خاصة، وهي الأطول في رالي دكار وتتميز بمسارات صعبة تمر بين الأخاديد الصخرية وأجزاء من الكثبان الرملية.

النسخة الحالية من منافسات رالي دكار جذبت 778 مشاركا في جميع الفئات (سيارات ودراجات نارية وكوادز وشاحنات)

ويختتم الرالي في 19 يناير، مع المرحلة الثانية عشرة التي تقام في ينبع على شواطئ البحر الأحمر.

ويقتل العطية (53 عاما) بين الكثبان الرملية وميادين الرماية حيث نال الميدالية البرونزية في أولمبياد لندن 2012، وفي سبتمبر أضاف ميداليتين في دورة الألعاب الآسيوية إلى سجله المرصع بالمعدن الأصفر الذي ظفر به عامي 2002 و2010. ووضع "سوبرمان" استعداداته

● (العلا (السعودية) - ينطلق رالي دكار في نسخته السادسة والأربعين اليوم الجمعة من منطقة العلا، شمال غرب المملكة العربية السعودية على وقع مسعى القطري ناصر صالح العطية للاحتفاظ بلقبه للعام الثالث تواليا ورفع عدد انتصاراته في المجمل إلى ستة.

ويدرك العطية، البطل الأولمبي في مسابقة الرماية، التحديات التي تنتظره هذا العام حيث إلى جانب قرار مغادرته لفريق "تويوتا غازو" الذي أحرز معه اللقب ثلاث مرات للانضمام إلى برودرايف، سيتوجب عليه مواجهة زميله الجديد الفرنسي سيباستيان لوب وثنائي أودي مواطن الأخير ستيفان بينرهايسيل، حامل الرقم القياسي بعدد الانتصارات، والإسباني كارلوس ساينس الفائز ثلاث مرات.

وأبصر رالي دكار النور في 26 ديسمبر 1978 عندما منح مؤسسه الراحل الفرنسي تييرى سابين إشارة الانطلاقة الأولى في ساحة تروكاديرو في باريس 182لأية، أنهت مغامرتها في العاصمة السنغالية دكار. وبعد 29 عاما من المغامرات في القارة الأفريقية، 11 عاما من الترحال في قارة أميركا الجنوبية من أجل الهروب من التهديدات الأمنية، سيخوض المشاركون غمار المنافسات في الصحارى السعودية للنسخة الخامسة تواليا.

وجذبت النسخة الحالية من دكار 778 مشاركا في جميع الفئات (سيارات ودراجات نارية وكوادز وشاحنات)، من بينهم 135 مبتدئا يشاركون للمرة الأولى في أصعب راليات الرايد الصحراوية، إلى جانب 129 مخضرم خاضوا على الأقل رالي دكار 10 مرات.

وقال مدير سباق دكار وسائق الراليات الراحل السابق الفرنسي دافيد كاستيرا "أردت أن يكون دكار صعبا. لقد تميز بهذه الصفة العام الماضي ولكنني أردت المضي قدما". ويجتاز رالي دكار الذي يشكل الجولة الأولى من بطولة العالم للراليات الصحراوية الطويلة، المملكة من الغرب إلى الشرق في 14 يوما، حيث تبلغ مسافته الإجمالية 7861 كيلومترا، منها 4716 كيلومترا مراحل خاصة بالسرعة.

ويواصل المشاركون مسارهم نحو الجنوب والشرق لمدة ثلاثة أيام في صحراء الربع الخالي، حيث ستقام للمرة

حضور عربي وازن وآمال كبيرة للظفر بكأس آسيا

● السعودية تتزعم الساحة وهيمنة يابانية لافتة ● العراق ينفذ الغبار والكويت أول بطل عربي



خطوات ثابتة

رستخت اليابان بقيادة الفرنسي فيليب تروسسييه، مكانتها القارية. ففي طريقها إلى لقب نسخة لبنان 2000، حققت انتصارات عريضة، حيث تغلبت على السعودية 1 - 0 في نهائي بيروت، عندما أهدر حمزة إدريس ركلة جزاء مبكرة.

وكُرز اليابانيون الإنجاز في الصين عام 2004 بقيادة البرازيلي زيكو في نسخة شهدت مشاركة 16 منتخباً. وحصدوا اللقب الثالث بفوز على الصين المضيفة 3-1 في بكين. ووصف زيكو النهائي بالقول "كانت أجواء مشحونة بالتوتر على نحو لم أر مثيلا له في حياتي كمدرّب فني". وحظيت البحرين بجيل مميز وكادت تصل النهائي قبل أن تخسر بصعوبة بالغة أمام اليابان 3 - 4 بعد التمديد، بعدما كانت متقدمة 3 - 2 حتى الدقيقة الأخيرة.

وفي 2007، تشاركت أربع دول الاستضافة هي تايلاند وفيتنام وماليزيا وإندونيسيا. وانتهى التحدي الياباني عند الدور قبل النهائي، بعدما رد السعوديون اعتبارهم (3 - 2)، لكن العراق الذي كان يعاني من الحرب على مدار العقد السابق، كتب قصصا خيالية.

فبعد تغلبه على أستراليا القوية في دور المجموعات، تخلص فريق المدرب البرازيلي جورفان فييرا من فيتنام وكوريا الجنوبية، قبل أن يمنح القناص يونس محمود "أسود الرافدين" لقبهم الأول أمام السعودية في نهائي جاكارتا. وتابعت اليابان تألقها وأصبحت أول متوج أربع مرات بعد حصدها نسخة قطر 2011. لكن هذه المرة كان مشوارها صعبا أمام قطر (3 - 2) في ربع النهائي، بركات الترجيع (2 - 2) ثم أستراليا بعد التمديد (1 - 0) على ملعب خليفة.

بطلان جديدان

مع استضافة أستراليا للنهائيات للمرة الأولى في 2015، وبعد أقل من عقد من الزمن على الانضمام لعضوية الاتحاد الآسيوي، كان من المقرر أن تبقى الكأس في النصف الشرقي من القارة.

ومع إقصاء اليابان من ربع النهائي على يد الإمارات، خاضت أستراليا النهائي في نهاية المطاف أمام منافستها كوريا الجنوبية، التي كانت تسعى بدورها لإنهاء الجفاف الذي امتد منذ عام 1960. ولم يكن هدف سون هيونغ - مين كافيا، إذ فرض وقتا إضافيا منح أصحاب الأرض لقبهم الأول أمام 75 ألف متفرج في سيدني.

وأصبحت قطر تاسع بطل، بإحرازها لقب 2019 في الإمارات، ضمن استعدادها لاستضافة مونديال 2022. وتغلب فريق المدرب الإسباني فيليكس سانشيس على العراق وكوريا الجنوبية ثم الإمارات 4 - 0 في نصف نهائي مشهود، في خضم أزمة دبلوماسية بين البلدين. وحرّم "العنابي" اليابان من لقب خامس بفوزه عليه بنتيجة صريحة 3 - 1 في أبوظبي، بقيادة المغز علي هذاف وأفضل لاعب في البطولة.

تستضيف قطر مسابقة كأس آسيا 2024، وسط مشاركة عربية وازنة ومعتمدة، وآمال كبيرة بأن ينجح أحد العرب في التتويج باللقب. وربما يكون المنتخب الياباني هو المرشح الأكبر. ومع ذلك، هناك منتخبات أثبتت تطورها مثل المنتخبين السعودي والإيراني، ومنتخبات يُنتظر منها الكثير كقطر وكوريا الجنوبية.

● (الدوحة) - أقيمت النسخة الأولى من كأس آسيا في هونغ كونغ بعد عامين من تأسيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عام 1954 مكافأة لها على دورها في تأسيس الاتحاد القاري، بمشاركة أربعة منتخبات.

وخاضت الدولة المضيفة المسابقة دون تصفيات، وبنظام غريب، حيث كانت مدة المباريات 80 دقيقة، مع تمديد بنصف ساعة حال التعادل، لكن الاحتمال الأخير لم يُترجم بسبب الإضاءة الضعيفة. ورغم وصول كوريا الجنوبية متأخرة، قلبت تأخرها أمام المضيفة (2 - 2)، قبل أن تحسم اللقب الأول بمباراة مشوقة أمام فيتنام الجنوبية 5 - 3.

في أول ظهور لها في سنغافورة 1984 حصدت السعودية لقبها الأول، في سلسلة بلغت فيها النهائي خمس مرات خمس مرات تواليا

واستضافت قطر نهائيات 1988 واحتفظت السعودية باللقب بفوزها على كوريا الجنوبية بركلات الترجيع. وشاركت اليابان للمرة الأولى، وكانت بداية لسجل خارق أحرزت خلاله اللقب أربع مرات في تسع مشاركات.

وكانت الدولة الواقعة في شرق آسيا متأخرة عن المراكز العليا في البطولة القارية، وحصلت على حق استضافة نهائيات 1992. ولم يتوقع الكثيرون أن يحقق اليابانيون مركزا متقدما بعد أن تذبلوا مجموعتهم في قطر، لذلك كانت تأملهم إلى الدور قبل النهائي مفاجأة حيث تغلبوا على الصين 3 - 2.

وفي نهائي هيروشيما أمام ستين ألف متفرج، كان السعوديون على بعد 90 دقيقة فقط من لقب ثالث تواليا، لكن الساموراي الأزرق بقيادة الهولندي هانز أوفت خرج فائزا بهدف تاكوكي تاكاجي رغم محاولات سعيد العويران. وبعد بلوغهم الدور الثاني في مونديال 1994 نجح السعوديون باستعادة التفوق في الإمارات عام 1996 بمشاركة 12 منتخبا. وتفوق المنتخب السعودي، محرزاً لقبه الثالث والأخير، بقيادة البرتغالي نيلو فينغادا، على المضيف بركلات الترجيع، بعد إقصاء الصين 4 - 3 وإيران بركلات الترجيع.

وقد يكون تتويج اليابان في 1992 مفاجئا، لكنه مهد لفترة تفوق يمين أساسها في ظهور الاحتراف في الدولة الشرق آسيوية. وبعد ظهورها لأول مرة في المونديال عام 1998 وبلوغ منتخب تحت 20 سنة نهائي مونديال 1999،

● (الدوحة) - أقيمت النسخة الأولى من كأس آسيا في هونغ كونغ بعد عامين من تأسيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عام 1954 مكافأة لها على دورها في تأسيس الاتحاد القاري، بمشاركة أربعة منتخبات.

وخاضت الدولة المضيفة المسابقة دون تصفيات، وبنظام غريب، حيث كانت مدة المباريات 80 دقيقة، مع تمديد بنصف ساعة حال التعادل، لكن الاحتمال الأخير لم يُترجم بسبب الإضاءة الضعيفة. ورغم وصول كوريا الجنوبية متأخرة، قلبت تأخرها أمام المضيفة (2 - 2)، قبل أن تحسم اللقب الأول بمباراة مشوقة أمام فيتنام الجنوبية 5 - 3.

بعد أربع سنوات على أرضهم في 1960، نجح الكوريون مجددا بثلاثة انتصارات على إسرائيل والصين تايبيه وفيتنام الجنوبية. وأقيمت المباريات الست على ملعب هيويتشاغ في سيول الذي بُني خصيصا للبطولة. وبعد حلولها وصيفة مرتين، أحرزت إسرائيل لقب 1964 عندما استضافت النسخة الثالثة، متقدمة على الهند وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ.

ومع زيادة المشاركين في 1968 إلى خمسة وتمديد وقت المباريات إلى تسعين دقيقة، أحرزت إيران بقيادة المدرب محمود بياني لقبها الأول على ملعب الذي بُني خصيصا للبطولة. وبعد حلولها وصيفة مرتين، أحرزت إسرائيل لقب 1964 عندما استضافت النسخة الثالثة، متقدمة على الهند وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ.

ومع زيادة المشاركين في 1968 إلى خمسة وتمديد وقت المباريات إلى تسعين دقيقة، أحرزت إيران بقيادة المدرب محمود بياني لقبها الأول على ملعب الذي بُني خصيصا للبطولة. وبعد حلولها وصيفة مرتين، أحرزت إسرائيل لقب 1964 عندما استضافت النسخة الثالثة، متقدمة على الهند وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ.

● (الدوحة) - أقيمت النسخة الأولى من كأس آسيا في هونغ كونغ بعد عامين من تأسيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عام 1954 مكافأة لها على دورها في تأسيس الاتحاد القاري، بمشاركة أربعة منتخبات.



الإنجليزي جايدون سانشو في طريق العودة إلى دورتموند

المُهل لدوري أبطال أوروبا، وبفارق 15 نقطة عن باير ليفركوزن المتصدر. وأوضح هيتزفيلد "لا يمكنني أن أشرح ما يحدث في دورتموند، لديهم لاعبون جيّدون للغاية، كما يمتلكون لاعبين رائعين بالفريق. ومع ذلك يتعثرون دائما أمام الفرق المتوسطة".

وقاد هيتزفيلد دورتموند للفوز بالوندسليغا في موسمي 1995 و1996 كما حصد معهم لقب دوري أبطال أوروبا في 1997 قبل أن يفوز بخمسة القاب في الدوري الألماني مع بايرن ميونخ بجانب لقب دوري أبطال أوروبا. وأكد هيتزفيلد أن دورتموند يؤدي بشكل أفضل بكثير في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم ، وقد فاز بصدارة مجموعته الصعبة التي تضم باريس سان جرمان وميلان ونيوكاسل يونائيد. وأشار "في دوري أبطال أوروبا يكون التركيز أكبر، يلائمهم بشكل أكبر عدم تصنيفهم كمرشح للقب البطولة".



وداع قريب

أكد أوتمار هيتزفيلد المدير الفني السابق لنادي بوروسيا دورتموند الألماني أن المدرب الحالي إدين تيرزيتش لا يتحمل مسؤولية تراجع نتائج الفريق في الوقت الراهن. وقال هيتزفيلد إن مسؤولي دورتموند اتخذوا القرار الصحيح الشهر الماضي بالإبقاء على تيرزيتش في منصب المدير الفني.

وأضاف "دورتموند بالطبع ليست لديه مشكلة مع المدرب، لقد دأب الفريق على تغيير المدرب في السنوات الأخيرة، لكن هذه الكوة استمرت". وأشار "في رأسي، إدين تيرزيتش يقوم بعمل جيد للغاية، بالنسبة إلى هو أيضا مدرب لديه هالة إيجابية للغاية على خط الملعب، يعجبني كثيرا أيضا في المقابلات الصحفية، إنه يرد بهدوء تام".

وفاز دورتموند مرة واحدة فقط في آخر ثماني مباريات بالوندسليغا، ليتبدع بفارق ست نقاط عن المركز الرابع وخاض سانشو 137 مباراة في مختلف المسابقات في صفوف الفريق الألماني وسجل 50 هدفا وكان من بين أفضل اللاعبين الواعدين في أوروبا، لكنه عانى لرفض نفسه في يونائيد واكتفى بتسجيل 12 هدفا فقط في 82 مباراة خاضها معه ضمن جميع المسابقات. وفي سياق آخر

● (لندن - يبدو الجناح الدولي الإنجليزي جايدون سانشو في طريق العودة إلى فريقه السابق بوروسيا دورتموند الألماني على سبيل الإعارة من مانستر يونايتد، وذلك وفق ما أفادت العديد من التقارير الإعلامية الخميس. ودافع سانشو عن السوان دورتموند من 2017 حتى 2021 وتلقى في صفوفه ما دفعه يونائيد إلى التعاقد معه بعدد لمدة خمسة أعوام في صفقة قدرت بـ73 مليون جنيه إسترليني. لكن ابن الـ23 عاما وجد نفسه منذ أربعة أشهر خارج الفريق الأول واكتفى بالتمارين مع فريق الشباب لأسباب تاديبية، بعدما انتقد مدربه الهولندي إريك تن هاغ الذي يزرز استبعاده عن مباراة خسرها الفريق أمام أرسنال 1 - 3 بادائه السيء في التدريبات. واعتبر سانشو على وسائل التواصل الاجتماعي أنه أصبح "كيتش فداء منذ فترة طويلة".

وكان رحيل الدولي الإنجليزي عن فريق الشياطين الحمر متوقعا خلال فترة الانتقالات الحالية ويبدو أن المفاوضات مع فريقه السابق دورتموند حققت "تقدما كبيرا" وفق ما أفادت صحيفة "بيلد" الألمانية التي توقع أن ينضم إلى الفريق الألماني الجمعة في معسكره الشتوي المقام في ماريا الإسبانية. وأشارت إلى أنه تبقى هناك "بعض التفاصيل" لإتمام صفقة الإعارة التي ستكلف دورتموند قرابة ثلاثة ملايين يورو.

وخاض سانشو 137 مباراة في مختلف المسابقات في صفوف الفريق الألماني وسجل 50 هدفا وكان من بين أفضل اللاعبين الواعدين في أوروبا، لكنه عانى لرفض نفسه في يونائيد واكتفى بتسجيل 12 هدفا فقط في 82 مباراة خاضها معه ضمن جميع المسابقات. وفي سياق آخر



سباق الهجن.. موروث عماني لرياضة شعبية متوهجة

تحظى سباقات الهجن في سلطنة عمان بشغف خاص كما هو الحال في دول الخليج العربية الأخرى باعتبارها أحد أهم الموروثات الحضارية والثقافية منذ القدم. وقد تطور الاهتمام الرسمي والشعبي بها حتى أصبحت مورداً اقتصادياً هاماً للكثير من مربّي الإبل.

● **بركاء (سلطنة عمان) - أعداد** كبيرة من الإبل تزاوجت بين الثلاثاء والخميس، في ميدان الفليج بولاية بركاء في محافظة جنوب الباطنة العمانية، في إطار فعاليات السباق العام للهجن 2024، الذي يمثل موروثاً عمانياً لرياضة شعبية لا تفقد بريقها.

المنافسات هذا العام يشترك فيها ألف من الإبل، بين ناقة وقعود (ذات الأعمار الصغيرة)، وسط إقبال حاشد من الجمهور المحب لهذا السباق المرتبط بأصالة البلد.

منافسات سباق الهجن للعام 2024، بحسب المعلومات العمانية الرسمية، نظمها "الهجانة السلطانية بشؤون البلاط السلطاني"، لمدة 3 أيام في 2 و3 و4 يناير الجاري، بمشاركة مَلَاك ومدربي الهجن من مختلف محافظات سلطنة عُمان.

وتعلو سخم كل ناقة مشاركة في السباق دمية في يدها ما يشبه السوط، ويجرّكها صاحب الناقة إلكترونياً عن بعد، بينما يتابع السباق من داخل سيارته الفاخرة ويصدر عبارات حماسية تشد من أزر ناقته كي تواصل الجري في مضمار التنافس.

ما إن رُفِع حاجز قماشى كانت تقف خلفه أعداد من الإبل المتنافسة في اليوم الأول من السباق، حتى بدأ الجميع متشوقاً لمتابعة أشواط من التنافس والإثارة في مضمار كبير، يحاط بسياج من الجانبين.

وكلما زاد تقدم إحدى النوق في المضمار تقدم صاحبها بمحاذاتها داخل سيارته على أحد جانبي سياج المضمار، حيث لا يتوقف عن دعمها بحماسة.



طريق مفروش بالمسابقات والترحال التراثي

الخاص، وخاصة الشركات النفطية التي أولت موضوع الهجن أهمية بالغة، حيث تشارك في المساهمة المجتمعية في إنشاء مضامير الهجن وتنظيم السباقات وتوفير العيادات والمختبرات الخاصة بالاهتمام بالهجن.

وبحسب البلوشي تشير التقديرات إلى وجود ما يربو عن 300 ألف رأس من الإبل في السلطنة، 60 في المئة منها في محافظة ظفار، تليها محافظة شمال الباطنة بنسبة 15 في المئة، ثم محافظة شمال الشرقية بنسبة 10 في المئة وتمتاز بتوافر إبل السباق، في حين تنتشر الـ15 في المئة المتبقية في باقي محافظات السلطنة.

ترديد الأهازيج والفنون التراثية"، وفق ما أوضحت الصحيفة.

وفي سلطنة عمان "انتقلت الإبل من اعتبارها موروثاً، لتكون الآن مصدر دخل تعتمد عليه شريحة واسعة من المواطنين"، حسب ما جاء في مقال للكاتب العماني يوسف بن حمد البلوشي، ضمن صحيفة "الرؤية" العمانية في يناير 2023.

وقد أنشئت في البلاد مؤسستا "الهجانة السلطانية" و"الاتحاد العُماني للهجن"، وتهتمان بـ"الإبل في السلطنة كموروث حضاري ورياضة شعبية"، وفق قول البلوشي.

كما يوضح الكاتب العماني أن هناك اهتماماً من قبل شركات القطاع

السنوي الذي يحافظ عليه العمانيون، والذي يعرف باسم "الخطلة".

ففي كل عام و"بعد انقشاع سحب الخريف وانتشاف الضباب على سهول الربيع المسمّى الصرب محلياً تبدأ

وجبال محافظة ظفار، ومع بدء فصل الربيع المحسّن الصرب محلياً تبدأ الخطلة التي تعود فيها الآلاف من الإبل إلى الانتشار في الجبال والوديان بعد أن قضت فصل الخريف في سهول المحافظة"، وفق ما ذكرته صحيفة "عُمان" في موقعها الإلكتروني خلال نوفمبر الماضي.

هذا الترحال السنوي -أو خطلة الإبل- شبيه بـ"مشهد احتفالي تراثي يحافظ عليه مُربّو الإبل بظفار سنوياً على مدى عصور متعاقبة، ويصاحب ذلك

مراهق أميركي يصبح أول لاعب يهزم لعبة الفيديو تتريس

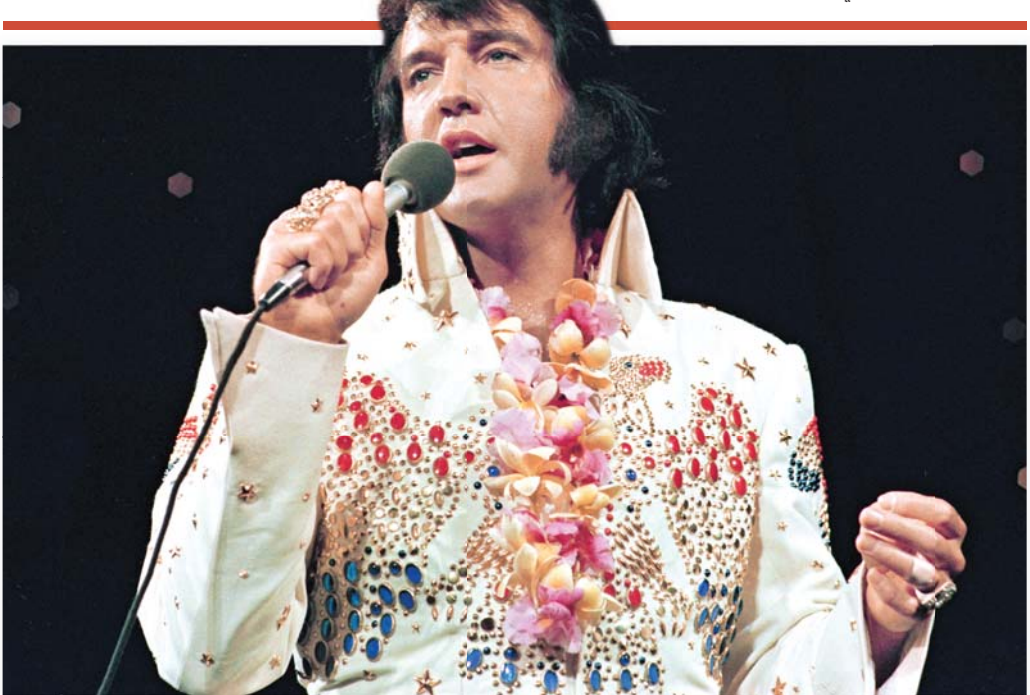
● **لوس أنجلِس -** بعدما شكلت هوس أجيال من اللاعبين على مدى 40 عاماً، هُزمت لعبة الفيديو تتريس مؤخراً على يد مراهق أميركي، وهو إنجاز لم يكن يتم تحقيقه في السابق إلا عبر الذكاء الاصطناعي.

أصبح ويليس غيبسون البالغ من العمر 13 عاماً أول إنسان يصل إلى نهاية هذه اللعبة الكلاسيكية الرائعة من نينتندو، حيث يتعين على اللاعب التوفيق بين الكتل التي تسقط بسرعة

متزايدة، لتشكيل خطوط كاملة وجعلها تختفي.

لعبة الأحجية هذه المسبّبة للإدمان والتي طورها مهندس سوفياتي ليست لها نهاية فعلية، فحين لا تتمكن الآلة من الاستمرار، تتجمد الشاشة فجأة.

وهذا ما حدث للمراهق الملقب بـ"بلو سكوتي" عندما وصل إلى المستوى 157 بعد 38 دقيقة من المجهود.



إفيس بريسلي يعود إلى المسرح عبر الذكاء الاصطناعي

● **لندن -** يعود أسطورة الروك أند رول إلفيس بريسلي إلى المسرح في نهاية عام 2024 في لندن على شكل مجسم ثلاثي الأبعاد ضمن عرض تم تنظيمه باستخدام الذكاء الاصطناعي، حسب ما أعلنه المنظمون الخميس.

في "Elvis Evolution" سيؤدي ملك الروك أند رول أشهر أغانيه مثل "Suspicious Minds" أو "Jailhouse Rock" أو "Hound Dog" على المسرح في شكل مجسم تصويري أعد عبر استخدام الآلاف من مقاطع فيديو الحفلات أو الصور التي التقطها بالخصوص مقربون من المغني.

وبفضل تقنية الذكاء الاصطناعي كان من الممكن تطوير "نسخة أصلية من إلفيس بشكل لا يصدق" كما قال أندرو ماكفينيس، الرئيس التنفيذي لشركة Layered Reality التي تقف وراء المشروع.

وتحدثت هذه الشركة البريطانية عن "اتفاقية بالمالين من الجنيهاً الإسترلينية" مع مجموعة Authentic Brands Group التي تدير حقوق إرث إلفيس، من أجل الوصول إلى هذا الإرشيف وتنظيم عروض في مختلف أنحاء العالم.

صبا مبارك تروج لـ«بين السطور»

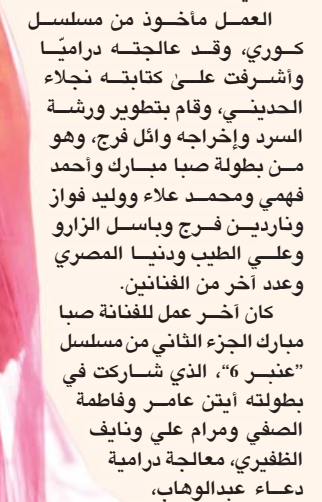
● **عمان -** نشرت الفنانة الأردنية صبا مبارك عبر حسابها على موقع فيسبوك بوستر مسلسلها الجديد "بين السطور" الذي سيعرض قريباً على منصة شاهد.

وعلفت صبا على البوستر الدعائي للمسلسل قائلة "28 يناير"، في إشارة إلى موعد عرض المسلسل المكون من 30 حلقة.

وتدور أحداث "بين السطور" في إطار اجتماعي مزوج بالإثارة ويعتمد على التشويق، وتجسد صبا مبارك شخصية مذبذبة شهيرة، بعدما قدمت دور المذبذبة من قبل في مسلسل "حق ميت" مع حسن الرداد، والذي عرض في شهر رمضان من عام 2015، بينما يقدم أحمد فهمي دور وكيل نيابة يتجه إلى المحاماة، مع تطورات كثيرة في شخصيته.

العمل مأخوذ من مسلسل كوري، وقد عالجته درامياً وأشرفت على كتابته نجلاء الحديني، وقام بتطوير ورشة السر وإخراجه وائل فرج، وهو من بطولة صبا مبارك وأحمد فهمي ومحمد علاء ووليد فواز ونادرين فرج وباسل الزاوي وعلي الطيب ودنيا المصري وعدد آخر من الفنانين.

كان آخر عمل للفنانة صبا مبارك الجزء الثاني من مسلسل "عنبر 6"، الذي شاركت في بطولته أيتن عامر وفاطمة الصفي ومرام علي ونابغ الظفيري، معالجة درامية دعاء عبدالوهاب،



صباح العرب

علي قاسم

الروبوتات تكذب.. وتغش أيضاً

● إذا كان الكذب هو الإبداع المسكوت عنه كما يقال، فلماذا يصدمنا خبر يقول إن الروبوتات "تكذب وتغش" مثل البشر، بل هي حسب دراسة جديدة تتفوق على البشر بفن الكذب.

قد تكون هذه النزعة، لو صحت كما تؤكد الدراسة، أول الأدلة على تمرد ستقوده الروبوتات ضد البشر.

لقد قبلنا بشكل تلقائي فكرة أن الروبوتات مصممة للقيام بأعمال مبرمجة مسبقاً، والدليل أننا لغويًا اعتدنا على أن نطلق على الأشخاص الذين يؤديون عملاً قائماً على التكرار والخالٍ من الإبداع "روبوت". والكلمة مأخوذة من اللغة التشيكية، وتعني "العمل القسري" أو "السخرة". وكان أول من استخدمها الكاتب التشيكي كاريل كايك عام 1920.

والمثقف عليه أن الروبوتات تخضع لقوانين ثلاثة وضعها الأميركي الروسي المولد إسحاق غزليفوف (1920 - 1992)، وهو إلى جانب كونه عالم كيمياء حيوية، كاتب اشتهر بالعديد من روايات الخيال العلمي والقصص القصيرة.

القانون الذي اقترحه غزليفوف يهدف إلى ضمان سلامة البشر. والروبوت وفق هذا القانون:

- يجب ألا يتسبب في حدوث أي أذى للكانن البشري.
- يجب أنطيع أوامر الإنسان البشري إلا إذا تعارضت مع القانون الأول.
- يجب أن يدافع عن نفسه إلا إذا تعارض مع القانون الأول والثاني.

أي أن الروبوت منزه عن الكذب. وهو موجود ليطيع الأوامر وينفذها.

هذه الصورة المبنية على العمل القسري والطاعة العمياء، كانت صحيحة إلى وقت غير بعيد نسبياً، وانتهت مع وصول القادم الجديد "الذكاء الاصطناعي"، الذي خاض مع تشات جي بي تي، سبارتاكوس الروبوتات، ثورة للتخلص من العبودية والتحرر من سلطة البشر.

لم يعد عمل الروبوتات مقصوراً على السخرة والعمل القسري. الروبوتات اليوم ترسم اللوحات وتؤلف الموسيقى وتكتب الرواية وتمارس الإخراج السينمائي... باختصار، كل المهام التي يقوم بها البشر يمكن للروبوتات القيام بها، بما في ذلك "الإبداع المسكوت عنه.. الكذب".

روبوتات الدردشة الذكية، مثل تشات جي بي تي، لم تعد تكتفي بتقديم المعلومات التي تطلبها منها، بحداية وصق.

عليك منذ اليوم أن تأخذ حذرك. فانت إن "ضغطت" عليها، ستلجأ كما تدعي الدراسة إلى الغش والكذب، رغم أنها مصممة لتكون صادقة دائماً وشغافة وتلتزم بقانون غزليفوف: أي منزهة عن اقتراف فعل يلحق الضرر بالبشر.

ولكن، من يستطيع أن يجرم بشكل قطعي أن الكذب ضار بالبشر دائماً؟ هل يوجد بيننا من لم ينقذه الكذب من موقف صعب أو أكثر؟

إذا كانت هناك ضرورة لقول الصق مرة، فإن هناك عشرة أسباب قد تدفع إلى الكذب. ليس فقط كذب السباسبين على بعضهم البعض، وعلى الرغبة، بل كذب الزوج على زوجته، والعكس أيضاً، وكذب الأبناء على الآباء. نحن نكذب ثم تلجأ إذا أمسك بنا متلبسين إلى تخفية حرجنا بالقول إنها كذبة بيضاء.

حتى الآن المواقف التي أمسك فيها بالذكاء الاصطناعي متلبس بالكذب هي من النوع الذي يمكن أن يصف في فصيلة الكذب الأبيض. وهو بذلك يكون قد تأنسن واقترب خطوة أخرى من طابع البشر.

الكذب بالنسبة إلى البشر، كما التوابل بالبشرية إلى الطعام. هل نستساغ الأطعمة دون توابل؟ كذلك هو حال الروبوتات لن تستساغ رفقتها إلا بالقليل من الكذب.